

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليـــــا

كلية اللغة العربيـــــــة

قسم الدراسات الأدبية النقدية

الصورة البيانية في مختارات ابن الشجري

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة: إشراف:

سهام الأمين عبد الله د. عبد الرحمن عطا المنان

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

قال تعالى:

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾

سورة النحل الآية ١٠٣

الإهــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد الذي بذلته في هذا البحث.

إلى تؤام روحي ورفيق دربي،،،

إلي من وقف بجانبي وشجعني وآزرني وكان سنداً لي .

الى الزوج العزيز جار النبي الطيب محمد بانقا.

أتمنى له دوام الصحة والعافية

الباحثة

الشكر والعرفان

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾(١)

قال ﷺ : ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾ (٢)

وبعد :

فأتقدم بوافر الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور عبد الرحمن عطا المنان أطال الله عمره ونفعنا بعلمه، الذي تفضل مشكوراً بالإشراف علي هذا الموضوع ومتابعته وإسداء النصح وتقويم الاعوجاج،،،

وإلي الأستاذ الدكتور محمد الحسن منسق الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية.

والشكر إلي كل من قدم لي يد العون والمساعدة، والشكر موصول إلي كلية الدراسات العليا وكلية اللغة العربية والشكر أولاً وآخيراً لله سبحانه وتعالى:

(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)(٣)

---

(١) سورة إبراهيم الآية ٧.

(٢) المسند للإمام أحمد بن حنبل: ٢- ٢٥٨- ٢٥٩.

(٣) سورة العلق الآية ٤-٥.

المقدمة:

نجد إن البلاغة هي أحد العلوم التي تشرفت بإنتمائها إلي القرآن الكريم وضارعت العلوم الإسلامية الأخرى في توضيح إعجاز القرآن وبيان صوره.

فالصور البيانية تحتل مكاناً بارزاً في الدراسة الأدبية وتظهر أهميتها عند تحليل النص الشعري المعين وشرحه ونقده، والصورة هي التي توضح وتفك طلاسم كل أدب من الآداب، لقد أخترت أن تكون هذه الدراسة متصلة بالشعر الجاهلي تراث الأمة وسجل حضاراتها فجعلت ميدان التطبيق في كتاب مختارات شعراء العرب لابن الشجري.

وحاولت الوقوف علي الأبيات التي وردت فيها الصورة البيانية وقمت بتوضيح هذه الصور وشرحها، ونقدها إذا اقتضى المقام، ولم يكن غرضي تناول كل أثر في كتاب شعراء العرب فذلك عمل يطول مجاله ولكني اخترت أبرز الآثار وأحفلها بالكشف عن أنواع الصورة البيانية.

أسباب اختيار موضوع البحث:

١. الرغبة الشديدة في قراءة الشعر العربي وتذوق معانيه والاستمتاع بالصورة الشعرية الجميلة وهي التي كثيراً ما تستهويني وتأسر علي نفسي وتدهش عقلي.
٢. محاولة للتعرف علي الشعر وخاصة الشعر الجاهلي منه لأن كثير من مفرداته وعباراته تكون غامضة لدينا بسبب تباعد الحقب الزمنية بيننا وظهور الحضارة، الحياة المدنية بين المجتمعات العربية وتغيير الحياة البدوية إلي الحضرية وبالتالي اختلفت موضوعات وأغراض وقوالب الشعر قديماً وحديثاً.
٣. لبيان ما في هذه الصور الشعرية من قيّم معنوية كبيرة، ومفاهيم جمالية سادت العصر الجاهلي وساهمت بشكل ملموس في التعبير عن حضارة إنسانية راسخة في ذاك العصر وألقت بظلالها علي مسيرة الأدب العربي.

الصعوبات التي واجهت الدارسة:

١. قلة توفر المصادر التي تعمل علي إثراء مادة البحث بالمعلومات العلمية الموثقة إذ تجعل من الدراسة مادة غزيرة وجاذبة للقراء والاستزادة منها.

٢. تكثر المكتبات الجامعية المراجع العلمية ذات الطباعة القديمة مما أدى إلي تمزيق أو ضياع عدد من صفحات هذه المراجع مما شكل عبء علي الباحث.

منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة عدة مناهج منها المنهج التاريخي لتحديد عصر الكاتب والإلمام ببعض جوانب حياته وآثاره العلمية، ثم المنهج الوصفي الذي يعرض الظاهرة أو الصورة، ثم المنهج التحليلي الاستقرائي التطبيقي الذي يحلل الأبيات الشعرية تحليلاً أدبياً مناسباً يستجلي من خلالها الصورة البيانية من القصائد الشعرية المدرجة في كتاب مختارات شعراء العرب لابن الشجري.

هيكل البحث:

انتهجت في بناء الدراسة تقسيماً حوى مقدمة، تمهيداً، وثلاثة فصول وخاتمة وفهرس للآيات القرآنية وفهرس للأحاديث النبوية التي ذكرت ضمن الأبيات الشعرية وفهرس الأشعار والقوافي وثبتاً للمصادر والمراجع ثم المحتويات.

شملت المقدمة دواعي البحث وأهميته والصعوبات التي واجهته أما التمهيد فقد جاء حول عصره وصف كتابه.

ثم جاءت الفصول الثلاثة علي النحو التالي :

الفصل الأول: دراسة التشبيهات المختلفة من ناحية الأطراف حسية وعقلية ثم ناحية الأداء من حيث الحرف والفعل والاسم ثم ناحية وجه الشبه من حيث كونه مفرداً ومركباً ومتعدداً.

الفصل الثاني: دراسة تبرز المجاز بأنواعه المختلفة من مرسل وعقلي ثم دراسة عن الاستعارة التصريحية والمكنية.

الفصـل الثالـث: دراسـة تتحـدث عـن الكنايـة وأقسـامها المختلفـة مـن صـفة وموصوف ونسبة.

الخاتمة : حوت النتائج التي توصل البحث.

تمهيد:

سأتناول بالحديث عصر ابن الشجري وحياته وكتابه ويكون ذلك مدخلاً للدراسة التحليلية النقدية البلاغية من خلال الصور البيانية المختلفة من تشبيهات واستعارات وكنايات.

أولاً:

عصر ابن الشجري:

عاش ابن الشجري في عصر الدولة السلجوقية، والسلاجقة هم مجموعة من القبائل الأتراك الذين عرفوا باسم (الغزو)، هذه القبائل بدأت تهاجر من أقصى التركستان إلي إقليم ما وراء النهر إيران، العراق، بلاد الشام، وآسيا الصغرى،[(١)] وأطلق علي هذه القبائل اسم السلاجقة بعد أن تولى رئاستها سلجوق بن دقاق، فأدى جوار السلاجقة إلي دولة الخلافة العباسية إلي اعتناق الإسلام وهم من المؤيدين للمذهب السني[(٢)] وشهد التقلبات السياسية والاجتماعية والثقافية التي حدثت في هذا العصر. لنتطلع على الوقائع والأحداث ونلتمس الظروف التي أحاطت بابن الشجري خلال حياته وعلاقته بمعاصريه من العلماء الذين برزوا في هذا العصر.[(٣)]

أ) الحياة السياسية:

قامت الدولة العباسية عام ١٣٢هـ، وبدأت في التقدم في مختلف جوانب الحياة، حتى أصبحت قبلة أنظار العالم الإسلامي فقصدها السياسيون والعلماء والفقهاء وأصبح لهذه الدولة كيان مستقل وسيادة مطلقة، ولكن هذه السياسة بدأت

---

(١) كتاب دولة السلاجقة، تأليف الدكتور / عبد المنعم محمد حسنين، كلية الآداب عين شمس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥م، ص ١٧-١٨.

(٢) كتاب الخلافة العثمانية، عبد المنعم الهاشمي، دار بن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ص٩-١٠.

(٣) أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة- التكريتي الدكتور علي أحمد الزبيدي/ رئيس لجنة الدراسات العليا – قسم اللغة العربية في مصر، ص١٥.

تضعف بعد تولي الخليفة المعتصم الخلافة حينها قوى العنصر التركي وأخذ يتدخل في أمور الدولة واستمرت الخلافة تزداد ضعفاً في ظل خلفاء ضعفاء وشغلهم اللهو والإسراف مما مهد إلى ضعف الدولة لدخول البويهيين بغداد وصار البويهيين الحكام الحقيقيين، وفقد الخليفة السلطة الإدارية على بلاده.

وكانت للاضطرابات والفتن أثر واضح في دخول السلاجقة بغداد.

وأصبحت بغداد من أملاك السلطان السلجوقي آنذاك.[١]

ب) الحياة الاجتماعية:

تميز المجتمع العراقي في هذا العصر، بوجود طوائف اجتماعية متعددة، كانت تمثل طبقات هذا المجتمع، فقد احتلت هذه الطوائف والطرق الصوفية الحياة الاجتماعية، منها الطريقة القادرية المنزلة الأولى من بني العباس وأبرز هذه الطبقة يمثلها الخليفة وتليها طبقة أصحاب الأموال ورجال الدين والتعليم وغيرهم.

وطبقة ثالثة فهي الطبقة العامة وهم يمثلون الأغلبية العظمى من الناس منها الصناع والفلاحين وأصحاب الحرف والجنود وغيرها، وظهرت في هذا المجتمع فرق منهم العيارون الفتوة وكذلك من الطوائف الباطنية ودان المجتمع بالإسلام وكانوا على مذهب أهل السنة هو المذهب الرسمي للبلاد.

وعرف من اتباعه الشافعية والحنفية والحنابلة والمالكية.

وانتشرت بجانب هذه الطوائف ، والفرق، والطرق الصوفية، في المجتمع الشيعة واغلبهم واكثرهم كانوا في بغداد في الكرخ .

---

(١)أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة- التكريتي الدكتور علي أحمد الزبيدي/ رئيس لجنة الدراسات العليا – قسم اللغة العربية في مصر، ص ١٦-١٩.

وكذلك عاش النصارى واليهود وقوميات أخرى منها العرب والفرس والأكراد.[١]

ج) **الحياة الثقافية**:

تعاقب على حكم العراق خلال الدولة السلجوقية خلفاء عباسيون. كانوا على ثقافة كبيرة، فكان من بينهم الأديب والشاعر والمتحدث والفقيه، أما سلاطين الدولة السلجوقية لم تكن لهم حضارة عريقة.

فقد حمل لواء المعرفة علماء اللغة والنحو، والأدباء والشعراء والفقهاء والمُحدِّثون وغيرهم. وكان السلاجقة من أهل السنة المتعصبين أقاموا دولتهم على أنقاض الدولة البويهية الذين كانوا من الشيعة.

فقد شيدوا المدارس النظامية لخدمة الدين ولنشر مذهبهم وكذلك إنشاء المساجد والمكتبات لنشر الثقافة.

فقد انتعشت علوم أخرى غير العلوم الدينية كعلم النحو والتاريخ والأدب والفلسفة وغيرها.

فقد اشتهر علماء وفقهاء منهم الماوردي المتوفى سنة خمسون وأربعمائة هجرية وكذلك من علماء اللغة عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة واحد وسبعين وأربعمائة هجرية ومن المؤرخين الخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة هجرية.

(١) أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة– التكريتي الدكتور علي أحمد الزبيدي/ رئيس لجنة الدراسات العليا – قسم اللغة العربية في مصر، ص٢٠–٢٥.

ثانياً :

حياته:

أ) أسمه:

هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأمين بن عبد الله بن الحسن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ب) مولده:

مولده ببغداد في السادس من رمضان سنة خمسين وأربعمائة – ٤٥٠هـ.

ج) لقبه:

لقب هبة الله بان الشجري ومن الأقوال التي تؤيد ذلك قول: ياقوت الحموي إنه نسب إلى بيت الشجري من قبل أمه وقال بعضهم: لأنه كان في بيته شجرة وليس في البلد غيرها.

قول: ابن خلكان: " لا أدري إلى من ينتسب هل نسبته إلى القرية أم إلى أحد أجداده وكان أسمه شجرة.

د) كنيته:

كنيي هبة الله المعروف بان الشجري أبو السعادات.[١]

هـ) أسرته:

---

(١) أنظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، الجزء الثاني ، الطبقة الأولى ١٩٦٥م ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– ص٣٢٤، مختارات شعراء العرب الحرف د.

أبو السعادات المعروف بابن الشجري من أسرة بغدادية من البيوتات القديمة ببغداد وقد تأثر بالنزعة الدينية على المذهب الشيعي حتى أنه يصل في نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكذلك عرف بالعلوي الحسني.

و) شيوخه:

قرأ الأدب والنحو على أبي معمر بن طباطبا والخطيب أبى زكريا التبريزي، وسعيد بن على السُلالي، وابن فضال المُجَاشعي.

وقرأ الحديث على جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل أبي الحسن بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، ومحمد بن سعيد بن نبهان الكاتب.

ولم يتوقف عن طلب العلم فقد سمع في الشيخوخة من أبي الحسين بن الطيوري وغيره.

فقد غدا لمدة نقيب الطالبيين في الكرخ ببغداد نيابة عن الطاهر أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن العلوي.(١)

ز) تلاميذه:

أبو السعادات المعروف بابن الشجري قرأ النحو والأدب سبعين عاماً وأخذ عنه في هذه المدة الطويلة كثيراً من مشاهير النحو واللغة كتاج الدين، أبي البركات، ابن الأنباري وابن الخشاب.

وروى عنه الشيخ برهان الدين الحمداني القزويني والقطب الراوندي وأمثالهما أيضاً.

ح) مكانته:

أثنى الجميع على منزلته العالية، فوصفه منتخب الدين، بالفاضل والصالح. وأوصل ابن الأنباري سلسلة مشايخه في النحو إلى الإمام علي عليه السلام، كما

(١) أنظر نزهة الالباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري – التحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار – الأردن– الزرقاء، ص ٢٩٩..

بالغ ياقوت في مدحه فقال: "كان أوحد زمانه وفرد أوانه في علم العربية إماماً في النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها مضطلّعاً من الأدب كامل الفضل".

واعتمد ابن هشام على آرائه في مواضع عديدة وأشار ابن خلكان إلى تبحره في الاستشهاد بشعر العرب.

بلغ بن الشجري منزلة عالية من الشهرة إذ كان أوحد زمانه وفرد أوانه في علم العربية، إماماً في النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها، مضطلعاً من الأدب.(١)

ط) آثاره العلمية:

ترك ابن الشجري آثاراً في موضوعات مختلفة هي:

(١) الأمالي:

وهو كتاب نفيس وكثير الفائدة ويشتمل علي فنون من علم الأدب وأيضاً فريد من نوعه وقد وردت فيه كثير من الآراء النحوية مع شواهد شعرية مختلفة أملاها على تلاميذه في أربعة وثمانين مجلساً، بدأ إملاء مجالسه علي تلاميذه في أوائل جمادي الأولى سنة أربعة وعشرين خمسمائة هجرية.

طبع كتاب الأمالي ناقصاً في سنة تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٤٩هـ. بحيدرأباد في مجلدين وطبعة أخرى بدون ذكر تاريخ الطباعة. كما دقق القسم الأخير منه في سنة خمس وأربعمائة وألف هجرية ببيروت ووضع باسم ما لم ينشر من الأمالي الشجرية، ويضم بقية المجلس والثامن والسبعون حتى المجلس الرابع والثمانين.(٢)

---

(١) مختارات شعراء العرب لابن الشجري، الحرف د.

(٢) أمالي ابن الشجري، في آداب اللغة العربية للإمام العلامة السيد الشريف هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني أبو السعادات المعروف بابن الشجري المتوفى ببغداد سنة ٥٤٢هـ، عني بنشره وتصحيحه

(٢) الحماسة:

تضم مختارات من أفضل الشعر وجيده لشعراء فحول من العصرين الجاهلي وصدر الإسلام وأيضاً العصرين الأموي والعباسي نحا فيهما منحى أبي تمام والبحتري في حماستيهما ويعتقد بعضهم أن حماسة ابن الشجري من أجلّ كتب الحماسة في العربية وحققها المستشرق الألماني فريتس كرنو، وطبعت بحيدرأباد في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية كما حققها غيره. وطبعت في دمشق سنة سبعين وتسعمائة وألف للميلاد.

(٣) مختارات شعراء العرب:

تضم خمسين قصيدة من القصائد الشهيرة لشعراء من العصر الجاهلي والمخضرمين طبعت طباعة حجرية بالقاهرة في سنة أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٤٤هـ كما حققها محمد البجاوي وطبعة ثانية هناك في خمس وسبعين وتسعمائة وألف ميلادية ١٩٧٥م.

(٤) منظومة ابن الشجري: [١]

طبعت في القاهرة سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٣٠هـ ويوجد في برلين بالإضافة إلى ذلك مخطوطة لمعجم في الألفاظ المشتركة ربما كانت الكتاب الذي ذكره ياقوت باسم ما أتفق لفظه واختلف معناه.[٢]

وضبطه فضيلة الأستاذ مصطفى عبد الخالق محمد– ج١– ط١، سنة ١٩٣٠م– مطبعة الأمانة بشارع الفجالة رقم ٥٨، ص ٣٩.

(١) مختارات شعراء العرب لابن الشجري، التحقيق، محمد علي البجاوي، الحرف و–ز–ح.

(٢) أنظر مختارات شعراء العرب ، لابن الشجري المتوفى ٥٤٢هـ التحقيق محمد البجاوي، الحرف ح.

تنسب إلى ابن الشجري كتب أخرى هي:

الانتصار، أتمّه ابن الشجري في أثناء إملائه كتاب الأمالي، وطلب من ابن الخشاب أن يقرأه عليه فامتنع فرّد بعض موضوعاته وأجابه ابن الشجري بـ(الانتصار) شرح التصريف الملوكي وشرح اللّمع لابن جنّي. وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه.

ي) وفاته:

توفى ابن الشجري في سنة أثنتين وأربعين وخمسائة هجرية ٥٤٢هـ ببغداد ودفن بالكرخ بحي الشيعة فيها.[١]

ثالثاً:

وصف كتاب مختارات شعراء العرب:

(١) غرض الكتاب وموضوعه:

كتاب مختارات شعراء العرب لابن الشجري انتقى فيه بعض القصائد العربية من مختلف العصور منها كانت في عصر الجاهلية وثانية في العصر الأموي وثالثة في العصر العباسي وتعد هذه القصائد من عيون الأدب العربي قديمة وحديثه.

وتناولها بالشرح لغوياً وأدبياً. وأنفرد ابن الشجري برواية بعض القصائد وعمل على تصحيحها وضبطها.

محتويات الكتاب: ثلاثة أجزاء هي:

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج٢، المكتبة العصرية بيروت– لبنان، ص ٣٢٤.

الجزء الأول:[1]

يحتوي علي اثنتا عشر قصيدة لهؤلاء الشعراء هم:

- لقيط بن يعمر الإيادي:
- قعنب بن أم صاحب.
- أعشى باهلة.
- حاتم الطائي.
- بشامة بن عمرو.
- النَّمِر بن تولب.
- الشنفري.
- كعب بن سعد الغنوي.
- للمتلمّس.
- طرفة بن العبد.

الجزء الثاني:

يحتوي الجزء الثاني من الكتاب على خمس وعشرين قصيدة:

- زهير بن أبي سلمى.
- بشر بن أبي خازم.
- عبيد بن أبي الأبرص.

الجزء الثالث :

يحتوي على ثلاث عشرة قصيدة :

---

(١) مختارات شعراء العرب، لإبن الشجري، هبة الله بن علي أبو السعادات العلوي المعروف بابن الشجري، المتوفى ٤٥٠هـ - ٥٤٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، ص ك- ل-م-ن- ن س.

مختار شعر الحطيئة:

وبالإضافة إلى مقطوعات شعرية وهذه القصائد المختارة من العصرين الجاهلي والإسلامي.

طبع الكتاب:

طبع هذا الكتاب الطبعة الحجرية في مصر سنة ستة وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٠٦هـ وحققها على محمد البجاوي.

ثم طبعة الأستاذ محمود حسن زناتي في القاهرة سنة أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٤٤هـ ثم طبع مرة أخرى سنة خمس وسبعين وتسعمائة وألف بالميلاد ١٩٧٥م.[١]

مصادر الكتاب:

روى كتاب ابن الشجري عن الثقات من أهل اللغة والأدب، فهو موثق الرواية ومحقق الشرح والنقد. وهو مرجع لغوي وأدبي ومن هذا الكتاب مخطوطتان بدار الكتب المصرية إحداهما برقم (٥٨٥) أدب وأسمها (مختارات شعراء العرب) وهي بخط المؤلف، وعدد أوراقها ست عشرة ومائة ورقة في كل صفحة نحو خمسة عشر سطراً.

وهذه النسخة خطها واضح جميل، مضبوطة ضبطاً متقناً يطمئن المطلع عليها إلى كل حرفٍ فيها، وتعرض دائماً في معرض الكتب النادرة.[٢]

ك) منهج ابن الشجري:

هذا وقد اتبعت في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي.

---

(١) أنظر كتاب مختارات شعراء الأدب لابن الشجري التحقيق على محمد البجاوي، الحرف م–ن.

(٢) مختارات شعراء العرب لابن الشجري، التحقيق محمد علي البيجاوي، الحرف ن–س.

الفصل الاول

المبحث الأول:

التشبيه باعتبار الطرفان:

من شعر لقيط بن يعمر :

قال لقيط بن يعمر الإيادي ينذر قومه غزو كسرى إياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى، فلما رآه مجمعاً علي غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر، فوقع الكتاب بيد كسرى، فقطع لسان لقيط وغزا إياداً.

وواضحٍ اشنب الأنياب ذي اشرٍ * كالأقحوان إذا ما نوره لمعا**[1]

جرَّت لما بيننا حبل الشَّموس * يأساً مبيناً أرى منها ولا طمعا**

يصف الشاعر هنا ثغر الفتاة بأنه ابيض اللون كالاقحوان والاقحوان نبات الربيع له لون ابيض يعني أن لها أسناناً بيضاء. والمشبه هو ثغر الفتاة والمشبه به هو الأقحوان ووجه الشبه هنا البياض في كليهما والطرفان حسيان.

يتابع في هذا البيت وصف تلك الفتاة وهي فتاة حديثة السن وأنها تشبه الشموس وهي الدابة (الناقة) ذات الأصل الكريم تكون متجبرة عند قودها، المشبه هو الفتاة النافرة والمشبه به الدابة المتجبرة وهما حسيان.

المشبه هنا ثغر الفتاة بزهر الاقحوان ومن ناحية أخرى شبهت الفتاة النافرة بالناقة المتجبرة وهنا يكون التشبيه تشبيه جمع وهو الذي يتعدد فيه المشبه به وهنا هذا البيت يذكرني ببيت الأعشى حيث يقول :

وشتيت كالأقحوان جلاه ال * طلٌّ، فيه عذوبة واتَّساق**[1]

---

(١) أنظر كتاب مختارات شعراء العرب لابن الشجري ، تحقيق علي محمد البجاوي الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م دار الجيل – بيروت لبنان ، اشنب دقة الاسنان، الاشر، حسن الأسنان وحدة أطرافها، الاقحوان: من نبات الربيع له نور ابيض اللون.، الشموس: هي الدابة التي يصعب الإمساك والإلجام بها، ص٤– ٥.

يصف الأعشى هنا أسنان تلك الفتاة لأنها متفرقة غير متلاصقة وإنها نظيفة لا يعلق الطعام بينها ولامعة وبيضاء كأنها زهر الاقحوان قد جلّاه الطلُّ ونقُاه من الغبار العالق.

نجد إن الشعراء مثل لقيط والأعشى يعتنون بوصف الأسنان وكيف إنها كانت نظيفة حتى أن المرأة تنظف أسنانها بريش الطيور حتى تصير بيضاء ولامعة ولهذا كان الشعراء يولون الأسنان أهمية كبيرة في وصفهم، إذ وصف الأعشى ثغر محبوبته بالعذوبة والإستواء.

إني أراكم وأرضاً تعجبون بها * مثل السفينة تغشى الوعث والطَّبعا**(٢)

شبه الشاعر هنا حالة قومه في حمل أمتعتهم وحمولهم ورحيلهم عن أرضهم مثل السفينة التي تعبر عباب البحر وتنزل بأرض مسترخية رطبة بهذا يرحل القوم عن أرضهم حتى لا تتدنس أعراضهم بالمخزيات فالأجدى الرحيل لهم.

وهنا والمشبه هو الأول حال رحيل القوم والمشبه به هو الثاني السفينة ويكون الطرفان حسيان.

ألا تخافون قوماً لا ابالكم * امسوا اليكم كأمثال الدَّبَى سِرَعَا**(٣)

يصف الشاعر هنا قومه في كثرتهم وعتادهم كأمثال صغار الجراد المنتشر في كثرة العدد والعتاد وهم ينتشرون في ساحات القتال في الفضاء في سرعة شديدة وجملة لا أبا لكم تعبير يقصد به التعجب من غفلتهم عما يعد لهم أعداؤهم من حرب. ويكون الطرفان الأول هو المشبه وهو القوم والثاني هو عدوهم وهما حسيان

---

(١) ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق، الدكتور محمد محمد حسين، ١٩٧٢م، دار النهضة العربية، بيروت، الطل:هو المطر الخفيف يقصد بهالرذاذ ص٢٥٩.

(٢) الوعث: أرض مسترخية رطبة ، الطبعا: الصدأ الذي يكثر على السيف أو الدنس، ص٧.

(٣) الوعث: أرض مسترخية رطبة، الطبعا: الصدى يكثر علي السيف أو ما يدنس العرض، الدبي: صغار الجراد والواحدة منها دباة، ص٧.

وهنا التشبيه تمثيل لوجود شيئ متفرق في كل الجوانب صورة القوم المنتشر في أرض المعركة عدداً وعتاداً وقوة وسرعة.

خُزرٌ عيونهم كأن لحظهم * حريق غاب ترى منه السنا قطعا**[١]

شبهت نظرة عيون هؤلاء الأبطال الأشداء كأنها حريق غابات يتصاعد منه اللهب قطعاً قطعا في الفضاء ويكون الطرفان هنا الأول هو المشبه نظرة عيونهم والثاني هو المشبه به وهو حريق الغاب ويكون الطرفان الأول حسي والثاني حسي أيضاًَ، وهنا يكون التشبيه تمثيل لوجود شيء على جانبيه السنا.

من شعر قعنب:

يقول هذه الأبيات في أناس من قومه كانوا يناصبونه العداوة ويتتبعون عثرته فيشهرونها في الناس.

وكل اسمر عراض مهزّته * كأنه برجا عاديَّه شطنُ**[٢]

وصف الرُّمح بأنه أسمر وعراض أي هو مضطرب في حركته عندما يضرب به الفارس يكون في حركته اضطراب ويُشبه حبل البئر ويكون طويلا وقوياً وشديد الفتل وكذلك الرُّمح يكون طويلاً وصلباً في صنعته، وهنا يكون الطرفان حسيان، الأول الرُّمح الطويل القوي وكذلك الحبل الطويل القوي الفتل وهنا يكون التشبيه تمثيل صورة الرمح الطويل وجيد الصنعة وتكون له حركة مضطربة عند الطعن به وكذلك صورة حبل البئر يكون طويلا وشديد الفتل حتى لا ينقطع عند رفع الماء به.

---

(١) خزرٌ : واحدها أخرز وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه ، السنا: اللهب – ص-٩.

(٢) عراض: مضطرب ، العادية : البئر القديمة، الشطن: حبل طويل شديد الفتل ص ، ٢٥.

من شعر أعشى باهلة:

يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي.

تلقاه كالكوكب الدُرِّي منصلتاً * بالقوم ليلة لانجم ولا قمر** (١)

وصف الفارس المقدام بالكوكب الدري يكون الفارس بين قبيلته ظاهرا كأنه كوكب وهذا يدل دلالة واضحة على ان هذا الفارس يعتمد عليه في تسيير شئون حياة قبيلته في وقت السلم والحرب وكذلك يدل على شجاعته ويكون الطرفان الأول هو ذاك الفارس الشجاع وهي حسي والثاني هو المشبه به وهو الكوكب الدري وهو حسي أيضاً.

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم * باليأس تلمع من قدّامه البُشُرُ** (٢)

هنا يتابع الشاعر في وصف ممدوحه الفارس المقدام، عندما ينزل البلاء أو تحل الشدائد بقومه يكون متيقناً واثقاً من قوته وعزيمته في حماية قبيلته من الهلاك، ونلاحظ من كثرة ثقته بنفسه كأنه يرى أمامه بشيراً يبشره بالظفر ويكون هنا المشبه الأول الفارس المقدام وهو حسي والمشبه الثاني وهو ثقته بالانتصار وهو عقلي.

من شعر حاتم الطائي:

أتعرف اطلالاً ونؤياً مهدّما * كخطِّك في رقِّ كتاباً منمنما**(٣)

الشاعر هنا شبه إندثار الديار بالصحيفة البيضاء المستوية وجعل من إندثار ديار محبوبته ومحو آثارها ومعالمها بعد أن كانت ديار عامرة بأهلها بصورة الجلد المزخرف الألوان بعد أن محيت معالمه صار بالياً والتشبيه هنا تشبيه تمثيل لوجود شيء اندثرت معالمه، وهنا الطرفان حسّيان.

وديار قد قامت تريك قد خلت * وأقوت من الزوار، كفًّا ومِعصَما** (١)

---

(١) المنصلت الماضي الامور، ص-٣٩.

(٢) البشر : البشير ، ص ٤٠.

(٣) الاطلال: جمع طلل وه وما شخص من آثار الديار . الرق: الجلد الرقيق ، ص٤٣.

دلف الشاعر هنا إلى تشبيه ديار محبوبته وهي خالية من أهلها كأنها يدا فتاة خالية من السوار. وهنا يكون التشبيه بليغاً لأنه محذوف الأداء ووجه الشبه المشبه الأول هو ديار المحبوبة وهو حسي والمشبه الثاني كفّا الفتاة فهو حسي أيضاً.

ونحراً كفاثور اللُّجين يزينه * توّقد ياقوت وشذْراً منظَّمَا** (٢)

جعل من عنق تلك الفتاة خواناً والخوان هو مايوضع علية الطعام عند الأكل ويكون مصنوعا من الرخام أو الذهب ولهذا يظهر منه بريق وهذا يدل دلالة واضحة على أن هذه الفتاة حسناء النحر يشع بريقاً ولمعاناً مثل ذاك الخوان ويكون الطرفان بين حسيان الطرف الأول نحر الفتاة، الطرف الثاني هو فاثور اللجين.ذكرابن منظور في كتابه معنى كلمة الخوان قال :

الخُوان،والخَوان:الذي يؤكل عليه،مُعَرَّبٌ والجمع اخْونة في القليل،وخُونٌ في الكثير.

وقال ابن بري : نظير خِوَانٍ وخُونٌ بِوَانٌ وبُونٌ لا ثالث لهما

كجمر الغضا هبَّت له بعد هجْعةً * من الليل أوراح الصَّبا فتضرَّما**(٣)

يتابع الشاعر في هذا البيت وصف تلك الفتاة التي لها نحر يشبه فاثور اللجين وكذلك ان هذا النحر فيه إشراق تشبه شجرة الغضا عندما تهب عليه الرياح يتوقد ويكون شديد الاشتعال حتى يظهر منه لمعانه.

والطرفان هنا بين حسي وهو الطرف الأول وهو نحر تلك الفتاة وايضاً الطرف الثاني حسى وهو شجر الغضا عندما تشتعل النار فيه ويكون التشبيه مرسلاً

---

(١) المعصم : موضع السوار ، ص ٤٥.

(٢) لسان العرب للامام العلامه ابن منظور الافريقى المصرى:المجلد ٥: دار صادر : الطبعه الاولى ٢٠٠٠م:بيروت: ص ١٨٤ الفاثور : الخوان الصغير ، يكون من الرخام أو الذهب أو الفضة ، الشذر : اللؤلؤ، ص ٤٥.

(٣) الغضا: شجر شديد الاشتعال ، تضرم: اشتد اشتعاله ، ص-٤٦.

ومجملاً نحر الفتاة في بريقه وكذلك صورة شجر الغضا عند ما يوقد بالنار يظهر ضوؤه.

يضيء لها البيت الظَّليل خصاصه * إذا هي ليلاً حاولت أن تبسّما** (١)

شبهت أسنان الفتاة بالنور الذي يشع فيضيء البيت ليلاً إذا ابتسمت وهنا يكون التشبيه مقلوباً إذ إدعى الشاعر ان تبسم الفتاة وظهور بياض أسنانها يضيء الليل المظلم وهنا يكون الشاعر قد أجاد في الوصف وبرع فيه هذا علي سبيل المبالغة في التشبيه.

عليهن فتيان كجنَّة عبقر * يهزون بالايدي وشيجاً مقوَّما**(٢)

شبة الشاعر مهارة الفتيان وهم يحملون الرماح ويهزونها بالايدي بصورة مهارة الجن بوادي عبقر ويكون الطرفان هنا الأول صورة الفتيان وهم يهزون بالرماح في أيديهم والثاني صورة أشجار الوشيج ويكون التشبيه مرسلاً ومجملاً

من شعر بشامة بن عمرو :

فقرَّبت للرَّحل عيرانه * موثقة عنتريساً ذمُولا**(٣)

يصف صورة الناقة العنتريس وهي الصلبه كثيرة اللحم والقويه وأيضاً الذمول وهي السريعه بصورة العير في السرعة والقوة ويكون الطرفان بين حسيان الطرف الأول هو المشبه الناقة العنتريس والطرف الثاني هو المشبه به وهو العير ووجه الشبه يكون في السرعة والخفة و التشبيه يكون بليغاً.

كأن يداها إذا ارقلت * وقد جرن ثم اهتدين السبيلا**

يدا عائم خر في غمرة * فأدركه الموت إلا قليلاً**(٤)

---

(١) خصاصة : لا فرج ، ص ٤٦.

(٢) عبقر: وادي ينسب اليه الجن ، الجنة : الجن، الوشيج : اصله شجر ، المقومة : المعدَّلة ، ص٥٢.

(٣) موثقة : محكمة ، الزمول : السريعة ، العنتريس : الناقة الكبيرة الشديدة ، ص٥٨.

(٤) الارقال : أن تعدو وتنفض رأسها، اهدين: أعيين أي فلزمنا المحجة اعياءً وكلالاً، ص٦١.

هنا في هذين البيتين جعل من أيدي ورجل تلك الناقة وهي تعدو بهم وتنفض برأسها بصورة أيدي السابح وهو الفرس الكريم الأصل كأنه يسبح في جريه سبحاً يرفع يديه ورأسه إلى أعلى في حركة سريعة ويكون الطرفان هنا حسيان.

يقول : إنه جنى جناية واخبرهم بها فأذاعوا سره وخذلوه وقد عرَّض بذلك في شعره.

إذا زلّ عنها السهم حنّت كأنّه * مزراة ثكلى ترنّ وتعوّلُ**(١)

عقد الشاعر مقارنة بين صوت السهم عند خروجه وانطلاقه نحو فريسته يحدث صوتاً يشبه صوت الثكلى وهي المرأة التي فقدت زوجها أو أحد أبنائها وهي تبكي وتعوّل ويكون لها صوت مؤثر وحزين.

ويكون الطرفان حسيان هما الطرف الأول وهو صوت السهم والطرف الثاني وهو صوت الثكلى.

وأطوى على الخمص الحوايا كما انطوت * خيوطه ماريّ تغار وتفتلُ**

وأغذو على القوت الزهيد كما غدا * أزلّ تهاداه التناتف أطحلُ**(٢)

جمع الشاعر هنا بين انطواء البطن من شدة الجوع وانطواء خيوط الفاتل المحكمة الفتل يكون التشبيه هنا تمثيل الأول صورة ما أصاب الشخص من ضمور في بطنه وصورة خيوط الفتل الضامرة يكون الطرفان هنا حسيان.

وأيضاً جمع الشاعر من خروج الفارس عند الغداة وهو الصباح الباكر مع كون قوته قليلة يكون ضامر البطن بصورة ذاك الذئب الأرسح الخفيف الجسم بكثرة التنقل في الفلوات والمفاوز يكون هنا تشبيه تمثيل وجود شيءٍ بين جوانبه ضمور ونحول.

---

(١) زلَّ السهم: خرج منها ، حنت: صوّتت: ترن: تصوّت. تعول: ترفع صوتها بالبكاء ، ص٧٩.

(٢) حوايا : جمع حوية وهي الأمعاء ، ماري : اسم رجل وقيل الفاتل ، التناتف : الفلوات ، أزلّ : الذئب الخفيف ، الأطحل : لونه بين الغبرة والبياض ، ص ٨٥.

مهرتُهُ فوه كأن شدوقها * شقوق العصيِّ كالحات وبسّلُ**(١)

وصف الشاعر هنا شدوق الناقة اي جوانب فمها تكون يابسة وكالحة عندما يشتد عليها الجوع والعطش وهنا يكون التشبيه تمثيل وهو صورة شقوق العصا تكون يابسة وجافة وهنا يكون التشبيه تمثيلاً وهو صورة فم الناقة واشداقها يابسة وكالحة وهي بادية انيابها وصورة شقوق العصي تكون يابسة وجافة لوجود شيء بين جوانبه يكون الجفاف والكلوح.

فضجّ وضجّت بالبراح كأنها * وإياه نوح فوق علياء ثكّلُ** (٢)

يتابع هنا الشاعر في هذا البيت ضجة الذئب والنظائر هى الاشباه والامثال بسبب قلة القوت والجوع وهم في أرض واسعة تخلو من الزرع والشجر وهنا سمعت لهم ضجة شديدة فقد شبه صياحهم في رفع أصواتهم بصورة نوح النساء اللاتي فقدن أزواجهم، يكون لهنّ صوتٌ مؤثر.

ويكون الطرفان هنا حسيان والتشبيه تمثيل صورة صياح الذئب والنظائر بسبب الجوع وصورة النساء الثكل اللاتي فقدن أزواجهنَّ.

ذكر ابن منظور في كتابه معنى كلمه ، ضجَّ بمعى صاح ،سمعت ضجَّة القوم اى جلبتهم ، الضجيج الصّياح .

(١) الاشداق: الشدق: جانب الفم، فوه جمع أفواه وهو الواسع الفم، كالحات: عبسات ، بسل: العابس، ص٨٨.

(٢) لسان العرب لابن منظور ص ١٦ ضجَّ : صاح ، نوْح النساء : جمع نوائح ، الثكّل : اللاتي فقدن أزواجهن. ص ٨٨.

كأن وغاها حجر يته وحوله * أضاميم من سفر القبائل نزلُ** (١)

نلاحظ أن الشاعر جعل من كلمة وغاها أي أصواتها تسمع لقوم وقت نزولهم جلبة وضجة بسبب أسفارهم وترحالهم بين الفلوات شبهت أصوات القوم بأصوات القطا في وقت كبوها تسمع لها ضجة وجلبة. وهنا يكون التشبيه تمثيلاً تصوير ضجة وجلبة القوم وقت نزولهم بصورة أصوات القطا عند كبوها والطرفان حسيان.

الإضمامة هي جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لفيفٌ والجمع الاضاميم .

توافين من شتّي إليه فضمّها * كما ضمّ أذواد الاصاريم منهلُ**(٢)

شبه الشاعر موافاة القوم من مواضع متفرقة ومختلفة وضم بعضها الى بعض مثل جمع الإبل عندما تكون عطشى تنزل على منهل الماء تكون باعداد كثيرة وهنا يكون التشبيه تمثيلاً صورة تجمع القوم من مواضع متفرقة في شكل جماعات بصورة تجمع الإبل حول مورد الماء.

يكون الطرفان هنا حسيان.

وخرق كظهر الترس قفر قطعته * بعاملتين ظهره ليس يعمل**(٣)

حيث شبه الشاعر استواء الأرض بفعل الرياح لها باستواء ظهر الترس ونلاحظ أن الأرض تكون مستوية كذلك يكون الترس مستوياً وخالياً وهنا يكون التشبيه تمثيلاً وصورة الأرض المستوية الخالية بصورة ظهر الترس المستوى الخالي

يكون الطرفان هنا حسيان.

من شعر كعب بن سعد الغنوى:

---

(١) وغاها : أصواتها ، الحجر : الناحية ، الأضاميم : جمع أضمامة : جماعه من الناس ليس اصلهم واحداً، ص ٩١.

(٢) توافين: تتاممن، الأصارم : جمع صرمة وهي قطعة من الإبل، ص ٩٢.

(٣) الخرق: الأرض الواسعة، العاملتان: رجلاه وظهره، ص ١٠٤.

كعالية الرمح الرديني لم يكن * إذا ابتدر الخير الرَّجال يخيب[1].**

فقد شبه الشاعر هنا ممدوحه بعالية الرمح الرديني وأيضاً الممدوح تكون مكانته عالية ورفيعة في أعمال البر والخير من دون الرجال والتشبيه تمثيلي صورة عالية الرمح الرديني فهي أعلى القناة وكذلك صورة رجل الخير يكون في درجة عالية من الناس ويكون الطرفان هنا الأول حسي والثاني عقلي.

فتيً أرْيحي كان يهتَّز للندى * كما اهتز ماضي الشَّفرتين قَضِيب[2]**

يصف ممدوحه انه فتى عظيم الخلق عند المعروف تكون له هزة عند إعطاء المال إلى الناس وخاصة وقت احتياجهم إليه يحس بفرحة وخفة في نفسه. كذلك الرُّمح عندما يضرب به الفارس الأعداء تكون له هزة ويدل هذا على إنه جيد الصنعة ويتار عند الضرب به ويكون الطرفان بين حسيان الأول وهو المشبه الفتى والثاني هو ذاك الرُّمح.

من شعر المتلمّس:[3]

وقد ألاح سهيل بعد ما هجعوا * كانه ضرمٌ بالكفِّ مقبوسُ[4]**

يشبه الشاعر صورة ظهور النجم (سهيل) يلمع في ظلمة الليل بنوره بصورة عيدان الحطب الرقيقة عندما تشتعل فيها النار يظهر منها نوراً يلمع في ظلام الليل، ويكون الطرفان هنا حسيان الأول هو النجم والثاني العيدان الصغيرة ويكون التشبيه تمثيلاً لوجود شيء يظهر منه البريق واللمعان.

كم دون ميّة من دوايَّة قذف * ومن فلاة بها تستودع العُيس.**

---

(١) العالية من الرمح، أعلى القناة، الرديني : نسبة إلي ردينة امرأة سمهر الذي تنسب إليه الرياح السمهرية، ص ١١٣.

(٢) الأريحي: واسع الخلق، الشفرتين : السيف، ماضي : قاطع، ص١١٦.

(٣) مختارات: شعراء العرب لابن الشجري ، التحقيق علي محمد البجاوي ، ص١٣٤.

(٤) ألاح : لمع وظهر وظهور الشيء وبدأ ، ناموا : هجعوا أو الهجوع يكون بالليل والنهار ، الضرم ، الضرام : مارق من الحطب ، ص ١٣٩.

ومن ذرى علم ناء مسافته * كأنه في حباب الماء مغموسُ .**(١)

عمد الشاعر إلي تصوير صورة ظهور جماعات من الإبل وهي تسير من مسافات بعيدة وتنفض حصى الصحراء بحوافرها الصلبة، بصورة ذاك الجبل الذي ترى من مسافات بعيده قنته رغم ضخامة حجمه وهذا اثر بعد المسافة اخفي الجبل واظهر قنته كأنه تعلو به نفاخات من الماء والتشبيه تمثيل.

ويلاحظ هنا أن الشاعر استخدم خياله في الوصف ويكون الطرف الأول حسياً والثاني حسياً أيضاً.

وتساقى القوم سماً ناقعاً * وعلا الخيل دماء كالشّقِرْ** (٢)

وهنا نلاحظ أن الشاعر جعل من صورة قتال الأبطال بعضهم لبعض في ساحات القتال وهم على ظهور الخيل وتسيل الدماء عليهم، بصورة أشجار الشقر ذات الثمار الحمراء اللون يكون وجه الشبه بين اللون الأحمر والإرتفاع كثرة الدماء التي تسيل على ظهور الخيل وهذا يدل على كثرة الطعن والضرب وهذا يرجع إلى بسالة هؤلاء الأبطال. وهنا برع الشاعر في الوصف وأجاد واستخدم خياله في هذا الوصف البديع والصورة هنا بين طرفان حسيان.

وهذا يذكرني ببيتي جرير الشهيرين في نقائضه مع الفرزدق حيث يقول:

أعددت للشعراء سماً ناقعاً * * * فسقيت أخرهم بكأس الأول

لما وضعت علي الفرزدق ميسمي وضغا البعيث جدعت أنف الأخطل**(٣)

---

(١) مية : اسم امرأة، الداوية: الفلات، قذف: بعيدة، العيس: الإبل، العلم : الجبل، حباب الماء: النفاخات التي تعلوه، ص ١٣٩.

(٢) تساقى القوم: بمعنى قتل القوم بعضهم بعضاً ، سماً ناقعاً : كأس الموت ، الشقر : نبات له ثمار حمراء. ص ١٥٣.

(٣) ديوان الأعشي، ص٣٥٧.

نجد أن ميدان طرفه الذي جال فيه هو ساحة الحرب إذ جعل فارسه يسقي السم الناقع لأعدائه هزيمة نكراء والسم كناية عن الموت، حتي سالت دمائهم علي ظهور خيلهم في صورةِ ذاك الشقر (نوع الشجر) لها ثمار حمراء اللون.

بينما كان ميدان جرير الذي سقى فيه الشعراء السم الناقع ساحة الشعر حيث الرصانة والجزالة والفصاحة، ونعلم أن جريراً يمتلك ناصية الشعر من حيث الموضوعات والأغراض التي كتب فيها الشعر الفخر والمديح والهجاء حيث صال في هذا الأخير في نقائضه مع الفرزدق والأخطل فكانت له قصائد رصينة تقف شاهدة علي صدق شاعريته وعباراته التي تأسر القلوب والألباب.

ونلاحظ أن جملة سمّاً ناقعاً المذكورة في بيت طرفة وأيضاً بيت جرير التي يقصد منها إيقاع الأذى ويكون الطرفان الأول حسياً والثاني عقلياً.

وإذا تضحك تبدي حببا * كرضاب المسك بالماء الخصر**(١)

هنا وصف طرفة فم تلك الفتاة بعد أن وصف لونه بالبياض لها دقة في أطراف أسنانها وذكر إن ريقها ذو رائحة ذكية لا تتغير أبداً.

لهذا شبهها برائحة المسك وهي رائحة طيبة يكون الطرفان هنا الطرف الأول حسي الطرف الثاني عقلي.

غُشُم الأُسْدِ في غاباتها * ولدى اليأس حماة ما يَفِرْ**(٢)

وصف ذلك الشخص الذي يخبط الناس ويأخذ منهم على ما يقدر عليه من أرواحهم وممتلكاتهم كأنه أسد في الغابة يقصد بهذا إن حرمهم مصون ، لان عرين الأسد لا احد يعتدي علية وهم حماة الضعيف اليائس وهنا يثبت الشجاعة والشهامة

---

(١) تبدي حبباً: أي طرائق من ريقها، الرضاب: المسك، ص١٤٦.

(٢) غشم: جمع غشوم، وهو الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه. البأس : الشدة. حماة: جمع حام، ص١٥٥.

إلى قومه ويصف بقية الأقوام بالجبن والضعف ويكون الطرفان حسيان الطرف الأول الأسد الجسور والطرف الثاني اهل عشيرته

نحن في المشتاة ندعو والجفلي * لا ترى الآدب فينا ينتقر**(١)

بجفان تعتري مجلسنا * وسديف حين هاج الصِّنبِرْ**

كالجوابي ماتنى مترعة * يقرى الأضياف يوماً تحتضر**

يصف الشاعر هنا في هذه الأبيات الثلاثة في قومه وهنا يمدحهم بالكرم والسخاء وخاصة في وقت الشتاء عندما يحل الجدب والجفاف وأنهم يطعمون الأغنياء والفقراء على السواء طلباً للمجد.

ويشبه قومه بحوض الماء العظيم الذي يفيض بخيره وعطاءه على الناس وهنا يكون الطرفان بين حسيان الطرف الأول هو المشبه هو القوم والطرف الثاني هو المشبه به وهو حوض الماء العظيم ويكون التشبيه هنا تشبيه تمثيل لوجود الإغداق والعطاء في كل من القوم والحوض.

وأنافت بهوادٍ تلع * كجذوع شذبت عنها القشر**(٢)

جعل هنا من صورة الخيل وهي واقفة استعداداً للخوض في ساحة القتال وأهوالها من تدريب وعتادة بصورة تلك أشجار النخل وهي واقفة تكون طويلة وخاصة عندما تقشر من لحائها تكون أكثر طولاً.

يكون وجه الشبه هنا الطول والارتفاع والطرفان هنا الأول هو المشبه ومنظر الخيل في طولها وكذلك الثاني هو المشبه به منظر أشجار النخل في إرتفاعها والطرفان حسيان.

---

(١) المشتاة : زمن الشتاء والبرد ، الجفلى : أن يعم بدعوته إلى الطعام ، الآدب : الذي يدعو إلى مأدبة الطعام، السديف : قطع السنام، الصنبر: أشد ما يكون في البرد الجوابي: جمع جابية وهي الحوض العظيم، المترعة: المملوءة، القرى: القيام بأمر الضيف وإكرامه، ص ١٥٧ –١٥٨.

(٢) أنافت : يعني الخيل : أشرفت ، الهادي : العنق ، وهادي كل شيء مقدمه ، التلع : طول العنق ، شذبت: قشرت، ص١٦٢.

من شعر زهير ابن أبي سلمى:

يمدح هرم بن سنان.

كأنَّ ريقتها بعد الكرى اغتبقت * من طيِّب الرَّاح لما بعد أن عَتُقَا**[١]

يبدو إن الشاعر في هذا البيت شبه ريق محبوبته بالغبوق وهو شرب العشاء والصبوح وهو شرب الغداة شبه ريقها بالرّاح وهي الخمر التي لم تفسد رائحتها وإنما خص طيْب ريقها في هذا الوقت بالذات بأنه لا تتغير رائحته بل تكون رائحة فمها زكية وطيبة وهنا يكون التشبيه مفرد صورة رائحة فمها بصورة رائحة الراح. الأول حسي والثاني حسي أيضاً.

كأنَّ عليها نقبة حميَّرية * يقطِّعها بين الجفون والصّياقِلُ**[٢]

عمد الشاعر إلى تصوير الديار واندثار معالمها وتغطيتها بالتراب وبعضها مستبين وبعضها مغطى بالتراب بصورة البرد الذي قطع إلى أجفان وجعل لكل سيف جفن يبطن به بعضه يكون ظاهراً والبعض الآخر يكون غير ظاهر.

ويكون الطرفان هنا حسيان تشبيه صورة الديار ودمارها وخرابها بسبب رحيل أهلها عنها وكذلك صورة السيف وهو داخل الجفن ويكون تمثيلاً.

تبصَّر خليلي هل ترى من ظعائن * كما زال في الصبح الإشاء الحواملُ**[٣]

تخيل أن له رفيقاً يسير معه طلب منه أن ينظر إلى تحرك تلك الظعائن وهي مركب النساء أن ينظر إلى هذا المنظر لأنه كان مشغولاً بالبكاء على فراقهم وهم يرحلون من ديارهم. نلاحظ أن هذه الظعائن تارة يسفلون وتارة أخرى يرتفعون بصورة أشجار النخل وهي تحمل ثمارها إذا حركته الرياح أمالته انخفاضاً مرة وارتفاعاً مرة أخرى هنا التشبيه تمثيل لوجود شيء بين جوانبه ارتفاعاً وانخفاضاً والطرفان حسيان.

(١) أغتبقت: شربت علي ريقها غبوقا. والغبوق: شرب العشي. والصبوح: شرب الغداة، ص ١٨٣.

(٢) ثوب تلبسه المرأة ، السياقل: جمع صيقل وهو ما يجلي به السيوف ، ص ٢٤٦.

(٣) الإشاء : النخل الواحدة إنشاءة ، ص ٢٤٧.

ونشزن من الدهناء يقطعن وسطها * شقائق رمل بينهنَّ خمائلُ**[1]

يصف هنا الظعائن وهن النساء يحملن داخل هوادج الإبل فارتفعن تارة وانخفضن تارة أخرى وتوجد بين هذه الرمال رملة مستطيلة ولينة ورطبة يكون الطرفان حسيان.

وكأن بضاحي جلدها ومقذَّها * نضيح كحيل اعقدته المراجلُ** [2]

نجد في هذا البيت شبه الشاعر عرق الناقة وهو يتصبب منها يكون أسود اللون على جلدها بصورة القطران الذى عقدته المراجل فصار اسود اللون والمراجل هى (القدور) التي يطبخ عليها الطعام من كثرة الطبخ عليها صارت سوداء اللون وهذا يدل على سخاء وكرم هؤلاء القوم ويكون هنا. الطرفان حسيان والتشبيه مفرد وجود العرق الأسود اللون على جلد الناقة بصورة القطران

من شعر بشر بن أبي حازم:

كأن حمولهم لما استقلوا * نخيل محلِّم فيها إنحناء**[3]

هنا يتابع الشاعر وصف رحيل أهله وحمل أمتعتهم على هذه الإبل التي عليها نساءهم بصورة أشجار النخيل وهي مائلة على نهر محلّم والطرفان هنا حسيان، والتشبيه تمثيل لوجود شيء بين جانبيه ارتفاع وانخفاض.

من شعر بشر في الهجاء:

إذا عقدوا لجاد احقروه * كما غرَّ الرِّشاء من الذَّنُوب**[4]

في هذا البيت صوّر قطع العهد وعدم الوفاء لجارهم بصورة قطع الحبل من الذنوب (الدلو) ومن هنا وصف هؤلاء القوم بنقضهم العهود والمواثيق وعدم الإلتزام

---

(١) نشذن ارتفعن، ومنه نشذت المرأة على زوجها، الشقيقة : رملة مستطيلة، والخميلة: رملة لينة رطبة ، ص ٢٤٧.

(٢) ضاحي جلدها : ظاهره ، المراجل : جمع مرجل ، ص ٢٤٩.

(٣) الحمول : الإبل التي عليها النساء ، محلم : نهر بالبحرين ، ص٢٥٥.

(٤) اخفرت الرجل: نقضت عهده، غر : قطع، الذنوب : الدلو، الرشا: الحبل، ص ٢٦٤.

بالوفاء بها، بصورة قطع حبل البئر ويكون التشبيه هنا تمثيلاً والطرفان هنا الأول عقلي والثاني حسي.

من شعر بشر في الفخر:

كأن قتودي علي احقب * يريد نحوصا تدَّق السَّلاما(١)**

جعل الشاعر من ناقته وهي مسرعة في عدوها كأنها حمار الوحش يريد الاتان وهو يعدو خلفها بصورة سريعة. وجمله تدق السلاما يدل دلالة واضحة على ان هذه الناقة تمتاز بالقوة والصلابة والسرعة.

ويكون الطرفان هنا حسيان ويكون التشبيه تمثيل صورة الناقة المسرعة بصورة حمار الوحش المسرع نحو اتانه.

وجرداء شقّاء خيفانه * كظلِّ العقاب تلوك اللِّجاما(٢)**

ربط الشاعر بين سرعة الفرس ذي الشعر القصير وهذه علامة من علامات أنه فرس كريم الاصل ووصفه بالسرعة والخفة وهو يمر سريعاً بصورة العقاب (الطائر) يمتاز بالخفة في اجنحته وبهذا يكون سريعاً من شدة هذا الفرس وسرعته كأنه ظل عقاب يدل على قوة و نشاط ذاك الفرس.

ويكون التشبيه هنا تمثيل مفرد صورة الفرس بصورة العقاب.

من شعر بشر في الفخر:

بحرجوجٍ يئطُّ النِّسْع فيها * أطيط السمهرية في الثِّقاف(٣)**

يعقد الشاعر مقارنة بين كلمة أطيط يقصد به الصوت صورة الناقة عندما تسير علي حصى الصحراء يصدر من حوافرها صوتاً مميزاً وأيضاً صورة الثقاف

---

(١) قتود: جمع قتد، وهو خشب الرحل، السلام : الحجارة، ص ٢٧٠.

(٢) جرداء: الفرس القصير الشعر، شقاء: الطويلة، ص٢٧٤.

(٣) الحرجوج : الناقة الشديدة الخفيفة ، أطيط : الصوت ، السمهرية : منسوبة إلى قرية بالبحرين. ص٢٨٣.

عندما تسوى قناته يحدث صوتاً قوياً وهنا يكون التشبيه تشبيهاً بليغاً ويكون الطرفان حسيان.

كأن مواضع الثفنات منها * إذا بركت وهن على تجافِ**

معرس أربع متقابلات * يبادرن القطا سمل النطافِ**

فأبقى الأين والتهجير منها * شحوباً مثل أعمدة الخلافِ(١)**

شبهت الناقة في هذه الأبيات الثلاثة إذا بركت في هذه المواضع وخاصة الموضع المرتفع منها يكون لها سيقان طويلة وضعيفة وهزيلة وهذا من كثرة السير في الهاجرة بصورة شجر الصفصاف تكون له سيقان طويلة وضعيفة وهنا يكون الطرفان حسيان، والتشبيه تمثيلاً لوجود شيء بين جانبيه طول وضعف.

ومعترك كأن الخيل فيه * قطا شرك تشب من النواحي(٢)**

جعل في هذا البيت صورة الخيل في ساحة القتال وهي تشب وترفع يديها من شدة الطعن وتكاثر الرّماح والسيوف عليها بصورة القطا وهو الطير عندما يقع في شرك الصائد فهو يشب وينزوي يميناً مرة ويساراً مرة أخرى من نواحي الشرك وهنا يكون الطرفان حسيان والتشبيه تمثيلاً لوجود شيء بين نواحيه ترفع وتشب بكلتا يديه للخلاص.

يمر الموج تحت مسخرات * يلين الماء بالخشب الصّحاح (٣)**

يتابع هنا في هذا البيت صورة تلك الخيل وهي تعدو تحت الرماح بصورة تلك السفن والمسخرات تكون ثقيلة فوق الماء كذلك الخيل تحت الرماح تكون حركتها بطيئة يكون الطرفان حسيان، الرماح والمسخرات.

وقد أوقرن من قسط ورندٍ * ومن مسك أحمٌّ ومن سلاحِ (١)**

---

(١) معرس : موضع التعريس وهو الاستراحة ، الخلاف : شجر الصفصاف ، ص ٢٨٤.

(٢) المعترك : موضع القتال والشرك : حبائل الصائد ، ص٢٩٦.

(٣) المسخرات : السفن ، ص٣٠٠.

أيضاً هنا يتابع الشاعر في وصف تلك الخيل أنها ذات رائحة زكية وهذه الرائحة الطيبة تكون من الفرسان وهم يحملون أسلحتهم وهم فوق خيولهم ضرباً وطعناً ، تارة شبهت برائحة القسط وهي الروائح هندية المنشأ وتارة برائحة الرند وهو ضرب من نبات الريحان وتارة ثالثة بالمسك وهو عطر ذو رائحة ذكية وهنا يكون الطرفان الأول حسي وهو المشبه والطرف الثاني عقلي وهو المشبه به ويكون التشبيه ضمني يظهر من خلال تركيب المعاني بعضها مع بعض.

من شعر عبيد بن الأبرص:

كأن قتودي فوق جاب مطرّد * رأى عانة تهوى فولى مواشكا**(٢)

يبدو أن الشاعر تخيل هنا هذه الناقة التي عليها الرحل وهي تعدو في سيرها بسرعة فائقة بصورة ذاك الحمار الغليظ الشديد السريع عندما تطرده الحمير يكون سريعاً وهنا يكون الطرفان حسيان هما الناقة الشديدة وحمار الوحش السريع.

من شعر بشر بن أبي خازم:

فأوردوا سرْباً له ذُبَّلاً * كأنّهن اللَّهبُ الشاعل** (٣)

شبهت الرماح بصورة اللهب الشاعل أي المتقد في الفضاء يظهر منه بريق ولمعان، جعل الشاعر من صورة تلك الرماح في أيدي الفرسان وهم يضربون بها الأعداء ضرباً وطعناً من شدة الضرب بالرماح كأنه صورة اللهب الشاعل في الفضاء، الطرفان هنا حسيان وهما الرماح واللهب.

تحتي مسوّمة جرداء عجلزةٌ * كالسهم أرسله من كفّه الغالي**(٤)

---

(١) أوقرن: حملن، القسط : عود هندي يجعل في البخور، الرند : عود طيب الرائحة ، الأحم : الأسود.

(٢) المطرد: المشرد ، مواشكا: السريع، ص٣١٧.

(٣) الذبل : الغنا اليابس ، الشاعل : المشتعل المتقد ، ص٣٥٠.

(٤) مسومة: علمت بعلامه الحرب، ص ٣٦٤.

جعل الشاعر من تلك الناقة الجرداء وهي قصيرة الشعر وهذا دليل على كرم أصلها كذلك عجلزة فهي صلبة وقوية الجسم فهي تنطلق نحو فريستها بصورة سريعة، وصورة ذلك السهم الذي ينطلق من راميه سريعاً وانه يباعد في رميه نحو هدفه.

و التشبيه مفرد يكون مرسلاً ومجمّلاً صورة الناقة السريعة- ورغم إنها عجلزة الجسم- بصورة السهم المنطلق نحو هدفه بصورة سريعة. الطرفان حسيان.

أوجرت جفرته خرصاً فمال به * كما انثني مخضد من ناعم الضّال**(١)

ربط الشاعر بين صورة الفرس الذي يمتاز بالضخامة في الجسم لكنه ناعم الملمس. بصورة ذاك الرمح الصلب الصنعة ومع هذا فهو ناعم الملمس يعني انه مرن، يسدد نحو مرماه بكل سهولة ويسر وهذا لمرونته. وهنا يكون الطرفان حسيان والتشبيه هنا تمثيل صورة الفرس ذي الشعر القصير الناعم والقوي الجسم بصورة الرمح الصلب المرن.

شمٌّ كأنَّ سنا القوانس منهم * نار على أعلى اليفاع تلهَّب**(٢)

عمد إلي تصوير منظر بريق القوانس على رؤوس الفرسان وهي تلمع في أرض مرتفعة بصورة النار التي أشتعلت في مكان مرتفع من الأرض يكون لها بريق ولمعان وهنا يكون الطرفان حسيان: صورة بريق القوانس وصورة لمعان النار أو اشتعال النار. ويكون التشبيه تمثيل لوجود شيء بين جوانبه بريق ولمعان.

والقونس: هي أداة من أدوات الحرب التي يلبسها المحارب علي رأسه لتقيه ضربات العدو.

من شعر الحطيئة يمدح بغيضاً:

---

(١) جفرته: جوفه: انه عظيم الصدر والبطن، الخرص، السنان أو الرمح. مخضد : الناعم ، الضال: السدر البري، ص٣٦٥.

(٢) شم : طوال الأنوف ، السنا : الضوء ، القوانس : مفردها قونس وهي أعلى البيضة ، ص ٣٩٩.

وتفرق بالمَدْرِي اثيثا نباته * على واضح الذّفْرى اسيل المقَلَّد**(١)

تضوع رياها إذا جئت طارقا * كريح الخزامى في نبات الخلي الندي**(٢)

برع الشاعر فى البيت الاول في تصوير شعر تلك الفتاة من كثرته وكثافته في هذا النحر الطويل بسبب هذه الكثافة إن المشط لا يظهر من خلاله. ولم تذكر الاداة ويكون مؤكداً وكذلك حذف وجه الشبه وهو الكثافة والكثرة إذ جعل المدرى (المشط) لا يظهر من غزارة شعر تلك الحسناء .

ويتابع في البيت الثاني وصف مفاتن الفتاة ذات الشعر الكثيف والنحر الطويل وتفوح منها رائحة طيبة كرائحة النبات الرطب عندما تهب ريح الخزامى عليه وهنا يكون الأول حسياً والثاني عقلياً والتشبيه فى البيت الثانى مفرد مرسل مجمّل .

---

(١) المدري: المشط ، الاثيث: الكثير من الشعر والنبات ، الاسيل : الطويل ، المقلد : العنق ، ص٤٥٠.

(٢) تضوع الرائحة: تحركها، الخلي : الرطب من النبات، رياها: رائحتها، ص ٤٥٠.

المبحث الثاني :

التشبيه باعتبار الأداة :

أدوات التشبيه ثلاثة أنواع :

النوع الأول : الحرف.

النوع الثاني: الفعل.

النوع الثالث : الاسم.

أولاً الحرف:

من شعر لقيط بن يعمر :

قال لقيط بن يعمر الإيادي ينذر قومه غزو كسرى إياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى، فلما رآه مجمعاً علي غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر، فوقع الكتاب بيد كسرى، فقطع لسان لقيط وغزا إياداً.

وواضح أشنب الأنياب ذي أشر * كالأقحوان إذا ما نوره لمَعَا**(١)

شبه ثغر الفتاة بنبات الربيع الأبيض اللون في أسنانها دقة وحدة في أطرافها وتحزيز وهنا ذكرت أداة التشبيه وهي الكاف ويكون التشبيه مرسلاًز. جمع البياض في كل من ثغر الفتاة ونبات الأقحوان وهنا يكون التشبيه مرسلاً.

خُزْرٌ عيونهم كأنَّ لحظهم ***حريق غابٍ وترى منه السَّنَا قَطَعَا(٢)

شبهت نظرة عيون هؤلاء الأبطال في ساحات القتال كأنهم لهب يتصاعد في الفضاء قطعاً قطعا وهذا يدل علي إن هؤلاء الفرسان يتميزون بالشجاعة وبالبسالة وهنا ذكر الأداة وهي كأن للتشبيه وربط بين الإحمرار في كل من عيون الأبطال واللهب المتصاعد والتشبيه هنا مرسلاً .

---

(١) أنظر كتاب مختارات شعراء العرب لإبن الشجري، التحقيق علي محمد البجاوي. أشنب: دقة في الأسنان، أشر : حدة في الأسنان، ص ٤.

(٢) خزر : واحدها أخزر وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه. السناء : اللهب، ص ٩.

من شعر قعنب:

يقول هذه الأبيات في أناس من قومه كانوا يناصبونه العداوة ويتتبعون عثرته فيشهرونها في الناس.

وكل أسمر عراض مهزّته * كأنه برجا عادية شطنُ**[(١)]

هنا يصف الشاعر ذاك الرُّمح الأسمر وعراض فهو مضطرب عند الضرب به علي رؤوس الأعداء بصورة ذاك الحبل الطويل وشديد الفتل في العادية وهنا وفق الشاعر في وصف ذاك الرُّمح بالطول والقوة والصلابة وهذا يدل علي إنه جيد الصنعة والأداة هي كأنه يكون مرسلاً اختار الطول مع الصلابة فى كل من الرمح والشطن.

من شعر أعشى باهلة:

تلقاه كالكوكب الدَّرِّي منصلتاً * بالقوم ليلة لا نجمٌ ولا قمرُ**[(٢)]

شبه هذا الفارس بالكوكب الدري في الرفعة والظهور بين قومه وعشيرته ويعتمد عليه في الفصل في أمور حياتهم من سلم وحرب وتكون الأداة الكاف ويكون التشبيه مرسلاً مجملاً.

من شعر حاتم الطائي:

أتعرف أطلالاً ونؤياً منهدماً * كخطك في رق كتاباً منمنما**[(٣)]

الشاعر هنا شبه إندثار الديار بالصحيفة البيضاء المستوية وجعل من إندثار ديار محبوبته ومحو آثارها ومعالمها بعد أن كانت ديار عامرة بأهلها بصورة الجلد المزخرف الألوان بعد أن محيت معالمه صار بالياً والتشبيه هنا مرسلاً ذكرت الأداة وهى الكاف.

---

(١) عراض : مضطرب، الرجا : الناحية، العادية: بئر قديم، شطن: الحبل الطويل، ص٢٥.

(٢) المنصلت : الماضي في الأمور، ص ٣٩.

(٣) الأطلال: جمع طلل، الرق: الصحيفة البيضاء وهو جلد رقيق، ص ٤٣.

ونحراً كفاثور اللَّجين يزينه * توَّقد ياقوت وشذراً منظَّما**[1]

جعل الشاعر من عنق تلك الفتاة الحسناء مثل خوان من رخام يشع بريقاً ولمعاناً وهنا ذكرت الأداة وهي الكاف وجمع بين بريق الخوان ولمعان نحر الفتاة.

كجمر الغضا هبت له بعد هجعة * من الليل أرواح الصبا فتضرَّما**[2]

يتابع هنا الشاعر في وصف تلك الفتاة الحسناء أن لها نحراً يشبه شجر الغضا وخاصة عندما تهب عليه رياح الصبا يتقد وتكون فيه حمرة عند توقده ويكون النحر لامعاً وهنا ذكرت الأداة الكاف ويكون مرسلاً .

من شعر بُشامة بن عمر :

كأن يديها إذا أرقلت * وقد جرن ثم اهتدين السبيلا**

يدا عائم خرَّ في غمرة * فادركه الموت إلا قليلاَ**[3]

في هذين البيتين شبه الشاعر يدا الناقة أثناء عدوها وهي ترفع يداها بصورة ذاك الشخص السابح يرفع يداه عند العوم خشية الغرق وهنا ذكرت الأداة وهي كأن ويكون هنا التشبيه مرسلاً ومجملاً وهذا يدل علي أن هذه الناقة خفيفة وسريعة.

من شعر الشنفري:

إذا زلَّ عنها السهم حنت كأنَّه * مرزأة ثكلى ترن وتعول**[4]

يصف الشاعر ذاك السهم عند خروجه من القوس يحدث صوتاً مميزاً يشبه صوت بكاء الثكلى وهي المرأة التي فقدت زوجها أو أحد أبنائها يكون بكائها بصوت

---

(١) الفاثور : خوان صغير من الرخام أو الفضة، شذراً صغار اللؤلؤ، ص٤٥.

(٢) جمر الغضا: شجر شديد الاشتعال، تضرم يشتد إشتعالاً، ص ٤٦.

(٣) الإرقال: أن تعدو وتنفض يديها أو رأسها، جرن : أي جرن عن محجة الطريق، ص ٦١.

(٤) ذل السهم إذا خرج عنها، حنت: صوتت، المرزاة : التي تعتادها الرزايا، ترن : تصوت، تعول ترفع يديها بالبكاء، ص ٧٩.

مؤثر وحزين. وذكرت الأداة هي كأنَّ فيكون مرسلاً وثم ربط إحداث الصوت عن طريق العويل والبكاء وخروج السهم من القوس .

مهرته فوه كأن شدُوقها * شقوق العصي كالحات وبُسَّلُ**(١)

عمد هنا الشاعر إلي وصف تلك الناقة ذات الفم الواسع والأشداق الواسعة وبادية أنيابها وهذا يكون من شدة العطش والجوع بسبب كثرة الترحال والأسفار في الفلوات تكون كالحة وعابسة شبهت صورة العصي فهي عابسة وجافة بها وهنا ذكرت الأداة فهي كأن ووجه الشبه الكلوح والعبوس في كليهما ويكون التشبيه مرسلاً وهنا نلاحظ أن الشاعر قد أجاد في الوصف وأصاب فيه.

فضج وضجت بالبراح كأنَّها * وإياه نوح فوق علياء ثُكَّلُ**(٢)

جعل الشاعر من صورة ذاك الذئب والنظائر من ضجيجهم بسبب الجوع وإنعدام الزرع والشجر بهذه الأرض البراح بأصوات الثكل وهن النساء اللاتي فقدنَّ أزواجهنَّ وهنا ذكرت الأداة وهي كأن وهنا يكون التشبيه تمثيلاً لوجود شيء بين جانبيه صياح وضجة .

من شعر المتلمس:

كم دون ميّة من داويّة قذفٍ * ومن فلاة بها تستودع العِيس**

ومن ذرى علمٍ ناءٍ مسافتهُ * كأنه في حباب الماء مغْمُوسُ**(٣)

في هذين البيتين صورتين الأولى صورة تلك الإبل البعيدة المسافة والكثيرة العدد والعتاد وهي تسير في هذه الفلاة الثانية صورة ذاك الجبل الذي تبعد مسافته

---

(١) مهرته: الواسعة الأشداق، والشدق: جانب الفم، فوه: جمع أفواه وهو الفم الواسع، كالاحات : عابسات، ص ٨٨.

(٢) النوح : النساء النوائح، الثكل: اللاتي فقدنا أزواجهنَّ، ص ٨٨.

(٣) العيس : الإبل، حباب الماء : النفخات التي تعلوه، ص ١٣٩.

كأنه مغموس في الماء تتطاير منه نفخات الماء من قنته في الفضاء والتشبيه هنا تمثيل وذكرت اداة التشبيه كأنه.

من شعر طرفة بن العبد:

غُشُمٌ كألأُسْدِ في غاباتها * لدى البأس حماةٌ لا تَفِرْ**[١]

وصف الشاعر هنا قومه عندما تغير عليهم قبيلة أخرى كيف إنهم يدافعون عن شرفهم وعرضهم في شجاعة منقطعة النظير ووصفهم بأسود الغابة وهذا يرجع لشجاعتهم واقدامهم وهنا ذكرت الأداة الكاف والتشبيه تمثيل صورة بصورة صورة الفرسان في الدفاع عن عشيرتهم والمحافظة علي أعراضهم وأرواحهم بصورة أسود الغابة.

كالجوابي ماتني مترعةً * لقرى الأضياف يوماً تُحتَضَرْ**[٢]

وأنافت بهواد تُلُعُ * كجذوعٍ شذّبت عنها القشرْ**[٣]

عمد الشاعر إلي ربط علاقة بين الممدوح وحوض الماء العظيم إذ وصف ممدوحه بالكرم في إكرام الضيف وأيضاً حوض الماء ترد إليه كل الناس للشرب منه وكذلك دوابهم. ويكون التشبيه مرسلاً ذكرت الأداة الكاف محذوف ربط بين البذل فى ممدوحة والعطاء فى حوض الماء.

شبه الشاعر هنا بين صورة الخيل ذات الأعناق الطويلة بصورة جذوع النخل وخاصة عندما تشذّب منها القشر الذي يغطى بها فتصير طويلة. والأداة الكاف والتشبيه مرسل.

---

(١) غشم: جمع غشوم. وهو الذي يخبط الناس، البأس: الشدة، حماة : جمع حام، ص ١٥٥.

(٢) الجوابي: جمع جابية وهي الحوض العظيم يجبى منه الماء، المترعة : المملوءة ، القرى: القيام بإكرام الضيف، ص ١٥٨.

(٣) أنافت : يعني الخيل أشرفت، التلع: طول العنق، شذبت : قشرت، ص ١٦٢.

من شعر زهيرة بن أبي سُلمى :

كأنَّ ريقتها بعض الكرى اغْتَبقتْ * من طيّب الرّاح لما يعد أن عَتُقَا[١]**

الشاعر شبه ريق الفتاة بالغبوق وهو شرب العشاء برائحة الخمر وهو الراح وخص طيب ريقها في هذا الوقت بالذات لأن النكهة تتغير فيه وبهذا تكون رائحة فمها ذكية كما الراح (الخمر) ذكرت الأداة هي كأن مرسلاً

يخفضها الآل طوراً ثم يرفعها * كالدوم يعْمِدن للأشراف أَوقَطَن[٢]**

جعل الشاعر من ظهور الهوادج التي تحمل الظعائن وقت الضحى تخفضها مرة ثم ترفعها مرة أخرى بصورة شجرة الدوم عندما تميلها الريح مرة إلي أدنى ومرة إلي أعلى وهنا ذكرت الأداة التشبيه هي الكاف والتشبيه تمثيل صورة بصورة صورة الظعائن وهي تتمايل علي ظهور الإبل بصورة شجر الدوم عندما تميله الرياح.

من شعر بشر بن أبي حازم يهجو أوس بن حارثة:

وفي الأظعان أبكار وعونٌ * كعين الرَّمْلِ أوجهها وضاءُ[٣]**

أراد الشاعر الربط بين صورتين الأولى منها صورة الظعائن التي تُحمل النساء بداخلها فهن حسان ذات عيون واسعة وجميلة الثانية منها صورة عيون بقر الوحش علي قدر من الحسن ذكرت الأداة وهي الكاف فيكون مرسلاً ونلاحظ هنا أصابة الشاعر فى الوصف بين عيون الحسان وعيون بقر الوحش.

من شعر عبيد بن الأبرص لإمرئ القيس، يذكر قتل أبيه حجر:

كأن قُتُودي فوق جأب مطرَّدٍ * رأى عانة تهوى فولّى مواشِكَا[٤]**

---

(١) اغتبقت : شربت علي ريقها عبوقا العبوق شرب العشئ الصبوح شرب الصباح أو الغداة، ص ١٨٣.

(٢) يعمدن : يقصدن، الدوم: شجر المقل، الإشراف: أرض، قطن : جبل، ص ١٩٦.

(٣) العين : العيناء وهي كبيرة العين، ص ٢٥٥-٢٥٦.

(٤) القتود: عيدان الرحل، الجاب : الحمار الغليظ، المطرد: المشرد، مواشك : السريع، ص ٣١٧.

تخيل الشاعر هنا صورة تلك الناقة الشديدة القوية وعليها الرّحل وهي تعدو في سيرها بصورة حمار الوحش عندما يكون مطروداً يعدو سريعاً بعيداً هنا ذكرت الأداة وهي كأن وجمع بين سرعة الناقه وحمار الوحش .

ظلْت بها كأنني شاربٌ * صهباء مما عتقت بابِلُ**[١]

عمد الشاعر إلي وصف ممدوحه بأنه شارد اللب ويرجع هذا إلي رحيل محبوبته عن ديارها وكيف أن الديار وما أصابها من اندثار ودمار بسبب نزول المطر والرياح عليها عامٍ بعد عام فصار شارد العقل كأنه شارب خمر، لأن الخمر تذهب بالعقل الأداة كأن وذكر ذهاب العقل بذهاب معالم الديار وهنا التشبيه مرسل .

وهذا البيت يشترك في المعني مع أبيات الأعشي في وصف الخمر:

فقام فصب لنا قهوةً * تسكّننا بعد إرعادها**

كميتاً تكشف عن حمرةً * إذا صرحت بعد إزبادها**

فجال علينا بإبريقه * مخضب كف بفرصادها**[٢]

نجد أن الخمر كانت في الجاهلية مظهراً من مظاهر الكرم والمباهاة بين العرب، وصف الشعراء الخمر بأنها صافية، وحمراء اللون، وذات فقاعات، وبالياقوت. وأيضاً وصفت كؤوسها ودنها وندمائها وسقاتها. إلا أن الخمر عند الأعشي كانت غايةً في ذاتها لا يستغني عنها ولهذا تراه يعطيها العناية الفائقة لا تقل عن عنايته بالمرأة، والناقة والممدوح وهنا يصف الأعشي الخمر وعندما توضع علي الوعاء وهو الناجود، وأيضاً تفوح رائحتها منها زبد وحيث تجد الساقي يطوف علي مجالس الخمر وهو حامل إبريقه وكفاه مخضبتان بلونها الأحمر.

وربما حلّت سليمى بها * كأنها عطبولةٌ خاذلّ**[١]

---

(١) الصهباء : الخمر، بابل: مدينة بالعراق، ص ٣٤٦.

(٢) ديوان الأعشي، ص ٩٠.

هنا قصد إلي تشبيه الفتاة ذات النحر الطويل التي عادت إلي ديارها بعد الرحيل بصورة تلك الظبية ذات العنق الطويل وهذا يدل علي جمالها وحسنها ذكرت الأداء هي كأنها إختيار الشاعر إلى كلمة عطبولة فيها وحشيه كان عليه اختيار كلمة ظبية او شادن فيها جرس موسيقى مقبول اكثر من عطبولة .

من شعر الحطيئة:

ترى بين لحييها إذا ما تبغَّمت * لغاماً كبيت العنكبوت الممدَّد(٢)**

كأنَّ هوى الريح بين فروجها * تجاوب أظار علي ربع ردي(٣)**

في هذين البيتين جعل الشاعر من الصوت الذي تحدثه الرياح بين جوانب فم الناقة عند الاجترار وهو إخراج الذبد مع هوى الريح تحدث صوتاً مميزاً، يشبه صوت النوق التي تبكي علي فراق أولادها يصدر عنها صوتاً مؤثراً حزيناً، وهنا تكون الأداة كان والتشبيه مرسلاً.

قال: يمدح علقمة بن علاثة بن الأحوص:

عزافرْة حرف كأن قتودها * علي خاضب بالأوعسين جفُولِ(٤)**

جعل الشاعر هنا من صورة هذه الناقة الضامرة الجسم وعليها قتود رحلها تسير به علي السهل اللين من الرمل وهذا يدل علي إنها صلبة وقوية والمشبه هنا الناقة الضامرة والمشبه به هو رحل الناقة في أرض لينة كأن الأداة يكون التشبيه مرسلاً.

---

(١) عطبولة : الظبية الطويلة، ص ٣٤٧.

(٢) اللغام : زبد الإبل، تبغمت: صوتت.

(٣) فروجها : جوانبها، ردي : هلك، ص ٤٥٦.

(٤) عذافرة: الناقة الشديدة، الحرْف: الناقة الضامرة ، الجفول: السريعة، الأوعس: السهل اللين، الخاضب: الظليم، ص ٤٧٩.

المبحث الثانـي:

التشبيه باعتباره الأداة:

ثانياً الفعل :

من شعر بشر بن حازم:[1]

وقال يفتخر:

بِسِقْط الكثيب إلى عَسْعَسِ * تخال منازل سلمى وشاما**[2]

نـرى الشـاعر شـبه صـورة انـدثار الـديار بعـد ارتحـال أهلهـا وتغييـر ألوانهـا ومعالمها بصورة الوشم وهو النقش الذي يكون على اليد أو الوجه وذكرت الأداة فهي تخال وهي فعل خال هي الأفعال التي تنصب مفعولين ويكون التشبيه هنا مرسلاً وجه الشبه الدقة في كليهما ويكون مجملاً.

ليالي تستبيك بذي غروبٍ * يشبه ظلمة خضل الاقاحي**[3]

في هذا البيت صوّر الشاعر ثغر الفتاة (سلمى) في صفاء مائه بصورة زهرة الأقحوان وعليه الندى، وذكرت أداة التشبيه وهي يشبه ويكون التشبيه مرسلاً وكذلك وجه الشبه هنا هو الماء أو الندى يكون على زهرة الأقحوان يعني إن ثغر محبوبته ندي وطري ويكون التشبيه مفصلاً.

من شعر عبيد بن الأبرص:

يشبه شخصها والخيل تهفو * هفوّا ، فظلَّ فتخاء الجناح**[4]

في هذا البيت نجد صورة الخيل وهي مسرعة تشبه طائر (العقاب) في سرعته وخفتـه ويتميـز بالأجنحـة اللينـة والخفيفـة ذكـرت الأداة يشـبه وهـي فعـل وهنـا يكـون

---

(١) مختارات شعراء العرب لابن الشجري، ص ٢٦٩.

(٢) سقط الكثيب: طرفه حيث يسقط إلي السهل، عسعس : جبل عالي، والوشوم جمع ومشم هو النقش، ص٢٦٩.

(٣) تسبيك : تذهب بعقلك ، الخضل: الندى ، الاقاحي : جمع اقحوانه ، ص٢٩٢.

(٤) تهفو: تعدو : فتخاء: لينة الجناح ، ص ٢٩٨.

التشبيه مرسلاً وكذلك وجه الشبه وهو الخفة والسرعة في كل من الخيل وطائر العقاب ويكون التشبيه مفصلاً.

تبين صاحبي أترى حمولا * يشبه سيرها عوم السفين**(١)

شبهت الإبل وهي تحمل الظعائن بداخلها وهنّ النساء يحملنّ أمتعتهنّ على ظهورها بصورة السفينة في عومها عل البحر في هدوء ولين، وذكرت الأداة هي يشبه ويكون مرسلاً ووجه الشبه العلو والهبوط التشبيه يكون مرسلاً مجمّلاً.

---

(١) السفين: السفينة، ص٣٣٨.

التشبيه باعتبار الأداة:

ثالثاً : الاسم

من شعر لقيط بن يعمر :

قال لقيط بن يعمر الإيادي ينذر قومه غزو كسرى إياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى، فلما رآه مجمعاً علي غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر، فوقع الكتاب بيد كسرى، فقطع لسان لقيط وغزا إياداً.

وإني أراكم وأرضا تعجبون بها * مثل السفينة تغشى الوعث والطَّبعا**[1]

شبه الشاعر حال قومه وهم قبيلة إياد في حمل أمتعتهم ورحيلهم وحمولهم بحال السفينة التي تخاف أن تنزل بأرض مسترخية رطبة، ذكرت هنا الأداة مثل وهي اسم ويكون المشبه حمل أمتعتهم وحمولهم والمشبه به السفينة ووجه الشبه الكثرة والثقل ويكون التشبيه مرسلاً مفصلاً.

من شعر الشنفري:

فإني لمولى الضر اجتناب بزّةٌ * على مثل قلب السِّمْع والحزم افعل**[2]

وصف الشاعر نفسه بأنه صابر وواثق من نفسه يتصّرف كما يريد وانه لابس الحزم ثوبا له مثل قلب السِّمْعِ و هو ولد الذئب الذى يتميز بالجلد وهو المشبه به ونفس الشاعر هى المشبه وهذا يدل على الصبر عند الجزع وضبط النفس والثقة بها. وهذا التشبيه مرسل ومجمل.

---

(١) الوعث: ارض مسترخية رطبة ، الطبعا : الصدأ الكثير على السيف، ص ٧.

(٢) مولى الصبر: وليه : الصبر : حبس النفس عن الجزع. البز : الثياب – الشمع ولد الذئب من الضبع ، ص٩٧.

من شعر المتلمس :

وما كنت إلا مثل قاطع كفِّه * بكفٍّ له أخرى فأصبح اجذما[(١)]**

حيث شبه الشاعر نفسه بالسيف القاطع البتار عند القطع به وانه إذا هجا قومه وعشيرته يكون كمن قطع يده بيده الأخرى أي صار مقطوع اليد، اي أجذم. وهذا يدل على اخلاص ووفاء الشاعر إلى قومه وعشيرته، والتشبيه هنا مرسل ذكرت الأداة وهي مثل وذكر وجه الشبه وهو القطع ويكون مفصَّلاً.

من شعر بشر بن أبي خازم:

وحولي من بني أسدٍ حلولٌ * كمثل اليد ضاق بها الفضاء[(٢)]**

قد صوّر لنا الشاعر صورة الجيش وكثرة عدده وعتاده الذي غطى الفضاء وضاق به بصورة الليل الدامس الظلام وجعل ذلك النهار كأنه ليل وبريق أسلحتهم كبريق الكواكب في ذلك الظلام ويكون التشبيه هنا تمثيل صورة الجيش العرمرم من ناحية عدده وعتاده بصورة الليل الحالك الظلام يغطي الفضاء كله.

وقال يهجو:

وقفت بها أسائلها ودمعي * على الخدين في مثل الغروب[(٣)]**

عقد الشاعر صورتين الصورة الأولى وهي نزول الدموع على الخدود أو الثانية بصورة الدلو الذي تجلب الماء وتسيل المياه من جوانبه كذلك صورة دموعه وهي تسيل على جوانب خدوده. ذكرت الأداة هي مثل والمشبه سيلان الدموع على الخدود والمشبه به صورة الدلو الذي يحمل الماء وهنا يكون التشبيه مفرد

وأفلت حاجبٌ تحت العوالي * على مثل الموَلَّعة الطلوب[(٤)]**

---

(١) الأجذم : الأقطع وإذا جزمت الحبل: قطعته ، ص١٢٤.

(٢) حلول : جمع حال ، حل بالمكان : إذا نزل به ، ص٢٥٩.

(٣) الغروب: الدلو العظيم، ص ٢٦٢.

(٤) حاجب : هو حاجب بن زرارة ، العوالي : الرماح، ص ٢٦٦.

شبه صورة حاجب بن زرارة وهو تحت العوالي وهي السيوف كأنه غائب تحت سيوفهم من كثرة ضربهم وطعنهم بصورة العقاب وهو طائر له أجنحة خفيفة ولينة يسرع نحو فريسته لاصطيادها وهنا شبه حاجب بهذا الطائر الخفيف السريع وهنا يكون التشبيه تمثيلاً صورة حاجب تحت سيوفهم بصورة ذاك الطائر. لوجود شيء بين جوانبه سرعة وخفة.

فأبقى الأين والتهجير منها * شحوبا مثل أعمدة الخلافِ**(١)

جعل كثرة الترحال من صورة الإبل تشبه صورة سيقان شجر الصفصاف تكون ضعيفة وطويلة وخاصة عندما تقشر من لحائها وأيضاً صورة الإبل تكون طويلة ونحيلة بسبب السير في الهاجرة لمسافات بعيدة تستغرق أياماً وشهوراً.

وتكون الأداء مثل ويكون مرسلاً ووجه الشبه محذوف وهو النحول والطول ويكون مجملاً.

تَخِرُّ نِعالها ولها نفِيٌّ * من المعزاء مثل حَصَى الخِذَافِ**(٢)

يتابع الشاعر في هذا البيت في وصف صورة هذه الناقة القوية ذات الحوافر الصلبة جعلت تنفض الحصى بأيديها وأرجلها من الحجارة البيض في الأرض الخشنة وهذه السرعة والخفة تدل دلالة واضحة على شدتها وقوتها.

والتشبيه مرسلاً ومجملاً.

من شعر عبيد بن الابرص الأسدي:

نحن قدنا من أهاضيب الملا الـ * خيل في الارسان امثال السَّعالِى**(٣)

---

(١) الاين: التعب، والخلاف: شجر الصفصاف، ص ٢٣٤.

(٢) تخر نعالها: تسقط من أيديها وأرجلها ، النفي: ما تنفيه بأيديها وأرجلها من الحصى، المعزاءِ: الحجارة البيض تكون في الأرض الخشنة،الخِذَاف: حصى وهو يخذف به، ص ٢٨٥.

(٣) الملا الصحراء ، وهو موضع معروف، السعالى : الغيلان أهاضيب الهضبة : الجبل المنبسط على الأرض ، ص٣٢٥.

شبهت الخيل التي يقودها هؤلاء الابطال في نشاط ومرح في الصحارى والهضاب من أرسانها كأنها غيلان تقاد من أرسانها أي حبالها وذكرت أداة التشبيه وهي أمثال ويكون مرسلاً وذكر وجه الشبه ويكون مفصلاً.

يا دار هند عفاها كل هطَّال * بالجو مثل سحيق اليمنة البالي**(١)

صور الشاعر هذا الموضع (الجو) الذى يهطل عليه المطر بصورة دائمة إلى درجة أن آثاره ومعالمه محيت وصارت مثل الثوب البالي.

وبهذه الصورة زالت آثار ومعالم ديار محبوبته (هند) وذكرت الأداة فهي مثل وجه الشبه هو الزوال ويكون التشبيه تمثيلاً صورة الديار وكيف زالت آثارها ومعالمها بصورة ذاك الثوب القديم البالي.

يكلفون سراها كل يعملة * مثل المهاة إذا ما احتثها الحَادِي**(٢)

شبهت الناقة بالمهاة وهي بقر الوحش بأنها قوية في سيرها ويكون وجه الشبه هو القوة والصلابة بين المشبه وهي الناقة الشديدة والمشبه به وهي المهاة.

وهنا ذكرت الأداة ويكون التشبيه مرسلاً وذكر وجه الشبه فيكون مفصَّلاً.

من شعر الحطيئة:

وإنَّ الجار مثل الضيَّف يغدو * لوجهته وإن طال الثواءُ**(٣)

شبه الشاعر هنا صورة الجار وان طال مقامه بصورة الضيف الذي مهما لم يطلْ بقاؤه بين الناس فإنه سيذهب ويبقى حديثه وعيبه بين الناس.

وهنا تدل إقامة الجار بحسن سيرته وذكره ويكون التشبيه هنا مرسلاً ومفصلاً.

---

(١) عفاها : محاها ، هطال : صباب، الجو : موضع سحيق ، ثوب خلق: اليمنة: البرد اليماني، ٣٦٠.

(٢) يعملةٌ : الناقة القوية، ص ٣٧٠.

(٣) الثواء: البقاء، ص ٤٣٦.

المبحث الثالث:

التشبيه باعتبار وجه الشبه:

ثلاثة أنواع :

١. مفرد.

٢. مركب.

٣. متعدد.

أولاً : المفرد:

من شعر لغيط بن يعمر[١]:

خُزْرٌ عيونهم كأن لحظهم * حريق غاب ترى منه السنا قطعا**

وهنا شبه نظرة عيونهم كأنها حريق غاب يتصاعد منه ألسنة اللهب والضوء قطعاً في الفضاء وذكرت الأداة كأن وجه الشبه هو الاحمرار أو الذي يشع من نظرتهم وكذلك الحمرة التي تتصاعد من دخان حريق الغاب ويكون هنا وجه الشبه مفرداً وهو الحمرة التي تربط بينهما.

من شعر أعشى باهلة:

تلقاه كالكوكب الدري منصلتاً * بالقوم ليلة لأنجم ولا قمر[٢]**

شبه الشاعر ذاك الفارس وهو يقبض على سيفه بذاك الكوكب الذي يشع منه النور أو السنا فهذا يدل على أن هذا الفارس شجاع ومقدام ويعتمد عليه قومه وعشيرته في الفصل في أمور حياتهم من سلم وحرب.

وجه الشبه هنا هو الرفعة والظهور ويكون مفرداً صورة الفارس الذي يحمل السيف وصورة الكوكب الدري.

---

(١) أنظر كتاب مختارات شعراء العرب لابن الشجري ، تحقيق علي محمد البجاوي، خرز: وواحدها أخرز وهو الذي ينظر بمؤخرة عينية، السنا: اللهب، ص ٩.

(٢) منصلتا: الماضي في الأمور، ص٣٩.

من شعر حاتم الطائي:

نحراً كفاثور اللجين بزينة * توّقد ياقوت وشذراً منظّماً**[1]

جعل من صورة عنق تلك الفتاة كفاثور اللجين وهو خوان يوضع فيه الطعام يصنع من الرخام أو الفضة يكون له بريق وذكرت الأداة فهي الكاف وجه الشبه هو الحسن والجمال ويكون مفرداً صورة النحر الفتاة وصورة الخوان وجه الشبه هو الجمال ويكون مفرداً.

كجمر الغضا هبَّت له بعد هجعةٍ * من الليل أرواح الصَّبا فتضرَّما**[2]

يتابع الشاعر في هذا البيت في وصف ذاك النحر الذي يشع حمرة بصورة شجر الغضا وخاصة عندما تهب عليه الريح يتقد حمرة وهذا يزيد من توقده وهنا وجه الشبه مفرد وهي الشراق او اللمعان .

من شعر بشامة بن عمرو:

فقرَّبت للرَّحل عيرانةً * مونقة عنتريساً ذمولَا**[3]

شبهت الناقة الكثيرة اللحم ومحكمة الجسم بصورة ذاك العير وحذفت الأداة ويكون التشبيه مؤكداً ووجه الشبه هو السرعة. ويلاحظ رغم ضخامة جسم الناقة إلا أنها سريعة مثل العير يكون سريعاً وهنا يكون وجه الشبه مفرداً وهو السرعة.

من شعر الشنفري:

إذا زلَّ السَّهم حنَّت كأنَّه * مرزاة ثكلى ترنَّ وتُعْوِلُ**[4]

---

(١) الفاثور : خوان صغير . الشذر : الؤلؤ ، ص٤٥.

(٢) جمر الغضا: شجر شديد الاتقاد، ضرما: اشتد اشتعاله، ص ٤٦.

(٣) عيرانة : ناقة . الموثقة : المحكمة . الزمول : السريعة ، ص٥٨.

(٤) زل السهم: خرج عنها، حنت: صوتت، المرزاة: التي تعتادها الرزايا، ثكلى: النساء النوائح، تُرِنُّ: تصوت، تعول : تبكي بكاء شديداً، ص٧٩.

شبه الصوت الذي يحدثه السهم عند خروجه من القوس بصورة المرأة الثكلى التي فقدت زوجها فهي تبكي عليه بصوت مميز ومؤثر، هنا يكون وجه الشبه إحداث الصوت المميز الذي يجمع بين المشبه هو صوت السهم والمشبه به وهو صوت الثكلى.

مهرته فُوهٌ كأنَّ شدوقها * شقوق العصىَّ كالحات وبسَّلُ(١)**

وصف شدوق الناقة ولها فم واسع الجوانب وإنها يابسة وبادية أنيابها وهذا بسبب الجوع والعطش من كثرة الترحال، بصورة شقوق العصى تكون يابسة وجافة وجه الشبه هنا يكون الجفاف الذي يربط بين المشبه والناقة وشقوق العصا المشبه به وهنا يكون وجه الشبه مفرداً وهو الجفاف أو الكلوح والعبوس

من شعر كعب بن سعد الغنوي:

فتًى أريحي كان يهتز للندى * كما أهتز ما في الشَّفرتين قضِيبُ(٢)**

يمدح هنا الشاعر ممدوحه بأنه فتى عظيم الخلق وجواد عند العطاء إلى الناس وقت احتياجهم إليه ويكون له هزة فرحة بصورة السيف عند الضرب به في منازلة الأبطال تكون له هزة في حركته ويدل هذا على أنه جيد الصنعة وقاطع وبتار وجه الشبه مفرداً وهو الهزة أو الخفة أو الفرحة.

من شعر طرفة بن العبد :

غُشُمٌ كالأسْد في غاباتها * و لدى البأس حماة ما تفرْ(٣)**

---

(١) فوه : جمع أفوه وهو الفم الواسع. بسل: العابس أو العبوس، ص٨٨.

(٢) الأربجي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . الشفرتين : السيف . القضيب : القاطع ، ص١١٦.

(٣) غشم : جمع غشوم وهو الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه. البأس : الشدة . حماة : جمع حام ، ص١٥٥.

مدح الشاعر هنا ممدوحه في ساحات القتال يكون شجاعاً وباسلاً في مقاتلة الأعداء وحماية العرض وشرف القبيلة بصورة الأسود في الغابات وجه الشبه هنا مفرد وهو الشجاعة التي تجمع بين المشبه والمشبه به.

كالجوابي ما تنى مترعةً * لقرى الأضيافِ يوماً تُحْتَضر** [(١)]

يصف الشاعر ممدوحه بالكرم والسخاء والعطاء لعشيرته ولغيرهم وخاصة وقت الشتاء حيث الجدب والقحط بصورة ذلك الحوض العظيم الذي يفيض بالخير والعطاء على كل الناس وهنا يكون وجه الشبه مفرداً وهو الكرم أو العطاء

وانافت بهواد تُلُع * كجذوع شذَّبت عنها القشُرْ**

علت الايدي اجواز لها * رحب الاجواف ما إن تنْبِهرْ** [(٢)]

جعل من تلك الخيل ذات الاعناق الطويلة والصدور الواسعة و النفس الطويل الذى لا ينقطع من التعب والاعياء من كثرة السير والجري بصورة تلك الجذوع من شجر النخل وهي طويلة وتزداد طولاً وارتفاعًا عندما تشذب من لحائها، يكون وجه الشبه في الطول والارتفاع ، وهنا يكون التشبيه تمثيلاً صورة الخيل الطويلة الأعناق بصورة جذوع النخل الطويلة.

من شعر زهير بن أبي سلمى:

كأن بضاحي جلدها ومقذِّها * تضيح كحبل أعقدته المراجلُ** [(٣)]

في هذا البيت شبه العرق الذي يتصبب من الناقة يكون أسود اللون كأنه قطران على ظاهر جلدها بصورة المراجل القدور التي يطبخ عليها الطعام من كثرة

---

(١) الجوابي : جمع جابية، وهي الحوض العظيم، المترعة المملوءة، ص١٥٨.

(٢) اناقت : اشرفت – التلع : طول العنق– شذبت :قشرت – الاجواز : الأوساط، الرحب :الواسعة : تتبهر ينقطع نفسها، ص١٦٢.

(٣) ضاحي : ظهره . أعقدته : عقدته . المراجل : جمع مرجل ، ص٢٤٩.

الطبخ عليها تصير سوداء اللون وهذا يدل على أنهم أهل كرم وسخاء وجه الشبه اللون الأسود الذي يربط بين المشبه وهو عرق الناقة والمشبه به وهو القطران.

من شعر بشر بن أبي خازم:

وفي الأظعان أبكار وعونٌ * كعين الرمل أوجهها وضاءُ**(١)

جعل من صورة الظعائن التي تحمل بداخلها النساء الحسان ذوات العيون الواسعة الجميلة بصورة عيون بقر الوحش.

وجه الشبه يكون هنا الجمال والحسن والمشبه هي النساء الجميلات العيون والمشبه به عيون بقر الوحش ووجه الشبه هنا يكون مفرداً وهو الجمال أو الحسن.

من شعره في الفخر:

بحرجوجٍ يئط النِّسْع فيها * أطيط السمهريّة في الثَّقاف**(٢)

صوّر تلك الناقة الشديدة الخفيفة الضامرة بصورة ذلك الثقاف عندما تسوى به الرماح يكن شديداً وصعباً وذلك الحبل الذي يضفر لتشد به رحل الناقة يكون عند سيرها يحدث صوتاً يشبه صوت ذاك الثقاف. يكون وجه الشبه هنا الصلابة والشدة بين صورة الناقة على رحلها وصورة الثقاف علي الرماح.

يمر الموج تحت مسخَّراتٍ * يلين الماء بالخشب الصَّحَاحِ** (٣)

يشَّبه هنا الخيل بالسفن في حركتها نجد أن الخيل حينما تعدو تحت الرماح في أثناء الحرب تكون ثقيلة الحركة من شدة مخالطة الرماح بعضها لبعض حيث الطعن والضرب الشديدين كذلك السفن حينما تكون على سطح البحار تكون حركتها ثقيلة بسبب شدة تيار الرياح.

---

(١) العوان : وهي التي كان لها زوج . العين : جمع العيناء وهي الواسعة العين . الوضاء : الحسان ، ص٢٥٥.

(٢) الحرجوج : الناقة الشديدة الصلبه والضامرة . الأطيط : الصوت . الثقاف : عندما تسوى به الرماح ، ص٢٨٣.

(٣) المسخرات : السفن ، ص٣٠٠.

ويكون وجه الشبه هنا مفرد وهو الثقل في الحركة

ونحن على جوانبها قعود * نغضُّ الطرف كالإبل القَمِاح**[1]

يتابع الشاعر وصف تلك السفن وهم قعود على جوانبها وتكون هذه السفن رافعة أشرعتها إلى أعلى وكذلك الإبل عندما تكون عطشى تكون رافعة رؤوسها إلى أعلى، ويكون وجه الشبه هنا مفرداً وهو رفع الأشرعة في السفن وهو المشبه ورفع الرؤوس في الإبل وهي المشبه به ووجه الشبه هو الرفع.

من شعر عبيد بن الأبرص الأسدي:

كأن قُتُودي فوق جأب مطرَّدٍ * رأي عانة تهوى فولى مواشِكَا** [2]

تخيل الشاعر أن هذه الناقة الشديدة والقوية وعليها رحلها وهي في عدوها تكون سريعة مثل ذلك الحمار الغليظ الشديد عندما تطرده الحمير يعدو سريعاً.

يكون وجه الشبه هو السرعة يكون مفرداً بين المشبه وهي الناقة والمشبه به وهو حمار الوحش.

ظَلْتُ بها كأنني شارب * صهباء مما عتّقتْ بَابِلُ**[3]

شبه الشاعر نفسه عندما وقف بتلك الديار وهي على دمارها وخرابها بسبب رحيل أهلها عنها فأصبح تائه اللب ذاهب العقل بشارب الخمر لأن الخمر تذهب بالعقل.

وجه الشبه هنا يكون مفرداً وهو الذهاب والزوال في كل من نفسه وما فعله منظر دمار الديار فيها ويكون المشبه وكذلك المشبه به وهو ذهاب عقل شارب الخمر.

---

(١) نغض: نكسر الطرف، القماح: العطاش، ص ٣٠٠.

(٢) القتود : عيدان الرحل . الجأب : الحمار الغليظ الشديد . المطرد : المشرّد . العانة : جماعة الحمير، ص٣١٧.

(٣) الصهباء : الخمر ، بابل : مدينة بالعراق ، ص٣٤٦.

نجد إن الخمر كانت عند العرب في الجاهلية مظهراً من مظاهر الحماسة والفخر.

ويؤكد هذا قول عنترة بن شداد:

فإذا شربت فإنننى مستهلك مالي * وعرضي وافرٌ لم يكلّم**

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرمي**(١)

من هذين البيتين كانت الخمر غالية الثمن إلا أن تقديمها علامة من علامات البذل والكرم يتباهى بها أمام الضيفان وكانت شراب الأمراء والملوك وكانوا يقدمونها أيضاً للوافدين كمظهر من مظاهر الكرم والترف.

نلاحظ أن عنترة في البيتين السابقين أكد حقيقة إن شرب الخمر يستهلك ماله بينما يكون عرضه مصوناً وبل يكون كريماً ومعطاءً في تقديم الخمر إلي الوافدين عليه أو النازلين به.

وربما حلَّت سُلْيمى بها * كأنها عُطبولةٌ خاذِلُ**(٢)

يشبة الشاعر هنا مفاتن تلك المرأة الحسناء ذات النحر الطويل بصورة تلك الظبية الرشيقة، ذكرت الأداء وهي كأنها يكون مرسلاً ووجه الشبه هو الجمال يكون مفرداً.

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت * صهباء صافية بالمسك مختومة**(٣)

شبه ريق محبوبته بعد النوم في رائحته برائحة خمرة صافية ممزوجة برائحة المسك، وجه الشبه هنا تكون الرائحة ذكية ،المشبه هو فم محبوبته والمشبه به رائحة الخمر الممزوج بالمسك ويكون وجه الشبه مفرداً.

نجد هذا البيت يشترك في المعنى مع بيت المرقش الأصغر إذ يقول:

---

(١) ديوان عنترة، ص ٢٤.

(٢) العطبولة : الظبية الطويلة العنق، ص٣٤٧.

(٣) الكرى : النوم . اغتبقت: شربت الضيوف وشراب العشى . الصهباء : الخمر، ص٣٥٦.

وما قهوة صهباء كلامسك ريحها * تعلَّى علي النَّاجود طوراً وتقدحُ[(١)]**

يتحدث هنا عن الخمر إذ يصف رائحتها تشبه رائحة المسك من حيث كونها رائحة ذكية ونفاذة خاصة عندما تصفى علي (الناجود) وهو وعاء الخمر أو بمثابة الكأس يكون لونها صافي إلي درجة إنها تقدح داخل الوعاء أو المصفاة ، نجد العرب في الجاهلية تحدثت عن الخمر وإنها مظهر من مظاهر الكرم والمباهاة.

تحتي مسومة جرداء عجلزةٌ * كالسَّهم أرسله من كفَّه الغَالِي[(٢)]**

شبهت تلك الناقة التي عليها علامة الحرب وهي جرداء فهي قصيرة الشعر وعجلزة فهي صلبة اللحم مع هذا كله فهي سريعة وخفيفة في عدوها. كذلك صورة ذاك السهم عندما ينطلق من يد راميه يكون بعيد المرمى، وجه الشبه هنا مفرداً وهي السرعة.

وظباء كأنهنَّ أباريـ * ق لجين، تحنو على الأطفالِ[(٣)]**

شبهت تلك الظباء ذات الأعناق الطويلة ولون البياض الذي عليها بصورة تلك الأباريق ذات الأعناق الطويلة وبيضاء اللون، ويكون وجه الشبه هو الإرتفاع وبياض اللون في كل من الظباء وهي المشبه والأباريق وهي المشبه به.

من شعر بشر :

قد أتراك القرن مصفرا أنامله * كأن اثوابه مجّت بفرصادِ[(٤)]**

وصف الشاعر ذلك الفارس الباسل أقل أن نجد له نظيرا في شجاعته من شدة الضرب في ساحات القتال حتى اصفرت أنامله يقصد بها خشية الموت ،وتصير

---

(١) ديوان المفضليات، اختيار أبو العباس المفضل بن محمد الضبي المتوفى ١٧٨هـ شرح أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى ٣٠٤هـ، تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي، المجلد الثاني، دار صادر الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م، بيروت، ص ٣٠.

(٢) مسومة : عليها علامة وهي علامة الحرب . الغالي : الذي يباعد في رميه ، ص٣٦٤.

(٣) تحنوا: تعطف، اللجين : الفضة، ص٣٨٢.

(٤) القرن : المثيل ، مجت، رشت، الفرصاد: التوت، ص٣٧٣.

اثواب الفرسان حمراء اللون من شده مقاتلة الفرسان بصورة أشجار التوت وهى تحمل ثمارها الحمراء وهنا يكون التشبيه مفرد وقد جعلت صورة الفارس في ساحات القتال مصفر الانامل من شدة مقاتلة الأعداء، بصورة تلك الاثواب التي رشت بثمار التوت الحمراء اللون.

والعناجيج كالقداح من الشو * حط يحملن شكّة الأبطالِ(١)**

جعل من صورة تلك الخيول ذات الأعناق الطويلة هذا يدل علي كرم أصلها بصورة تلك القداح وهي السَّهام الطويلة وهذا يدل دلالة واضحة علي إنها جيدة الصنعة، يكون وجه الشبه هو الطول في كل من المشبه وهي الخيل والسَّهام هي المشبه به ويكون وجه الشبه مفرد وهو الطول.

يسبق الألف بالمدجَّجِ ذي القو * نس حتى يؤوب كالتِّمثَالِ(٢)**

صوّر الشاعر صورة تلك الخيل رغم كثرت الحروب التي تخوضها إلا إنها سريعة وخفيفة وكذلك صورة التِّمثال فإنه يظل بكامل حسنه رغم مرور العصور عليه والأزمان ووجه الشبه هنا الإحتفاظ بصفاته من حسن وجمال مهما مر الزمن عليه.

ثم أبري نحاضها فتراها * ضامراً بعد بدنها كالهلال(٣)**

شبهت الخيل الضامرة والنحيلة وهذا يدل على كرم أصلها تكون سريعة وخفيفة بصورة ذاك الهلال في ضموره وانحنائه، وجه الشبه يكون مفرداً وهو الضمور بين المشبه وهي الخيل الضامرة وكذلك المشبه به وهو الهلال.

صعدة ما علا الحقيبة منه * وكتيب ما كان تحت الحقاب(٤)**

---

(١) العناجيج: من الخيل الطوال الأعناق، الشحوط: شجر، ص ٣٨٧

(٢) التمثال من حسنه لم يغيره الجري، المدجو: الشاك في السلاح، يؤوب يعود، ص ٣٨٨.

(٣) نحاضها : أهزل لحمها . البدن : السمن ، ص٣٩٢.

(٤) الصعدة : القناة المستوية . الكثيب : الرمل المجتمع ، ص٣٩٦.

شبهت المرأة الممتلئة الجسم بذاك التل من الرمال يكون ضخماً وكبيراً في حجمه كذلك المرأة الكثيرة اللحم تكون ثقيلة الحركة ، يكون وجه الشبه الثقل

المبحث الثالث:

التشبيه باعتبار وجه الشبه:

ثانياً : المركب

من شعر الشنفري:

مهلّلة شيب الوُجُوه كأنها * قداح بكفّى ياسر تتقلقلُ**(١)

جعل الشاعر من صورة النظائر الرقيقة اللحم وضامرة بصورة تلك السهام وهي ضامرة وفيها اضطراب في حركتها في يد المقاتل، وهنا يكون التشبيه تمثيل والصورة الأولى وهي صورة النظائر الضامرة بصورة السهام الضامرة وفيها اضطراب في حركتها يكون وجه الشبه مركباً وهو الضمور والاضطراب وكذلك في يد الياسر يكون اضطراب في الحركة.

مهرته فوه كأن شدوقها * شقوق العصى كالحات وبسلُ**(٢)

وصف الشاعر فم الناقة بأنها ذات اشداق واسعة أنياب بادية بصورة تلك شقوق العصى تكون طويلة ويابسة وكذلك الناقة جوانب فمها يابسة من كثرة الترحال والسفر بسبب شدة الجوع والعطش.

وجه الشبه هنا مركب وهو الجفاف والارتفاع في كل من أشداق الناقة وشقوق العصى.

من شعر طرفة بن العبد:

إن تنوِّ له فقد تمنعه * وتريه النَّجم يجري بالظَّهَرْ**(٣)

---

(١) مهللة : رقيقة اللحم . القداح : السهام جمع قدح . الياسر : المغامر بالأزلام والميسر يتقلقل : يتحرك ويضطرب، ص٨٧.

(٢) فوه: جمع أفواه وهو الواسع الفم، بسل: الباسل هو العابس، كالحات : باديات الأنياب، ص ٨٨.

(٣) تنو: تعطيه مرة وتمنعه مرة أخرى، ص١٤٥.

يصف طرفة صورة فتاته عند دنوها منه وايضاً صورة بعدها وتمنعها عنه بهيئة النجم يظهر مرة ويختفي مرة ويكون ظهراً إذ ربط الشاعر بين الدنو بالظهور والبعد بالاختفاء ووجه الشبه الظهور والاختفاء .

وإذا تضحك تبدي حبَّاً * كرضابِ المسكِ بالماءِ الخَصِر.**[١]

هنا يتابع الشاعر وصف فم محبوبته بعد أن وصفه بانه ابيض وبراق وحاد فقد ذكر في هذا البيت أن ريقها ذو رائحة ذكية لا يتغير وبهذا شبه برضاب المسك وله رائحة طيبة وثم انه ممزوج بالماء البارد ويكون وجه الشبه الرائحة الذكية والبياض.

كبنات المخر يمأدن إذا * أنبت الصيف عَسَاليجَ الخَضِرْ**[٢]

شبهت تلك الحسناوات من النساء ببنات المخر وهو السحاب الأبيض وكذلك العساليج الخضر وهو الخيزران وهو نبات أخضر اللون يمتاز بأنه لين الملمس وهنا يكون وجه الشبه هو البياض والنعومة في كل من بنات المخر والعساليج الخضر.

من شعر زهير:

يخفضها الآل طوراً ثم يرفعها * كالدوم يعمدن للأشراف أوقطن**[٣]

جعل حركة الظعائن وهي الهوادج التي تحمل النساء في انخفاضها مرة وارتفاعها مرة أخرى بصورة أشجار الدوم عندما تميلها الرياح مرة إلى أعلى ومرة أخرى إلى أدنى، هنا يكون وجده الشبه هو الانخفاض والارتفاع. يكون مركباً. وفي هذا الوصف يكون التصوير بديع في معناه.

---

(١) رضاب : المسك قطع المسك / البرد : هو الماء البارد، ص ١٤٦.

(٢) المخر: السحاب الأبيض، والعساليج: نبات أبيض اللون، ص ١٤٩

(٣) الآل : يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض، يعمدن: يقصدنا، ص ١٩٦.

يلوح كأنه كفا فتاة * ترجع في معاصمها الوشوم(١)**

تخيل الشاعر هنا من صورة رفع يدا ممدوحه بالتلويح تارة بعد تارة بصورة فتاة فهي تردد تارة بعد تارة يداها وهي تلبس عليها لأساور، هنا يكون وجه الشبه التلويح والترديد أو الترجيع فهو مركباً.

من شعر بشر:

وحي بني كلاب فلا شجرنا * بارماح كأشطان القليب(٢)**

يصف الشاعر فرسان بني صعصعة وطعنهم بالرماح الطويلة والصلبة في ساحة القتال بصورة أشطان البئر وهي حبال تمتاز بالطول والشدة في الفتل ويكون وجه الشبه هنا الطول والصلابة في كل من صورة الرماح والحبال والمشبه الرماح والمشبه به الاشطان وجه الشبه يكون مركباً

قال بشر في الفخر:

كأن قتودي على أحقب * يريد نحوصًا تدقَّ السَّلاما(٣)**

يصف الناقة بالسرعة وهي تعدو خلف فريستها تكون مسرعة وجملة تدق السلاما تدل دلالة واضحة على صلابتها أي تضرب بأيديها وأرجلها علي الحجارة الصلبة. بصورة حمار الوحش وهو يعدو ويريد أتان يكون مسرعاً، وهنا يكون وجه الشبه مركبا وهو السرعة والصلابة.

وجرداء شقَّاء خيفانةٍ * كظل العقاب تلوك اللَّجاما(٤)**

---

(١) المعاصم: مواضع الأسوره، ترجع: تردد مرة بعد مرة، ص ٢٠٣.

(٢) بني كلاب: قبيلة عربية، (عامر بن صعصعة)، الأشطان : جمع شطن وهو حبل البئر، القيب: البئر، ص ٢٦٧.

(٣) قتود: جمع قتد وهو خشب الرحل، السلام الحجارة، ص ٢٧٠.

(٤) خيفانة: سريعة، ص٢٧٤.

ربط بيت سرعة ذاك الفرس ذو الشعر القصير وهذا يدل على كرم أصله بصورة ظل العقاب وهو يمر سريعا وهذا يدل على خفة هذا الطائر ومن سرعة وقوة هذا الفرس يلوك اللجام بفيه ويكون وجه الشبه هو السرعة والقوة.

فابقى الأين والتهجير منها * شحوباً مثل أعمدة الخلاف**(١)

شبهت صورة الناقه من كثرة السير فى الهاجره صارت قوائمهاهزيله بصورة اعمدة شجر الصفصاف عندما تقشر من لحائها تكون طويله وضعيفه يكون وجه الشبه مركبا وهو الطول والهزال

تزل اللقوة الشغواء عنها * مخالبها كأطراف الاشافي**(٢)

عمد إلى تصوير ذلك الطائر وهو العقاب الذي يتميز بالأجنحة الخفيفة في الاختطاف بصورة الأشافي الحاده هي المزاود التي تثقب بها القرب فهي سريعة وحادة أسنانها تتميز مخالب هذا الطائر و الأشافي بالسرعه والحده يكون وجه الشبه هنا مركباً، أعتقد إن الشاعر في الوصف قد أجاد وابدع في اختيار كلمة المخالب وكلمة الاشافي.

عطفنا لهم عطف الضروس فادبروا * سراعا وقد بلّ النّجيع السّنابكا**(٣)

جعل من صورة انقضاض الابطال على اعدائهم ضربا وطعنا من كل الجوانب وهذا يدل على شجاعتهم حتى إنهم يفرون وحوافر الإبل تسيل منها الدماء وهي طرية، بصورة تلك الناقة العضوض التي تعض كل من دنا منها ويكون وجه الشبه هنا الشجاعة والصلابة ويكون التشبيه هنا مركباً

---

(١) الاين : التعب، التهجير ، السير في الهاجرة. الخلاف: شجر الصفصاف ، ص٢٨٤ ، فهو ضعيف.

(٢) اللقوة: العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف، الاشافي : مثاقب المزاد والغرب تثقب بها، ص٢٨٨.

(٣) الضروس : الناقة العضوض ، فأدبروا : هرباً ، النجيع: الدم الطري ، السنبك : مقدمة الحافر، ص٣٢١.

من شعر عبيد بن الأبرص :

ممكورة كمهاة الجوّ ناعمةٌ * تدني النَّصيف بكفٍّ غير موشومة(١)**

شبهت النساء ببقر الوحش في الحسن وهنَّ يدنينّ الخمار على وجوههنّ طلباً للعفة والطهر وبتغطية محاسن جسدها، ويكون وجه الشبه مركبا هو الجمال والطهر.

وقد أسلى همومي حين تحضرني * بجسرة كعلاة القين شملال**

زيّافة بفتود الرحل ناحية * يغري الهجير بتبغيل وأرقال(٢)**

جعل الشاعر من صورة الناقة الجاسرةعند قودها يصعب الامساك بها بصورة السندان عندما يصعب على الحداد تسويته ،يكون صلباً وكذلك شبه حمار الوحش وهو مختالا بذيله بصوره الناقه التى تختال بنفسها ، يكون وجه الشبه السرعة والاختيال.

شمّ كأن سنا القوانس منهم * نار على أعلى اليفاع تلهَّبُ(٣)**

في هذا البيت صورة القوانس على رؤوس الفرسان يلمع منها النور من مكان عالي، كذلك صورة النار يشع النور من مكان مرتفع من الأرض، وجه الشبه يكون مركبا وهو الشجاعة الذي يتميزون بها هؤلاء الفرسان والبريق على قوانسهم إذن وجه الشبه الشجاعة والبريق أو اللمعان والقونس هى اداة من ادوات الحرب وتسمى البيضه يقى المحارب بها راسه ضربات العدو.

من شعر الخطيئة:

من البيض كالغزلان والحور كالدَّمي * حسانٌ عليهن المعاطف والأُزُرْ.(٤)**

---

(١) ممكورة: وهي المرأة مستديرة الساقين، المها: بقر الوحش، النصيف : الخمار، ص ٣٥٦.

(٢) الحسرة : الناقة القوية والطويلة ، الصلاة : السندان ، العين :الحداد ، الشملال : الحخفيفة السريعة. ، ص٣٦٢-٣٦٣.

(٣) شم : طوال الأنواف، القوانس أعلى البيضة مفردها قونس، ص٣٩٩.

(٤) الدمي : جمع دمية هي الصور، المعاطف : الاردية، الإزر :جمع إزار، ص٥٠١.

يبدو أن الشاعر شبه الحسان من النساء بالغزلان مرة وبالدمى مره اخرى ، يكون وجه الشبه مركبا وهما الحسن والستر.

ثالثاً : التشبيه باعتبار وجه الشبه:

٣- المتعدد:

من شعر الشنفري :

فضّج وضّجت بالبراح كأنها * وإيّاه نوْح فوق علياء ثكّلُ**[١]

وصف الشاعر جلبة النظائر وهى الاشباه والامثال وضجه الذئب الجائع بسبب الجوع تسمع لهما ضجة شديدة لتعذر القوت لأنهم بأرض يابسة ليس بها زرع ولا شجر بصورة أصوات النساء الثكل اللاتي فقدن ازواجهن تكون لهن اصوات مميزة، وهنا يكون التشبيه متعدداً لوجود شيء بين جوانبه ، ضجة وجلبة وصياح .

كأن وغاها حجرتيه وحوله * أضاميم من سفر القبائل نزّلُ**[٢]

جمع الشاعر بين كلمة وغاها أي اصوات القوم عندما ينزلون بموضع تسمع لهم جلبة شبهت بصورة أصوات القطا في وقت كبوها تسمع لها ضجه ، وهنا تكون الأعداد الكثيرة من جانب وكذلك الضوضاء من جانب آخر، ويكون التشبيه هنا تمثيل متعدد لوجود شيء بين جوانبه ضجة وجلبة ، وهذا يدل على كثرة أعدادهم وحمولهم.

توافين من شتى إليه فضّمها * كما ضم ازواد الاصاريم منْهلُ**[٣]

شبه الشاعر موافاة القوم من مواضع متفرقة ومختلفة وإنضمام بعضهم إلى بعضٍ مثل تجمع الإبل حول المنهل وهو مورد الماء عندما تنزل عليه تكون بأعداد

(١) مختارات شعراء العرب لابن الشجري ، التحقيق على محمد البجاوي أضج القوم : اضجاجا إذا صاحوا، البراح: الأرض الواسعة، النوح/ النساء النوائح، الثكل: اللاتي فقدن أزواجهن ، ص٨٨.

(٢) وغاها: أصواتها، الأضماميم: جمع اضمامه هم القوم، سفر: قوم سفر، ص ٩١.

(٣) توافين : تتاممن / شتى :متفرقة : الزود الابل ، المنهل : المورد. ص٩٢.

كثيرة وتجتمع من مواضع شتى ويكون وجه الشبه اجتماع أعداد كثيرة حول موضع واحد.

التشبيه هنا متعدد وهو صورة نزول قوم في موضع واحد من ترحالهم واسفارهم بأعداد كبيرة بصورة اجتماع القوم والدواب حول منهل الماء للشرب منه.

ترود الأراوي الصحم حولي كأنها * عذاري عليهن الملاءُ المُذَيَّلُ**(١)

يشبه اجتماع الاراوي وهى اناث الوعول حوله بصورة اجتماع العذارى حول محبوبها يكون فيه نوع من الإلفة والمحبة، وهذه الاراوي تطوف حولَه ولونها يميل إلى السواد ومعها صفرة كالعذارى فهنّ لا ينفرن منّه لكثرة مخالطته لها وهذه العذارى لها ثياب طويلة الذيل، هنا التشبيه تمثيل لوجود شيء بين جانبيه اجتماع وإلفة ومودة.

من شعر كعب بن سعد الفنوي :يرثى اخاه

هو العسل الماذي ليناً وشيمة * وليث إذا يلقى العدُوَّ غضوبُ.**(٢)

يشبه الشاعر مرثيه بالعسل الصافي وهنا يقصد أنه لين في خلقه وطبعه ، وكذلك شجاع وغضوب كالأسدْ عند الشدة والحرب، ويكون وجه الشبه هنا مركباً وهما اللين والشجاعة.

من شعر المتلمّس:

ومن ذرى علم ناء مسافته * كأنه في حباب الماء مغموس**

كم دون مَّية من داويَّة قذفٍ * ومن فلاة بها تستودع العيس**(٣)

---

(١) ترود: تطوف، الأراوي: وهي إناث الوعول، الصحم: يميل لونها إلي السواد والصفرة، العذارى: جمع عذراء ، ص ١٠٥.

(٢) هو العسل أجود العسل وأصفاه ، ص١١٢.

(٣) العلم : الجبل، حباب الماء: نفاخات الماء التي تعلوه / فلاة : قذف بعيدة، العيس : الإبل / ، ص١٣٩.

في هذين البيتين جعل الشاعر من صورة العيس (الابل) وهي تسير في جماعات في الفلوات البعيدة المسافة بصورة ذاك الجبل كأنه مغموس في الماء من شدة بعد المسافة وارتفاع المكان، وكذلك شبه غبار تلك الابل الذي يملأ الفضاء كأنه نفاخات ماء على ذاك الجبل، تظهر قنته ونلاحظ هنا أن الشاعر كان دقيقاً في الوصف واستخدم خياله حتى جعل من التشبيه غاية من الجمال والروعة وهنا يكون التشبيه تمثيل، صورة الإبل وهي تسير في جماعات بكثرة عددها وحمولها وصورة ذاك الجبل الذى يشاهد من مسافة بعيدة كأنه مغموس في ماء، وهنا تكون في الأعداد الكبيره والمسافات البعيدة التي تقطعها العيس (الإبل).

من شعر طرفة بن العبد:

بادن تجلو إذا ما ابتسمت * عن شتيتٍ كأقاحي الرّمل غُرّْ**

بدّلته الشمس في منبته * بردا أبيض مصقول الاشُرْ**(١)

في هذين البيتين يصف الشاعر أسنان محبوبته بزهر الاقاحى فى البياض بالبرد المصقول في البريق واللمعان وفى أطرافها بالحدة والتحزيز يكون وجه الشبه متعدداً ويكون التشبيه متعدداًُ لوجود شي بين جوانبه بياض وبريق وحده.

أن بيتا طرفه يشبهان بيت أبو الواواء الدمشقي اذ يقول:

فامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت *** ورداً وعضَّت على العناب بالبرد

وقيل ينسب هذا البيت إلي الدمشقي فقد جمع بين الؤلؤ للدموع و النرجس للعيون والورد للخدود العناب للأنامل والبرد للأسنان

ونلاحظ ان البرد المصقول يقصد به الاسنان البراقه،والبرد فى بيت الدمشقى ايضا القصد منه الأسنان البراقه ،ويكون التشبيه تمثيلاً لوجود شى بين جانبيه بريق.

من عناجيج ذكور وُقُحٍ * وهضباتٍ طُوالاتِ العُذُر**

---

(١) بادن: ضخمة كاملة البدن، تجلو : تكشف، الشتيت: المتفرق، الاقحوان: زهر أبيض اللون، البرد : المثقول، المصقول : البراق الاشر – تحزيز في أطراف الأسنان ،ص١٤٤.

جافلات فوق عوج عُجَّلٍ * رُكِّبَتْ فيها ملاطيس سُمُرْ**(١)

شبهت تلك العناجيج وهي الخيل ذات الحوافر القوية ا وهن جافلات أي مسرعات بتلك الحوافر الصلبة التي فيها انحناء وهذا الانحناء مما تمدح به، وفيها سمرة بصورة الملاطيس وهي المعاول التي تكسر بها الصخور والحجارة الصلبة، ويكون وجه الشبه هنا الصلابة والسرعة والانحناء والتشبيه هنا تمثيل صورة الخيل الماضية بسرعة بتلك الحوافر الصلبة التي فيها انحناء كأنها معاول تكسر بها الحجارة الصلبة والصخور.

المعاول : جمع معول وهي أداة تكسير الاشياء الصلبة، هذا تصوير في غاية الدقة والجمال.

دلق في غًارة مسفوحةٍ * كرعال الطير أسرابا تَمرُ** (٢)

شبهت صورة الخيول المسرعة قطعا قطعا وتكون مندفعة بصورة أسراب الطير في اندفاعها في جماعات ، هنا يكون وجه الشبه الكثرة والسرعة والانتشار يكون التشبيه متعدد صورة الخيل المندفعة بصورة قوية في كثرة عددها وسرعتها وتفرقها بصورة أسراب الطير كذلك في سرعة وتفرق وقوة.

فترى المرو، إذا ما هجَّرتْ * عن يديها كالفراش المشفتر**(٣)

هنا يصف الشاعر صورة الناقة التي تسير في الهاجرة وهذا الوقت يكون نصف النهار عندما تكون درجة الحرارة مرتفعه مع هذا فان هذه الناقة تكون سريعة في سيرها حتى تتطاير الحجارة البيض من حوافرها وهذا يدل على إنها صلبة الحوافر، بصورة الفراش نوع من الطير وهو يتطاير حول السراج يكون منتشرا بصورة

---

(١) العناجيج: الخيل أو الجياد، وقح: الصلب، عذر: عذار اللجام، جافلات: ماضيات، عوج: معوجة القوائم، ص ١٦١.

(٢) دلق: غارة مسرعون – الرعال: قطع الطير – الاسراب : جمع سرب – القطيع ، ص١٦٣.

(٣) المرو: الحجارة البيض– هجرت : سارت في الهاجرة – الفراش: الذي يطير حول السراج المشفتر: المتفرق، ص ١٦٥.

كبيرة وجه الشبه هنا السرعة والصلابة والانتشار ويكون التشبيه متعدداً صورة الناقة الصلبة الحوافر رغم إنها تسير في الهاجرة بصورة ذاك الطير (الفراش) في انتشاره وتفرقه مع كثرته وسرعته.

من شعر زهير بن أبي سلمى :

يمدح هرم بن سنان:

حتى إذا ما التقى الجمعان واختلقوا * ضربا كنحت جذوع النَّخل بالسننِّ[1]**

تخيل الشاعر صورة جذوع النخل التي تقلع بواسطة الفئوس (السنن) تكون طريقة القلع من أدنى إلى أعلى بصورة الفرسان وهم يحملون الرماح والسيوف عند التقاء الجيشان وهم يضربون بعضهم بعضاً وتختلف الايدى تكون واحدة إلي أعلى والآخرى إلي أدنى، وهنا يكون التشبيه تمثيل صورة السنن وهي تقلع جذوع النخل وصورة رماح الفرسان في مقاتلة الأعداء واختلاف أياديهم من أدنى إلي أعلى في طريقة متتابعة.

كأنَّ عليها نقبة حمِيَّرية * يقطّعها بين الجفون الصّياقِلُ[2]**

عمد الشاعر إلى تصوير تلك الديار واندثار معالمها وتغطيتها بالتراب فبعضها مستبين وبضعها الآخر مغطاة بالتراب، بصورة البرد الذي قطع الى اجفان وجعل لكل سيف له جفن يبطن بها، هنا التشبيه تمثيل لوجود شيء مغطاة المعالم غير ظاهر وشيء آخر ظاهر.

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائنٍ * كما زال الصبح الإشاء الحواملُ[3]**

جعل من تحرك الظعائن وهي مركب النساء في الترحال وتخيل ، أن له صاحب يسير معه طلب منه النظر الى تلك الديار وهو مشغول بالبكاء على فراقهم

---

(١) السنن: الفؤوس، والواحدة منها سنة، ص١٩٨.

(٢) النقبة : ثوب تلبسه المرأة ، الصياقل : جمع صيقل وهوما يجلو السيوف ، ص٢٤٦.

(٣) الظعائن: جمع ظعينة وهي مركب النساء، الإنشاء النخل، ص٢٤٧.

وهم يرحلون على الظعائن تارة يسفلون وتارة أخرى يرتفعون بصورة شجر النخل هي تحمل الثمار إذا حركته الرياح أمالته تارة انخفاضاً وتارة أخرى ارتفاعاً يكون هذا عند الصبح أي عند الغداة يرحلون بتلك الظعائن، يكون التشبيه متعداً ،

وهنا يقول لبيد بن ربيعة في هذين البيتين[(١)]:

شاقتك ظعن الحيِّ حين تحمّلوا * فتكنسوا قطناً تصر خيامها**

تبصَّر هل ترى من ظعائن * تحمَّلن بالعلياء من فوق جرثم**

تحمل صورة لبيد نفس صورة زهير فإنه يتخيل يتحدث مع صاحبيه ويطلب منهما النظر إلي تلك الظعائن وهم يحملون أمتعتهم ويتخذون الكناس أي الهوادج وهنا تملكه الشوق والحنين علي فراق محبوبته وهي ترحل بعيداً عن أهلها.

من شعر بشر:

كأنَّ حمولهم لما استقلوا * نخيل محلَّم فيها انحناءُ**[(٢)]

يتابع الشاعر في وصف تلك الظعائن ورحيل أهلها عنها وّ يصور حمل امتعتهم وحمولهم علي هذه الإبل بداخلها النساء وهم ينخفضون مرة ويرتفعون مرة أخرى بصورة أشجار النخل وهي تكون مائلة علي هذا النهر(محّلم) تميل مرة إلي أدنى تميل ومرة أخرى إلي أعلى.

وهنا يكون التشبيه تمثيلاً لوجود شئ فيه انحناء إلي أدنى والى أعلى.

يحضرني هنا بيت امرئ القيس حيث يقول:

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزلِ * بسقط اللَّوى بين الدّخول فحوملُ**[(٣)]

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت ١٣٨٦هـ، الموافق ١٩٦٦م ص ١٦٦.

(٢) الحمول: الإبل التي عليها النساء، محلم: نهر بالبحرين، ص ٢٥٥.

(٣) ديوان امرئ القيس، حقّقه وبوّبه وشرحه وضبط بالشكل أبياته، حنا الفاخوري بومؤازرة الدكتور وفاء الباني، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م، ص ٢٥.

حيث تخيل أن له رفيقان يسيران معه فطلب منهما أن يقفا معه للبكاء علي هذه الأطلال، وهي الدخول وحومل فهي أماكن ديار محبوبته التي رحلت عنها. ونلاحظ أن الوقوف علي الأطلال يكثر في الشعر الجاهلي بصورة كبيرة إذ كانوا يسمونه بالنسيب حيث يقف الشعراء علي الأطلال ويبكون ويبثون الأشواق والحنين إليها.

حولى من بني أسد حلولٌ * كمثل الليل، ضاق بها الفضاءُ**[1]

لقد صور الشاعر لنا صورة الجيش العظيم وهو الجيش الكثير العدد والعتاد من كثرته جعل ذلك النهار ليل حالك الظلام وجعل من بريق تلك السيوف التي يحملونها تشع بريقاً كأنها كواكباً، في ذاك الظلام.

يكون التشبيه تشبيهاً تمثيلياً صورة الجيش العظيم من حيث العدد والعتاد، وبريق السيوف كواكباً اذ صار ذاك النهار ليلاً .

من شعره في الفخر:

فانتجعن الحارث الأعرج في * جحفل كالليل خطار العوالي**[2]

صوّر الشاعر ذلك الجيش العظيم من حيث العدد والعتاد كأنه ليل حالك الظلام وخطار العوالي الرماح تخطر فيه وتضطرب اذ جعل غبار تلك الحرب ليل مظلم وضرب الفرسان بعضهم بعضاً بواسطة الرماح كانها كواكباً فى ذاك الليل.

فأوردوا سربا له ذبَّلا * كأنهن اللهب الشاعل**[3]

يصف الشاعر ابطال تلك الحرب وهم يحملون الرماح ويضربون بها الأعداء وقد جعل منها لهب شاعل وهذا يدل على أن هؤلاء الابطال يتميزون بالبسالة

(١) حلول : أي قوم حلول من حل بالمكان واقاموا فيها، ص ٢٥٩.

(٢) انتجعن : طلبن : الجحفل : الجيش العظيم. ص٣٢٦.

(٣) الذبل : القنا اليابس، الشاعل : المتقد، ص ٣٥٠.

والشجاعة ولهذا كانت الرماح يشع منها البريق من شدة المقاتلة وسرعة وخفة هؤلاء الابطال ، يكون التشبيه هنا تمثيل لوجود شيء بين جانبيه بريق ولمعان.

كأن ظعنهم نخل موسقة * سود ذوائبها بالحمل مكمومة**(١)

شبهت الظعائن وهنَّ النساء يحملنَّ داخل الهوادج وصف خصلات شعرهن يغطين رؤوسهن من كثرة الشعر وسواد لونه، بصورة أشجار النخل فتكون ثمارها مغطاة مخافة الجراد والطير،. وهذا يدل على إن الحسناوات يحملن داخل الهوادج والشعر الأسود يغطي رؤوسهن طلبا للعفة والستر، يكون التشبيه تمثيلاً لوجود شئ بين جوانبه الكثافه والغزاره.

جاوزت مهمه يهماها بعيهمة * عيرانه كعلاة القين معقومة**(٢)

شبه الشاعر ذاك الجمل الهائج الذي لا يمكن الإمساك به إلا بعد كبير عناء ، وهذا بسبب قوته ، كذلك صورة السندان بالنسبة إلى القين وهو الحداد يكون وصلباً لا يلين إلا بعد جهد، وصوره الجمل الهائج يكون قوياً وصوره السندان يكون صلباً

﴿**أن رسول الله ﷺ يتعوّذ من الأيهمين وهما السيل والجمل الهائج**﴾.(٣)

وقد أسلى همومي حين تحضرني * بحسرة كعلاه القين شملال**

زيافة بفتود الرحل ناحية * يغري الهجير بتبغيل وأرقال**

مقذوفة بلكيك اللحم عن عرض * كمفرد وحدٍ بالجوّ ذَّيالِ**(٤)

جمع الشاعر بين صوره الناقه الجاسره وهى القويه بصوره السندان الصلب فى صنعته وايضاً صوره الناقه المختاله بفسها بصوره حمار الوحش المختال بذيله ويكون التشبيه تشبيهاً تمثيلاً لوجود شىء بين جوانبه السرعه والصلابه والاختيال.

---

(١) وسقت: حملت – سود : ذوائبها من الري – مكمومة: مغطاة، ص٣٥٥.

(٢) المهمة : المفازة البعيد ، العلاة : السندان ، القين: الحداد ، معقومة : لاتلد ، ص٣٥٩.

(٣) مجمع الأمثال : ج١، ص ٢٢٠، الباب ١٩، من أوله غين. الخصائص : ج١، باب هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أو لا، ص ٩٣ (الأيهم)، المحكم والمحيط الأعظم: ج٢، ص ٢٢٤، باب الهاء والغين والواو (الأيهم).، تاج العروس: ج١، ص ٧٩٤٨، باب النون، فصل الهمزة (الأيهمان).

(٤) الجسرة: الناقة القوية، العلاة: السندان، القين: الحداد، الشملال : الخفيفة السريعة، ص ٣٦٢– ٣٦٣.

مسرعات كأنهنَّ ضراءُ * سمعت صوت هاتف كلاب**(١)

جعل من صورة الخيل وهي مسرعة في شكل جماعات بصورة تلك الضراء وهي الكلاب التي اعتادت على الصيد عندما سمعت صوت صاحبها فرت مسرعة في اندفاع شديد، يكون التشبيه تمثيل وجود شيء بين جوانبه اندفاع وقوه وهى الخيل من جهه وكلاب الصيد من جهه اخرى.

بمعضل لجب كأن عقابه * في راس خرص طائرٌ يتقلّبُ.** (٢)

صوَّر الشاعر ذاك الجيش العرمرم اذا نزل بمكان ضاقه به من كثره العدد والعتات حتى احدث جلبة وضوضاء وراية الجيش تتأرجح يمنة ويسرة من كثرة الضرب في ساحة القتال، بصورة ذاك الطائر (العقاب) عندما يتقلب بمخالبه يميناً ويسارا في الفضاء.

وهنا يكون التشبيه تمثيل وجود رايات الجيش تترجح يمينا ويسارا بصورة الطائر الذي يتقلب في الفضاء بمخالبه يمينا ويسارا.

يثيران جوناً ذا ظلال كأنَّه * جديد النقاع استكرهته المعاولُ.**(٣)

نجد أن الشاعر جعل من القسطل وهو غبار الحرب التي تثيره حوافر الخيل في ساحات القتال بصورة المعاول التي تضرب الأرض لتحضيرها للزراعة تثير غباراً يملأ الأفق ويصبح ذاك الغبار كأنه مظلة تلك التي تقي من حرارة الشمس، والتشبيه هنا تمثيل صورة حوافر الخيل تثير الغبار وصورة المعاول التي تثير الغبار. حتى يكون ذاك الغبار كأنه مظلة.

من شعر الحطيئة:

ونحن إذا ما الخيل جاءت كأنها * جراد زفت اعجازه الريح منتشر**(١)

---

(١) الضراء : جمع ضار ، وهي الكلاب التي اعتادت الصيد، الكلاب: صاحب الكلاب، ص٣٩٨.

(٢) المعضل : بجيش، العقاب الراية : الخرص : السنان، ص٤٠٢.

(٣) الجون: الغبار، الظلال : جمع ظلة، المعاول: جمع معول، ص٤٩١ .

عمد إلى تصوير صورة تلك الخيل وهي متفرقه في أرض المعركة بصورة الجراد عندما تهب الريح يكون منتشرا في الفضاء بصورة كثيرة. وهنا يكون التشبيه تمثيلاً لوجود شيء بين جانبيه تفرق وانتشار .

---

(١) زفته: استخفته وطردته وحملته، ص٥٠٤.

الفصل الثاني

المجـاز

المبحث الأول :

١/ المجاز المرسل:

من شعر لقيط بن يعمر:

يا دار عمرة من محتلَّها الجرعا * هاجت لي الهم والأحزان والوجعا**[١]

يخاطب الشاعر هنا فتاته فقد أثارت شجونه وأشواقه بسبب رحيلها عن ديارهم ذكر الشاعر ديار محبوبته حيث ذكر المحل وأراد الحال وهو ما حل به من هموم وآحزان واوجاع بسبب رحيل محبوبته عنه.

ويكون هنا المجاز مجاز مرسل علاقته المحلية في يا دار عمرة من محتلها الجرعا.

فما زال على شحط يؤرقني * طيف تعمد رحلي حيثما وضعا**[٢]

يذكر الشاعر هنا طيف محبوبته يقصده أينما حلَّ ونزل وعندما يبتعد عنه يسبب له السهر والأرق ويكون هنا وصف حاله وهو كيف يحل به السهر والألم لفراق هذا الطيف وتكون علاقته المحلية .

إني بعين إذ أمت حمولهم * بطني السلوطح لا ينظرن من تبعا.**

طوراً أراهم وطوراً لا أبينهم * إذا تواضع حذر ساعة لمعا**[٣]

---

(١) مختارات شعراء العرب، لإبن الشجري، تحقيق علي محمد البجاوي، الجرع: رمل يرتفع وسطه بها نبات: قيل الرملة لا تنبت، ص١.

(٢) الشحط : بسكون الحاء، البعد والفراق يؤرقني : يسهرني ، ص٥.

(٣) أمت، قصدت، بطن السلوطح: موضع بالجزيرة، لا أبينهم: لا أستبينهم، ص ٦.

يتابع هنا الشاعر في هذين البيتين وصف رحيل محبوبته عن ديارها وحمل أهلها حمولهم وقصدت هذه الحمول موضعاً وهو بطن السلوطح بالجزيرة وهو بالعراق وكلما بعدوا عن نظره اختفت معالمهم.

العلاقة هنا المحلية حيث ذكر الموضع وهي الجزيرة.

من شعر قعنب ابن أم صاحب:

بانت سليمى فأمست دونها عدنا * وعلّقت عندها من قلبك الرَّهنُ**(١)

يتحدث الشاعر عن محبوبته كيف أنها بعدت عنه إلا أنه جعل قلبه رهيناً عندها بسبب ذاك الهوى الذي علق بقلبه والعلاقة هنا الجزئية وعلقت عندها من قلبك الرهنُ وهذا دليل علي تعلق قلبه بها.

ومن شعر أعشى باهلة:

وجاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثليث معتمرُ**(٢)

تحدث الشاعر عن نفسه كيف جاشت ألماً وحزناً على فراق أخيه بسبب الموت الذى حدث له .وهنا ذكر الموضع تثليث وبث احزانه له وتكون العلاقه هنا حاليه.

إني أتتني لسان لا اسرُّ بها * من علو لا عجب منها ولا سخر**(٣)

يتابع الشاعر التحدث عن نفسه ومأصابها عندما سمع خبر موت أخيه لم يسر وانه لا يستهزئ بالقدر لأنه أمر جائز وهنا ذكر اللسان يقصد بها الرسالة وهى خبر نعي أخيه هنا ذكر الآلة لان اللسان أداة الكلام وتكون العلاقة الآلية كما في قوله تعالى:(وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)(٤).

---

(١) بان: فارق، والرهن: ما وضع عندك لينوب مناب ما أخذ منك وجمعه رهان، ص٢٣.

(٢) جاشت نفسه: غثت واضطربت، تثليث: موضع أو وادي في جنوب نجد، ص٣٢.

(٣) علو: أعلى، اللسان: هنا الرسالة، السخر: الاستهزاء، ص٣٢.

(٤) سورة الشعراء الآية ٤١.

أن الذي جئت من تثليث تندبه * منه السماح ومنه النَّهى والغِيرُ[(١)]**

يذكر الشاعر كيف وصل ذاك القوم من تثليث فهو موضع في نجد وهنا تكون العلاقة محليه وأخذ يعدّد محاسن مرثيه وإنه كان سمحاً وكريماً وعاقلاً وأنه لا يتغير أبدا مهما تغيرت الأحوال من خير وشر والمجاز مرسل علاقته الحاليه.

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم * باليأس تلمع من قُدَّامة البُشُرُ[(٢)]**

يصف الشاعر نفسه يكون واثقاً في قدرته وإرادته من تحقيق النصر لاهل قبيلته أمامه بشيراً يبشره بالانتصار هنا يكون المجاز من أمامه البشر وعلاقته الحالية ويكون هذا عند الفزع من الهلاك عند نشب الحروب أو نزول الشدائد.

من شعر حاتم الطائي:

فأصبحن قد غيرت ظاهر تربة * وبدلنا الأنواء ما كان معلما[(٣)]**

يعمد الشاعر إلى وصف حال دياره وكيف انها تغيرت مظاهرها وطمست معالمها وهذا بسبب الرياح والعواصف التي تهب عليها، وهنا يكون المجاز مرسلاً ذكر حال الديار وأراد ساكنيها فالعلاقة المحلية .

وغيَّرها طول التَّقادم والبلى * فما اعرف الإطلال إلا توهُّما[(٤)]**

يتابع في هذا البيت في وصف حال تلك الديار وكيف أنها تغيرت واندثرت بطول الزمان والبلى حتى أصبح لا يعرف الأطلال إلا توهماً والعلاقة هنا الجزئية.

ينام الضحى حتى إذا يومه استوى * تنبَّه مثلوج الفؤاد مورَّمُا[(٥)]**

يذم الشاعر شخص ينام إلى الضحى حتى تستوي الشمس لأنه بارد القلب والضمير كأنَّ به ورم، وهنا يكون المجاز مرسلاً وعلاقته الجزئية .

---

(١) الغير: جمع غيرة وهي الدية أيضاً، ص ٣٣.

(٢) البشر : جمع : بشير ، ص٤٠.

(٣) غيرت: تبدلت، والأنواء: العواصف، ص ٤٤.

(٤) البلى: القدم، الأطلال : الآثار، ص ٤٥.

(٥) المروم : المنتفخ ، ص٥٢.

من شعر النمر بن تولب:

صحا القلب عن ذكره تُكْتما * وكان رهيناً بها مُغْرَمَا[(١)]**

ذكر الشاعر القلب وهو جزء من جسد تلك الفتاة التي تعلق قلبه بها أن قلبه رهيناً بغرام تلك الفتاة وهنا يكون هام بها غراماً وتكون علاقته الجزئية.

واقصر عنها وآياتها * يذكِّرْنه داءهُ الأقْدما[(٢)]**

يتابع الشاعر في بث أشواقه ولواعجه ويظهر اشتياقه وهواه وخاصة عندما ينظر إلى معالمها يتذكر حبه القديم يصف حاله وأشواقه نحوها ويكون المجاز مرسلاً وعلاقته الحالية ومن الممكن أن نجعل داءه الأقدم مجاز علاقته المكانية حيث تكون الأشجان والآلام.

إذا شاء طالع مسجورةً * ترى حولها النَّبع والسَّاسَمَا[(٣)]**

إذا أراد أن يطلع على تلك المسجورة فهي المملوءة بالماء وقد تكون بحيرة وحولها أشجار النبع وهي التي تؤخذ من سيقانها أقواس الرماح وهي أشجار ذات عيدان كريمه من الأبنوس، ذكر المحل وهي المسجورة وعلاقته المحلية.

طريد جنايات تياسرن لحمه * عقيرته لأَيِّها حُمَّ أولُ[(٤)]**

يصف الشاعر ذاك الشخص ويصوره مبعداً عن قومه بسبب الجنايات التي ارتكبها أبعدته عن قبيلته وصار مطروداً عنها، المجاز التياسر للجنايات فالعلاقة السببية .

من شعر طرفة بن العبد:

أرق العين خيال لم يقرْ * طاف والركب بصحراء يُسُرْ[(٥)]**

---

(١) صحا القلب : ترك الصبا واللهو، تكتم : اسم امرأة، ص ٦٥.

(٢) أقصر : اكف ، آياتها : معالمها ، ص٦٥.

(٣) المسجورة : المملؤة، النبع: أكرم العيدان ومنه تتخذ القسى، الساسم: الشيز: الأبنوس، ص٦٩.

(٤) الطريد: المبعد، تياسرن: من الميسر، حم : قدر ، ص٩٤.

(٥) أرق العين : أي الأرق : السهر ، ص١٤٠.

يصف طرفة حاله عندما زاره خيال محبوبته جعله ساهراً وذكر العين وهي جزء منه جعلها ساهرة بسبب خيالها الذي طاف به، كان هذا أثناء سير الظعائن بالصحراء، المجاز هنا العين وهي الجزء وعلاقته الجزئية.

كيف أرجو حبها من بعدما * علق القلب بنصب مُسْتَسِرِ**(١)

يوصف تعلق قلبه بحبها إذ لا يمكن الإقلاع عنه لأنه علق بالقلب وتمكن فيه حتى صار كالداء، بسبب ما ناله من هذا الحب من عناء وبلاء.

هنا يكون المجاز في قلب فهو جزء من جسمه وما أصابه وتكون علاقته الجزئية.

كنت فيهم كالمغطى رأسه * فانجلي اليوم قناعي وخُمُر**(٢)

يصف الشاعر حاله عندما فقد أخيه بسبب الموت كان له بمثابة الخمار الذي يغطى به رأسه، المجاز هو الرأس وهو جز منه وعلاقته الجزئية، فقد جعل من أخيه سنداً له وكان بجانبه في أحزانه وأفراحه ويحمل عنه أمور القبيلة في كل أحوالها من سلم وحرب.

من شعر زهير بن أبي سلمى:

في المدح:

إن الخليط أجد البين فإنفرقا * وعلَّق القلب من أسماء ما عَلِقَا**(٣)

يصوّر زهير هذا البيت انقطاع حبل الوصال الذي كان بينه وبين محبوبته وخاصة عندما علق القلب بها، أي تمكن حبها فحل البين بينهما وتفرقا بعد أن كان حبل الود موصولاً بينهما، المجاز في القلب وهو جزء منه وهو يريد الكل لكنه أطلق الجزء علاقته الجزئية.

---

(١) النصب: بفتح الصاد، العناء. النصب ، والنصب بالضم:و هو الداء والبلاء ، ص١٤١.

(٢) الخمر : جمع خمار ما يغطي الراس ، ص ١٦٨.

(٣) الخليط : هنا المخالط لهم في الدار، وانفرق: إنقطع، ص ١٨٠

ما زلت ارمقهم حتى إذا ما هبطت * أيدي الرِّكاب بهم راكِس فَلَقَا**(١)

نجد أن الشاعر ذكر الايدي وهي جزء من الجسد وبهذا يكون المجاز في كلمة الايدي علاقته الجزئية هنا صوّر حاله وهو يرمقهم أي ينظر إليهم حزناً على فراقهم في موضع راكس وهو واد كذلك يوجد مجاز مرسل آخر، وهو ذكر الموضع وأراد حالهم أي رحيلهم. عن هذا الموضع ويكون علاقته المحلية.

كم للمنازل من عام ومن زمن * لآل اسماء بالْقُفَّيْنِ فالرُّكنِ**(٢)

يتابع الشاعر بكاءه علي رحيل أهل محبوبته وما أصاب ديارهم من جدب وقحط وهنا يصور حاله ويتحسر عليها وعلى ما أصابها من ذاك البين، ذكر المحل وتكون علاقته المحلية.

فقلت للدار أحياناً يشطُّ بها * صرف الأمير على من كان ذا شَجَنِ**(٣)

أيضاً هنا يتابع الشاعر في مخاطبة الديار وانه يبعد عنها ولي الأمر وينصرف حيث يريد وخاصة إذا كانت هناك حاجة إليه ماسة وهنا يصيبه الحزن والأسى بسبب ذاك الفراق، ذكر المحل وتكون علاقته المحلية.

متى تسدد به لهوات ثغرٍ * يشار إليه جانِبه سقيمُ**(٤)

جعل الثغر مكان دخول العدو بمثابة اللهاة وهي مدخل الطعام في الحلق وهنا يكون المجاز مرسلاً وتكون علاقته محلية. ولهذا طلب الشاعر من أهل عشيرته تأمين هذا الثغر حتى لا يأتي العدو منه، فينال من عرضهم أو أرضهم ويحل بهم الدمار والخراب.

---

(١) الفلق: المطمئن من الأرض. ، ص١٨٢.

(٢) القفان :موضع والقف ما غلظ من الأرض وارتفع، ص ١٩٤.

(٣) يشط: يبعد بها، الأمير السيد، ذا شجن: حزن، ص ١٩٥.

(٤) الثغر: موضع يتقي منه العدو، اللهوات : جمع لهاة ، هي مدخل الطعام في الحلق، ص٢٠٦.

من شعره في المدح :

لمن الديار بقنَّةِ الحجر * اقوين من حجج ومن شهرِ**(١)

يذكر الشاعر الموضع وهو قنة الجبل وهو يمر به فى سفره وترحاله وهذه المدد التي قضاها قد تكون سنين وشهور وهنا يكون المجاز قنة الحجر وتكون علاقته المحلية.

صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلو * واقفر من سلمى التِّعَانِيقُ فالثِّقْل**(٢)

تعلق الشاعر قلبه بحب تلك الفتاة حتى صار لايفيق منه ابداً من شدة تعلقه بها اذ يبث اشواقه وسلواه لها .

وهنا ذكر الجزء وهو القلب ويريد محبوبته (سلمى) وعلاقته الجزئية.

وكذلك ذكر ألاماكن وهي التعانيق والثقل هنا يكون المجاز فيهما وعلاقتهما تكون المحلية.

تهاميون ونجديون كيدا ونجعة * بكل أناس من وقائعهم سَجْلُ**(٣)

يقصد الشاعر أهله إن يغيرون يغنمون مغانم كثيرةً فإنهم يقومون بتقسيمها على كل القبائل وهذا يدل علي كرمهم بين أهلهم وهنا ذكر الأماكن تهاميون ونجديون اى نزلوا تهامة ونجد ويكون مجاز مرسل وعلاقته المحلية.

من شعر بشر بن ابي خازم:

تعنّى القلب من سلمى عناءُ * فما للقلب إذا بانت شِفاءُ**

آذان آل سلمى بارتحال * فما للقلب إذ ظعنوا عزاءُ**(٤)

---

(١) القنة: الجبل، والحجر: وادي، ص٢١٠.

(٢) صحا: آفاق، التعانيق : أرض، والثقل موضع، ص ٢٢٧.

(٣) الكيد: المكر، والنجعة، أتيان الكلا: طلب المرعى، الكيد: أن يكيوا للعدوا، سجل: عطاء، ص٢٣٦.

(٤) تعني : لزمه العناء: العناء المشقة، بانت: بعدت ورحلت، ص٢٥٤.

نجد في هذين البيتين يصف الشاعر حاله وماصابه من عناء ومشقة بسبب فراق محبوبته وملك عليه قلبه إذا ارتحلوا لا يجد عزاء له، وهنا يكون المجاز في كلمة القلب وذكر هنا الجزء لهذا علاقته الجزئية.

وقال بشر في الهجاء:

تغيرت المنازل بالكثيب * وغير آيها نسج الجنوبِ(١)**

يصف بشر منازل قومهم وأنها تغيرت معالمها بفعل ريح الجنوب وغطتها كثبان الرمال وصارت أطلالاً وهذا بسبب رحيل أهلها عنها.

وهنا ذكر المحل وهي تغيرت المنازل بالكثيب وهو موضع و علاقته تكون المحلية.

وقفت بها أسائلها ودمعي * على الخدين في مثل الغُرُوبِ(٢)**

يصف الشاعر حاله عندما وقف عند تلك المنازل أخذ يسيل الدمع علي خديه كأنَّه الدلو تسيل الماء بين جانبيه تكون كثيرة الكثرة تدل على شوقه وحزنه على فراق أهلها. وهنا يكون ذكر حاله وتكون علاقته الحالية.

قال بشر في الفخر:

ذكرت بها الحيَّ إذ هم بها * فاسبلت العين منِّي سجاما(٣)**

يتابع الشاعر فراق أهل محبوبته فترسل العين فيضاً من الدموع وهذا بسبب رحيلهم عنه. والعين هنا جزء يقصد فتاته التي رحلت عنه يكون المجاز في العين وعلاقته الجزئية، وكذلك قد يجعل موضع ذرف الدموع وهو الخدين ولهذا تكون علاقته المحلية أو المكانية.

كأن مواضع الثفنات منها * إذ بركت وهن على تجافِ**

---

(١) الكثيب : التل من الرمل وهو موضع بساحل اليمن. الآي: جمع آية وهي العلامة، الجنوب ، يريد ريح الجنوب، ٢٦٢.

(٢) الغروب: جمع الغرب وهو الدلو العيظمة، ص٢٦٢.

(٣) سمجت العين سجاما: إذا سالت، ص٢٦٩.

معرِّس أربع متقابلات * يبادرن القطا سمل النِّطاف**[1]

ذكر الشاعر الاماكن التى تبرك فيه الناقه وهي مُعَرِّس والقطا والأسمال والنِّطاف وهي مواقع للمياه وهنا يكون المجاز مرسلاً وتكون علاقته محلية.

فأبقى الأين والتَّهْجير منها * شحوباً مثل أعمدة الخِلافِ**[2]

يصف صورة الناقه الهزيلة الجسم بسبب السير فى الهاجره لعدد من الايام والشهور، بصورة اعمدة شجر الصفصاف عندما تقشر من لحائها تكون اكثر ضعفاً وطولاً وهنا يكون المجاز مرسلاً وعلاقته السببيه.

تغيرت المنازل من سليمى * برامة فالكثيب الى بُطَاحِ**

فأودية اللوي فبراق خبت * عفتها العاصفات من الرياح**[3]

يصف الشاعر حال تلك الديار أو الأماكن وما أصابها بسبب تلك الرياح من شدتها، حتى محيت أثار، الأماكن هنا يكون المجاز في برامة فالكثيب وبطاح وبراق وخبت وعلاقته تكون المحلية.

على لحق اياطلهن قُب * يثيرن النَّقع بالشَّعْث الصِّباح**[4]

يصف الخيل لها خواصر ضامرة وشعر كثيف وهي تثير النقع وهو غبار الحرب من كثرة خوض المعارك وهنا ذكر حالها ويكون المجاز فى يثرن النقع بالشعث الصباح وتكون العلاقة هنا حالية.

ويذكرني هذا البيت بقول بشار بن برد:

كأن مثار النقع فوق رؤسهم * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه**[1]

---

(١) الثفنات: ما لزم الارض منها حين تبرك ، التجافي : الارتفاع عن الارض. ، ص٢٨٤.

(٢) الأين : الاعياء : التهجير : السير في منتصف النهار، الشحوب : القوائم ، ص٢٨٤.

(٣) رامة والكثيب وبطاح :مواضع – اللوي : اسم وادي ، براق: ارض سهلة ، خبت : صحراء بين مكة والمدينة، ص٢٩١.

(٤) اللحق : جمع لاحق : الفرس اللاحق: الضامر، القب : جمع اقب : والفرس اقب : ضامر البطن ضيق الخصر، الشعث: جمع الأشعث، ص٢٩٤.

نلاحظ إن معنى النقع هو غبار الحرب إذ جمع بشار بين نهار ذاك الحرب الذي صار بدوره ليلاً من كثرة الغبار الذي ملاء الفضاء بسبب شدة الحرب والضرب بين الأعداء إذ جمع بين ظلام الليل وغبار الحرب هذا من جانب وبين بريق الكواكب وبريق السيوف وهذا من جانب آخر وهنا يظهر حسن التشبيه من خلال الجمع بين الآضداد ليلاً، نهاراً، ظلاماً نوراً.

من شعر عبيد بن الأبرص:

تغيرت الديار بذي الدفين * فاودية اللوي فرمال لين(٢)**

يتحدث الشاعرعن الديار بالدفين واللوى ولين كلها مواضع نجد عندماتهب الرياح تتغير آيها ومعالمها، وهنا يكون المجاز مرسل وعلاقته المحلية إن هذه المواضع أماكن تمر بها القوافل في أثناء سفرهم بين المفاوز.

فقد ألج الخباء على عذارى * كأن عيونهنَّ عُيُونُ عِيْنِ(٣)**

يصور الشاعر صورة عيون العذارى (الحسناوات) بصورة عيون بقر الوحش بسبب الحسن الذى يربط بينهما ، وهنا ذكر كلمة الخباء وهو البيت باعتبار انه مكان يحل أو ينزل فيه ويكون المجاز مرسل وعلاقته المكانية، أما بالنسبة إلى العيون فهى جزء منهنَّ وتكون علاقته الجزئية فهو ذكر العيون وأراد العذارى، وكذلك يمكن أن يكون ذكر حال العذارى (النساء) وتكون علاقته هنا الحالية.

حبست فيها صحابي كي اسائلها * والدَّمْع قد بلَّ منِّي جيب سِرْبالِي(٤)**

---

(١) ديوان بشار بن برد، شرح حسين حموي، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، ط١- ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ص ٢٧٣.

(٢) الدفين: وادي قريب من مكة، اللوى واللين: موضعان، ص ٣٣٨.

(٣) الخباء : البيت : ألج: أدخل ، العين : بقر الوحش، ص٣٤٢.

(٤) الجيب : الطوق من السربال، السربال: القميص ، ص٣٦١.

يقف الشاعر عند تلك الاماكن ويذرف الدمع الغزير حتى إن جيب قميصه امتلأ بدموعه وهذا من شدة حرقته وشوقه على رحيل فتاته وهنا يكون المجاز مرسلاً وعلاقته المحلية، أو المجاز يكون في موضع ذرف الدموع وتكون علاقته المكانيه.

إني أهتديت لركب طال سيرهم * في سَبْسَبٍ بين دكداك وأَعْقَاد**(١)

يتحدث الشاعر عن نفسه والاهتداء بهذا الركب الذى طال سيره وليلاً بهذه المواضع فهي دكداك واعقاد ويكون هذا أثناء ترحالهم وأسفارهم، المجاز المرسل في هذين الموضعين ودكداك وأعقاد وعلاقته المحلية.

من شعر الحطيئة:

إذا ما العين فاض الدَّمع منها * أقول بها فذي وهو البكاءُ**(٢)

يصف الشاعر حاله إذا عزَّ عليَّ البكاء تعلل بأن عينيه قد قذيت فهي تدمع لذلك، الشاهد لاقذي بها، ذكر العين فهي الجزء يكون مجاز مرسلاً و علاقته الجزئية.

قال يرثي علقمة بن علاثة:

إلى العير تحدي بين قوّ وضارج * كما زال في الصبح الاشاء الحوامل**(٣)

تحدَّث عن العيروهى تسير بين هذين الموضعين وهما قّوّ وضارج وان هذه العير تنخفض مرة وترتفع مرة أخرى، بصورة شجر النخيل عند ما تميلها الريح انخفاضا تارة وارتفاعا تارة أخرى يكون المجاز هنا مرسل وعلاقته المحلية.

---

(١) السبسب: ما استوى من الأرض. ، الدكداك: السهولة : الاعقاد : رمال متراكمة ، واحدها عقد، ص٣٦٩.

(٢) القذى : ما يفسد العين ويجعلها تدمع ، ص٤٢٨.

(٣) قو: وضارج : موضعان ، ص٤٨٧.

سرينا فلما إن أتينا بلاده * أقمنا وارتعنا بخير مربع[(١)]**

يعمد الشاعر إلى وصف تلك البلاد وانها ذات تربه خصبه وخير وفير حيث ذكر المكان وتكون علاقته المحليه وأيضا ذكر الخصيب والخير الوفير وتكون علاقته المسببيه.

---

(١) أرتعنا : من الرتع وهو الأكل والشرب في خصب وسعة، المربع : مكان خصيب ،ص ٥٣٧.

المبحث الثاني:

المجاز العقلي

من شعر لقيط بن يعمر :

ابلغ اياداً وحلل في سراتهم * إني أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا**

بل أيها الراكب المزجي مطيته * إلي الجزيرة مرتاداً ومنتجعاً**[١]

يتحدث الشاعر عن ذاك الركب الذي يقصد الجزيرة مرتاداً ومنتجعاً يطلب الكلا من خلال الإرتياد والنجعة يقول: له أبلغ أياد وهى قبيلته واخصص سراتهم بإبلاغهم رسالة واضحه وهى تحذيرهم بغزو كسرى (قبيلة إياد) والصورة هنا مجازية عقلية وعلاقتها مصدرية إذا اسند وصف الفعل إلي وصف المصدر.

يا لهف نفسي إن كانت اموركم * شتى واحكم أمر الناس فاجتمعا**[٢]

يتابع الشاعر وصف قومه بأن أمورهم متفرقة واحكم الناس من كانت أموره مجتمعة والصورة البلاغية هنا إن إمور قومهم كانت متفرقة فكان هو السبب في اجتماع أمرهم والعلاقة هنا السببية والصورة مجاز عقلي إذ جعل من نفسه سبباً في اتحاد رأي قومه لأن في الإتحاد قوة وفي التفرقة ضعف وهنا يوجد تطابق بين كلمتي شتى فاجتمعا، وشتى بمعنى التفرق فاجتمعا بمعنى الاجتماع أو الاتحاد وهنا يكون أكسب البيت قوة في االمعنى والشكل.

قوموا قياماً علي امشاط أرجلكم * ثم أفزعوا قد ينال الأمن من فزعا**[٣]

يطلب الشاعر من قومه أن يقومون قياماً علي أطراف أصابع أرجلهم يعني يغيثون قومهم من ويلات الحرب الصورة هنا مجازية قوموا قياماً وعلاقتها

---

(١) نصع : وضح، ص٦.

(٢) شتى: متفرقة، ص ٦.

(٣) فزع القوم: وفزعهم أعانهم، ص١٨.

المصدرية وهنا جمع بين كلمتي الأمن والفزع وهي تطابق إيجاب فاستخدم المحسن البديعي الطباق هنا لتحسين الشكل والمعنى أيضاً

إذا عابه عائباً يوماً فقال له * دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا**(١)

يمدح ممدوحه(إذا عاب عائباً) فيثبت له إنه لين الأخلاق وسهل العريكة والصورة هنا مجازية عقلية حيث اسند وصف المفعول إلي وصف الفاعل والعلاقة تكون المفعولية.

فثاوروه فألفوه أخا علل * في الحرب لا عاجزاً نكساً ولا ورعاً**(٢)

وأيضاً يتابع الشاعر في وصف أخلاق ممدوحه بأنه أخ الحرب وبهذا يستلزم انه شجاعاً وينفى انه عاجزاًو ضعيفاً و جباناً، حيث أسند وصف الفاعل إلي المفعول وهنا مجاز عقلي علاقته المفعولية،

من شعر أعشى باهلة:

من ليس في خيره شر يكدّره * علي الصديق ولا في صفوه كدرُ**

عليه أولُ زادِ القومِ إن نزلوا *** ثم المطي إذا ما ارملوا جُزُرُ(٣)

أراد هنا الشاعر في هذين البيتين إن أفعال الخير التي يقوم بها ممدوحه من ذبح مطاياه وتقديمها إلي قومه وخاصة إذا قل زادهم وحلَّ بهم الجدب والصورة هنا مجاز عقلي علاقته المصدرية، وجمال هذا البيت يكمن في إن الشاعر استعان بألوان من البديع في الطباق بين الخير والشر والصفاء والكدر مما جعل المعنى له تأثير وجاذبية.

طاوي المصِير، علي العزاء منصلت * بالقوم ليلة لاماءٌ ولا شجر**(٤)

---

(١) الدمث : اللين والدماثة سهولة الخلق، ص٢١.

(٢) ورع: جبان، ص ٢١.

(٣) الكدر عدم الصفاء، ص ٣٥.

(٤) الطوى: الجوع، المصير: جمع مصران، ص٣٥.

يتابع الشاعر في مدح ممدوحه أنه مطوياً الأمعاء بسبب الجوع بسبب السنة الشديدة الجدب ومع ذلك ماضياً في قضاء حوائج قومه حيث اسند وصف الفاعل من المفعول وهنا مجاز عقلي علاقته المفعولية.

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه * من كل فجٍّ وإن لم يغز ينتظرُ**(١)

يمدح باهلة في هذا البيت ممدوحه وإنه شجاعاً ومقداماً حتى إن الناس لا تأمن جانبه فإذا كان غازياً لهم يخافون ملاقاته عند خوض المعارك كذلك إذا لم يغزوهم فهم يترقبون غزوه في رهبة وترغب في أنفسهم، وهنا تكون الصورة مجاز عقلي وعلاقته الزمانية. فقد استخدم الشاعر الطباق هنا بين الامساء والإصباح وهذا الاستخدام أفاد في المعنى والمضمون.

من شعر حاتم الطائي :

تحلَّم عن الأدنين واستبق ودَّهُم * ولن تستطيع الَّحلم حتى تحلَّما**(٢)

يذم الشاعر شخصاً يتكلف الحلم ويظهره علي نفسه لم يكن الحلم خصلة أصلية فيه وهنا يكون متكلفاً وهذا التكلف غير مقبول أبداً، والصورة هنا مجاز وعلاقته المصدرية حيث عمل علي إسناد وصف الفعل إلي وصف المصدر.

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر * وذي أودٍ قوَّمته فتقوَّما**(٣)

يمدح الطائي ممدوحه إذ يقول: عنه إذا تعرَّض قومه له بكلمة قبيحة فلن تضره أبداً، بل يكون مصلحاً ومهذّباً لأخلاق عشيرته ا والعلاقة هنا المصدرية أسند وصف الفعل إلي وصف المصدر.

لا اخذل المولى وإن كان خاذلاً * ولا أشتم بن العم إن كان مفحما**(٤)

---

(١) الفج : أصله الطريق الواسع بين جبلين، ممساه ومصبحه : مصدران كالإمساء والإصباح، ص ٤٠.

(٢) تحلم : تكلف الحلم، وأظهره، ص ٤٨.

(٣) عوراء : كلمة قبيحة. عوَّرت : قبَّحته، ص ٥٠.

(٤) المولى: الصاحب والقريب، المفحم : الذي لم يستطع جواباً، ص ٥١.

يتحدث الشاعر عن نفسه أنه لا يخذل ابن عمه إن كان خاذلاً له ولا يشتمه أيضاً يثبت انه شهماًوغيوراً على قبيلته والعلاقة هنا المفعولية في كلمة خاذلا إذ أسند ما بني إلي الفاعل إلي المفعول.

من شعر بشامة بن عمرو :

هجرت امامة هجراً طويلاً * وحمّلك النّاي عبئاً ثقيلاً**(١)

يشكي الشاعر من محبوبته إنها هجرته هجراً طويلاً وسببت له الجفاء والبعد وكان عليه عبأ ثقيلاً، الصورة هنا مجاز عقلي وعلاقته المصدرية إذ بنى وصف الفعل إلي وصف المصدر المجاز في الفعل هجرت هجراً طويلاً.

فإن لم يكن غير إحداهما * فسيروا إلي الموت سيراً جميلاً**(٢)

يطلب الشاعر من قومه أن يحيون حياة كريمة خيراً لهم من يحيون حياة فيها مهانةً وخزياً ولهذا عليهم أن يسيروا سيراً إلي الموت لأنه فيه عزة وكرامة وبهذا يحضهم على الثبات وعدم الفرار من العدو العلاقة هنا المصدرية في فسيروا إلي الموت سيراً جميلاً، حيث أسند وصف الفعل إلي وصف المصدر.

من شعر الشنفري:

غدا طاوياً يعتن للرايح هافياً * يخوت بأذناب الشعاب ويعسل**(٣)

يصف الشاعر في ذاك الذئب إنه جائعاً و خفيفاً وسريعاً من شدة سرعته كأنه يسابق الريح في مروره ولا يكترث بها مسرعاً وهنا الصورة مجازية عقلية وعلاقتها المفعولية.

---

(١) النائي : البعد، العبء : الثقل والمشقة، ص ٥٥.

(٢) ص: ٦٤.

(٣) هاف: خفيف، الطاوي، الجائع، ص ٨٦.

من شعر كعب بن سعد:

لقد عجمت مني المنية ماجداً * عروفاً لريب الدهر حين يريب(١)**

يتحدث عن نفسه إذا نزلت به نازلة من نوازل الدهر كالمنية مثلاً فإنه يكون ماجداً وصبوراً بل تقوى صلابته ولا تضعف قوته، وعلاقته المصدرية حيث أسند وصف الفعل إلي وصف المصدر وهي عروفاً لريب الدهر حين يريب.

فتى الحرب إن حاربت كان سمامها * وفي السلم مفضال اليدين وهوب(٢)**

في هذا البيت يمدح الشاعر فارسه إنه يكون شجاعاًومدركاً لفنون الحرب وايضاً يكون سخياً ومعطاءً فى وقت السلم، وتكون الصورة هنا مجاز عقلي وعلاقته المصدرية حيث عمل علي إسناد وصف الفعل إلي وصف المصدر. ونجد إن كلمة مفضال صيغة مبالغة علي وزن مفعال أي كثير الفضل وكذالك كلمة وهوب صيغة مبالغة علي وزن فعول أي كثير الهبات إلي الناس، ونجد إن المبالغة باب من أبواب البلاغة إذ ظهرت منذ العصر الجاهلي وازدهرت وانتشرت بعد ذلك.

والمبالغة : هي أن يدعي الأديب أو الشاعر أن موصوفه بلغ في الصفة حداً مستحيلاً أو مبالغاً فيه.

أخ كأن يكفيني وكان يعينني * علي نائبات الدهر حين تنوب(٣)**

يرثي الشاعر أخاه ويعدّد في محاسنه إنه كان معيناً له وخاصة عندما تنزل عليه حوادث الدهر يكون سنداً له مجاز عقلي علاقته المصدرية، حيث جع إسناد ما بني للفعل بني للمصدر.

---

(١) عجمت : إذا عضضته لتسبر صلابته من رخاوته. عروف: صبور، ص ١٠٩.

(٢) السمام : جمع سم وإن كان قولهم سموم أكثر علي ألسنة الناس، ص ١٠٩.

(٣) نائبات الدهر : حوادثه ونوازله، ص ١١١.

من شعر زهير بن ابي سلمى:

له في الذاهبين أروم صدق * وكان لكل ذي حسب أروم**

وعود قومه هرم عليهم * ومن عاداته الخلق الكريم**(١)

يصف الشاعر ممدوحه بأنه عوّد قومه عادة كريمة وهي إن يعطي ولا يأخذ منهم ويحمل عنهم عندما تحل بهم نوائب ومصائب الدهر وهذه الخصال الكريمة وّرثها عن آبائه وأجداده في الحسب والشرف، والعلاقة هنا مصدرية، يسند ما بني للفعل بني للمصدر والمجاز في عوّد، ومن عاداته.

حدب علي المولى الضريك إذا * ما ناب بعض نوائب الدَّهْر**(٢)

يقول الشاعر إذا نزلت نوائب الدهر علي مولاه فإنه يكون معيناً فى دفعها عنه ولم يخذله أبداً والصورة هنا مجاز عقلي وصورته الزمانيه

وإن قام فيهم قائم قال قاعد * رشدت فلا غرمٌ عليك وخذلُ**(٣)

يريد هنا الشاعر أن يقول: إذا قام قائم والقائم فهو الذى يحمل هموم اهل عشيرته ويكون ناصراً لهم فى وقت السلم وايضاً يكون باذلا العطايا والأموال لهم .اما القاعد فهو الذى لايحل قضايا قومه بل يكون خاذلاً وأيضا لايبذل العطاء لاهله وهنا يكون جباناً وجائراً عليهم والصوره مجاز عقلى وعلاقته اسناد مابني للمفعول وصورته المفعوليه

وإني لمهد من ثناء ومدحة * إلي ماجد تبغى لديه الفواضلُ**(٤)

---

(١) في الذاهبين: في الموتى من آبائه وأجداده، ص ٢٠٧.

(٢) المولى : ابن العم، الضريك: الفقير، ص ٢١٤.

(٣) رشدت : أصبت الرأي، القائم، الذي يقوم بالحمالة، القاعد: الذي لم يحمل، ص ٢٤٢.

(٤) ماجد : هو الممدوح، تبغي: تتطلب، الفواصل: الأيادي والمنن، ص ٢٤٩.

يصف ممدوحه بالشجاعة والكرم وخاصة عندما تطلب يديه لمعاونة اهل عشيرته يكون فاضلاً وكريماً وتظل يديه بيضاء بحسن افعاله وتكون الصوره مجاز عقلى حيث اسند وصف الفاعل الى وصف المفعول وصورته المفعوليه

من شعر بشر ابن أبي خازم:

يشبه شخصها، والخيل تهفو * هفواً، ظل فتخاء الجناح(١)**

في هذا البيت شبهت الخيل وهي تعدو بصورة أجنحة الطائر عندما يطير في الفضاء يكون خفيفاً وسريعاً. وهذا دليل واضح علي إن هذه الخيل سريعة وخفيفة ويدل علي كرم أصلها والصورة هنا البلاغية مجاز عقلي علاقته المصدرية في تهفو هفواً حيث أسند وصف الفعل إلي مصدره.

وإن أباك قد لاقاه قرنٌ * من الأبناء يلتهب التهابا(٢)**

يتحدّث عن نفسه عندما أصابه سهماً من غلام من بني وائلة بن صعصعة وكيف أنه يتألم مما لا قاه من ذاك السهم وهو يتحرق غضباً والعلاقة هنا مصدرية، المجاز في يلتهب التهابا حيث بنى إسناد الفعل إلي إسناد المصدر.

رهين بلي، وكل فتى سيبلي * فأذرى الدمع وانتحبى انتحابا(٣)**

يتكلم هنا الشاعر عن الموت وان كل شئ في هذه الدنيا إلي فناء وزوال وهنا تسيل الدموع ويبكي بكاءً شديداً تحسراً علي نفسه وهذا الإنسان لابد له من لحد يضمه وكفى بالموت أن يجعل الإنسان بعيداً في اغتراب عن هذه الدنيا وهذا البيت مرتبط بالذي قبله.

هوى في ملحد لابد منه * كفى بالموت نأياً واغترابا(٤)**

---

(١) تهفو : تعدوا، فتخاء الجناح: لينة الجناح، ص ٢٩٨.

(٢) يلتهب: يحرق من الغضب، ص ٣٠٣.

(٣) أذر الدمع: تصبب الدمع، الإنتحاب، هو البكاء الشديد، ص ٣٠٦.

(٤) الملحد: القبر الذي عمل له لحد، ص٣٠٦.

وهنا مجاز عقلي علاقته المصدرية حيث اسند الفعل إلي المصدر وهو انتحبى انتحاباً هنا يتحدث الشاعر عن إن كل حي في هذه الدنيا لابد له يوماً أن يسقط في اللحد ويكفي بالموت أن يكون مبعداً ونائياً للإنسان.

وهذا البيت يشترك في المعنى مع بيت كعب بن زهير إذ يقول:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته * يوماً علي آلة حدباء محمولُ**(١)

هنا يقرر كعب حقيقة لا بد منها إن هذه الدنيا فانية ويؤكد هذا المعنى قول الله في كتابه العزيز ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**﴾(٢)، وهذه سنة الحياة في الأرض إلي الزوال والفناء ولهذا لابد للإنسان من الموت والسقوط في هاوية اللحد. كما في قوله تعالى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ**﴾(٣)، يتحول الإنسان إلي الزوال والعدم، وكل امرئ يوماً سيقف بين يدي الله ويعلم ما كسب في دنياه ويجزى بعمله إن شراً فشر وإن خيراً فخير.

علي ربذ قوائمه إذا ما * شأته الخيل ينسرب انسِرابا**(٤)

يصف الشاعر في فرسه قوائم خفاف الخفة تستلزم السرعة وبهذا يكون سريعاً وهذه الصفات تدل علي كرم أصل فرسه وإذا سبقته الخيل يدخل في سربه أي جماعته وهذا بدوره يدل علي سرعته وهنا الصورة مجاز عقلي والعلاقة مصدرية إذ أسند وصف الفعل إلي المصدر

ولما يختلط قومٌ بقومٍ * فيطعنوا ويضطربوا اضطرابا**(٥)

---

(١) أنظر شرح ديوان كعب بن زهير، ضبطه الإمام أبي سعين بن الحين بن عبيد الله السكري، المكتبة العربية، دار القومية للطباعة والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الآلة: الحالة، حدباء: معوجة، ص١٩.

(٢) سورة الرحمن الآيات ٢٦–٢٧.

(٣) آل عمران ١٨٥.

(٤) ربذ قوائمه: خفيف القوائم، إنسرب: دخل في سربه، ص ٣٠٧.

(٥) يطعنوا: الاطعان يكون بالرماح، والإضطراب يكون بالسيوف، ص ٣٠٩.

يفتخر هنا الشاعر بقومه ويقول: نحن عندما نكون في ساحة القتال أي مواجهة قوماً بقومٍ فيطعنون بالرماح بسرعة شديدة وهذا يدل علي إنهم أقوياء يقاتلون في صلابة وكذلك الطعان يكون بالسيوف وهذا يدل علي أنهم أشداء عند التقاء الجيشان وهنا مجاز عقلي علاقته المصدرية حيث اسند وصف الفعل إلي المصدر.

من شعر عبيد بن الأبرص:

وقفت بها أبكي بكاء حمامةٍ* اراكيَّة تدعو الحمام الأَوارِكا(١)**

يصف عبيد عندما وقف عند تلك الرسوم وشبه نفسه بالحمامة الباكية وهنا يكون المجاز عقلي في أبكى بكاء الحمامة وعلاقته المصدرية حيث أسند وصف الفعل إلي وصف المصدر.

عطفنا لهم عطف الضروس فأدبروا * سراعاً وقدبل النجيع السنابِكا(٢)**

يتابع الشاعر ويفتخر بقومه هم ينقضون علي اعدائهم مثل الناقة الضروس التي تعض كل ما دنا منها ليحلبها فتهرب وتفر بعيداً.

صورة هذه الناقة العضوض بصورة فرسان أعدائهم يهربون والدماء طرية تسيل علي سنابك حوافر خيولهم وهذا دليل بارز علي شجاعة وبسالة فرسان قومهم والعلاقة هنا مصدرية إذ أسند وصف الفعل وهو عطف إلي وصف المصدر وهو عطفنا لهم وهنا مجاز عقلي علاقته المصدرية.

نلاحظ اشتراك الأبرص مع لبيد بن ربيعة في هذا البيت إذ يقول:

ضربنا سراة القوم حتى توجَّهوا * سراعاً وقد بّل النّجيع المحاملا(٣)**

---

(١) أراكية: تكون في شجر الاراك ، ص٣١٥.

(٢) سراعاً : فأدبروا شلالا أي هراباً، النجيع: الدم، السنبك: مقدم الحافر، الضروس: الناقة التي تعض من دنا منها ليحتلبها، ص٣٢١.

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة، ص١٢٢.

يصف لبيد احدى غاراته علي القبائل الأخرى يقول عندما ضربناهم ليلاً أي قاتلناهم ومن شدة القتال حتى يهربون الدم رطباً وطرياً علي محامل رماحهم وهذا دليل علي إن هؤلاء القوم يمتازون بالجسارة والجرأة والإقدام في قتل أعدائهم والانتصار عليهم

ولهوة كرفات المسك طال بها * في دنها كرُّ حولٍ بعد أحوال(١)**

جعل هنا الشاعر من اللهوة وهي الخمرة التي تلهي شاربها ويكون شارد جعل من رائحة الخمر كرائحة المسك في طيب رائحتها، وخاصة إذا حال عليها الحول تصبح معتقة ولها رائحة ذكية ونفاذة والصورة البلاغية صورة مجازية عقلية علاقتها المصدرية حيث أسند مصدر الفعل للمصدر.

من شعر الحطيئة الزَّبرقان:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي(٢)**

نلاحظ هنا أن الحطيئة عندما عمد لمن يهجوه يقول: اقعد فإنك انت الطاعم الكاسي وهنا يظن السامع إن الحطيئة يمدح في هذا الشخص بل في حقيقة الأمر يهجوه أشد الهجاء يقول: له لا ترحل المكارم عنك فإنك تطعم غيرك وتكسوه بل يقصد هنا اقعد فكلاهما علي غيرك مطعوماً ومكسواً وهنا توجد صورة بلاغية وهي مجازية عقلية في كلمتي طاعم وكاسي فأسند وصف الفاعل إلي وصف المفعول والعلاقة هنا المفعولية.

علي ريب المنون تداولته * فأفنته وليس له فناء(٣)**

---

(١) لهوة : هي الخمر لأنها تلهي شاربها، والدن : وعاء الخمر، ص ٣٦٦.

(٢) مختارات شعراء العرب لإبن الشجري، ص٤٢٣.

(٣) علي ريب: ما يريبك من أحداث، المنون : الموت، ص ٤٢٩.

يتحدث الشاعر عن المنون وهو الموت كيف أن أحداث الزمان تداولته يقصد هنا أن الأيام ليست علي حالة واحدة بل متقلبة ما بين السعادة مرة والشقاء مرة أخرى فأسند وصف الفعل إلي وصف المصدر والعلاقة هنا مصدرية.

تقول له الظعينة أغن عني * بعيرك حين ليس به غناءُ**(١)

يصف الشاعر في نفسه وإنه لا غناء عنده لضعفه فلا يقوى علي حبس البعير والظعينة (المرأة) تكون بداخله ، يقصد هنا بهذا الكلام إنه لا يحتمل الحبس بل يعشق السفر والترحال والصورة مجاز عقلي وعلاقته المصدرية.

ولما أن مدحت القوم قلتم * هجوت، وهل يحل لي الهجاءُ**

فلم اشتم لكم حسباً ولكن * حدوت بحيث يُستمع الحداءُ**(٢)

في هذا البيت الأول يتابع مدح أهل قومه فقالوا له هجوت ورد عليه بأداة الإستفهام يحل لي هجاء أهلي وعشيرتي وهنا الصورة مجاز عقلي علاقته المصدرية في كلمتي هجوت الهجاء فأسند وصف الفعل إلي وصف المصدر، جعل الشاعر من هذا البيت صورة جمالية باستخدامه لهذه المحسنات البديعية، مدحت، هجوت إذ هنا يصف الشاعر حاله كيف إنه مدح أهل قومه فقالوا: له هجوت ورد عليهم بأداة الاستفهام هل، بمعنى هل يحل لي الهجاء يعني أهل عشيرته وهنا تكون الصورة مجاز عقلي علاقته المصدرية حيث جعل إسناد وصف الفعل إلي ما بني إلي وصف المصدر.

أما البيت الثاني ما ذال الشاعر يتحدث عن أهله ويقول لم اسب لكم حسباً والسبب لأن نسبي من نسبكم ولهذا لا يجب أن أهجوكم بل يجب أن أمدحكم وأرفع صوتي بمدحكم أيضاً العلاقة هنا مصدرية في كلمتي حدوت والحداء كان إسناد وصف الفعل إلي وصف المصدر.

---

(١) الظعينة : الهودج فيه امراة أو لا، ص ٤٣٢.

(٢) أشتم: اسب، حدوت، مدحت، الحداء : المدح، ص ٤٣٥.

فيبني مجدها ويقيم فيها * ويمشي إن أُريد به المشاءُ**[١]

يتابع بناء مجد قبيلته ويحافظ عليه ويكثر ما شيتها من خلال نسلها وهنا يكون مجد القبيلة من خلال نماء ماشيتها والعلاقة مصدرية اسند الفعل إلي وصف المصدر.

إلي ماجد الآباء فرع سيمدع * له عطن يوم التفاضل آهل**[٢]

يعمد الشاعر هنا إلي رثاء علقمة ويعدَّد ومحاسن آبائه وإنه فرع من تلك الشجرة الطيبة الأصل وهذا يدل علي أصل طيف وحسب ونسب كريمين فأسند وصف الفاعل إلي المفعول وعلاقته بالمفعولية.

شعره في هجاء بني بيجاد وهم بني عبس.

وكنا إذا دارت عليكم عظيمة * نهضنا فلم ينهض ضعاف ولا ضُجُرْ**[٣]

هنا يتحدث الحطيئة عن قوة وبسالة فرسانهم وخاصة عندما تدور رحى الحرب ينهضون للدفاع عن مجدهم ومآثرهم بلا تبرم تذمر وهذا دليل واضح علي شجاعتهم في خوض الحروب والثبات علي ويلاتها العلاقة هنا مصدرية حيث عمد إي إسناد وصف الفعل إلي وصف المصدر والصورة هنا مجاز عقلي

إذا طلعت أولى الغيرة قوموا * كما قومت نِيبٌ مَخَزّوَمةٌ زُجُرْ**[٤]

ويذم أيضاً فرسانهم لا يغيرون علي أعدائهم ولا يبادرون بالخروج إلي الحرب إلا بعد أن ينالون الذل والهوان من أعدائهم كذلك صورة الناقة الزجور ولا تدر اللبن إلا بعد أن تزجر وتنال من صاحبها الضرب والمهانة وهنا تكون الصورة إسناد وصف الفعل إلي وصف المصدر.

---

(١) يمشي: يكثر ما شيته، ص ٤٣٦.

(٢) السميديع: الموطأ الأكناف، ص ٤٩٢.

(٣) الضجر: المتبرمون ، ص ٥٠٣.

(٤) الزجور : التي لا تدر إلا بالضرب أو الزجر، المخزومة : التي تلقي ولدها لغير تمام، ص ٥٠٧.

الحطيئة يمدح إبله:

وأغيد لا نكسٍ ولا واهن القوى * سقيت إذا أولى العصافير صَرّتِ[١]**

يصف الحطيئة شاباً قوياً في بنيته يقوم باكراً ليسقي إبله وخاصة في وقت الفجر وهذا يدل علي نشاطه وقوته والصورة مجاز عقلي حيث أسند ما بني للفاعل بني للمفعول وعلاقته المفعولية.

منعمة تصون إليك منها * كصونك من رداء شرْعَبىّ[٢]**

يتابع في مدح إبله إنها غالية الثمن وإنها تحيا حياة لينة وسهلة يعني إنها تعيش في رخاء وترف ومع هذا إنها مصونة لأنها ذات أصل كريم عفيف كأنها بصورة ثوب الشرعبية النفيس ولهذا نجد صاحبه يضَّن بها علي غيره وهنا تكون الصورة مجاز عقلي والعلاقة هنا مصدرية حيث اسند وصف الفعل إلي وصف المصدر.

---

(١) الأغيد: الشاب، النقص: الضعيف، أولى العصافير : ما بكر منها، صريرها : صوتها، ص ٥١٨.

(٢) الشرعبي: ضرب من ثياب اليمن، تصونها: تكرمها، ص٥٢٦.

المبحث الثالث:

التصريحية:

من شعر لقيط بن يعمر:

جرت لما بيننا حبل الشموس فلا * يأساً مبيناً أدى منها ولا طمعا(١)**

جعل الشاعر من تلك الدابة القوية الصلبة حتى لا تمكن من الإمساك بها بصورة تلك الفتاة الحسناء النافرة المتجبرة التي يصعب النيل منها وهذا يدل على طهرها وحيائها والقرينة هنا جرت فهي تجريد.

وهنا تكون الصورة استعارة تصريحية ومجردة حذف المشبه وهي تلك الفتاة وذكر المشبه به وهو الدابة المتجبرة (الناقة).

وتلبسون ثياب الأمن ضاحية * لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا (٢)**

شبه الشاعر الفارس الليث فى الجرأة والاقدام ،وحذف المشبه وهو الفارس على طريقة الاستعارة التصريحية ،و القرينة تلبسون ثياب الأمن .

لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه * همٌّ يكاد سناه يقصم الضَّلعا(٣)**

شبه هنا النوم بالطعام أو هو شيء يطعم حذف هنا المشبه تكون الاستعارة تصريحيه. والقرينة هنا ترشيح وهي يطعم، يعمد هنا إلي مدح ممدوحه إنه لا يذوق طعم النوم وخاصة حين يكون هناك هماً يشغله يطرد عنه النوم ويحل عليه الأرق ويكون هذا عند نزول النوازل أو النوائب وصف هذا الهم بأنه يقصم ضلوعه وهذا دليل علي إنه هم ثقيل يطعم أي يتذوق وحذف المشبه وهو ذاك الذي يطعم تكون الصورة تصريحية مجردة.

---

(١) الشموس : من الدواب التي يمكن الإلجام والإسراج بها وهو مثل بقال: لكل صعب متجبر. مبيناً : ظاهراً، ص ٥.

(٢) الفزع : الإغاثة، ضاحية : ظاهرة. ص ١١.

(٣) القصيم : أن ينصدع الشيء من غير أن يبين. الريث : الإبطاء، ص ١٩.

تسرق الطرف بعيني جؤذر * ويخدَّي رشأَ أبيض غِر**[1]

الصورة الأولى شبهت نظرة عيون الحسان بالنظرة الخاطفة الاختلاس والثانية صورة خدود الفتاة بخدود الغزال والقرينة لفظية وهي تسرق فهى تجريد وحذف المشبه وهي عيون الحسان وتكون الاستعارة تصريحية ووجه الشبه في الأولى الحسن وفي الثانية البياض.

من شعر زهير بن أبي سلمى :

فقلت للدار أحيانا يشطُّ بها * صرف الأميرِ على من كان ذا شَجَنِ**[2]

جعل من الدار إنسان يمكن التحدث معه وحذف المشبه بة وهو الإنسان والقرينة هي فقلت وتكون الصورة استعاره مكنية ، إذ أن الكلام أو القول من صفات الإنسان .

يلوح كأنه كفَّاء فتاةٍ * ترَّجع في معاصمها الوُشُومُ**[3]

شبهت كفاء الممدوح بكفا فتاة وحذف المشبه وهي كفاء الممدوح والقرينة يلوح لفظية تجريد على صورة الاستعارة التصريحية ومجردة إذ جعل من ممدوحه وهو يلوح بكلتا يديه عند البيِّن كأنه كفا فتاة فيها أساور تردد بهما مرة بعد مرة جعل الشاعر من قلبه يطرب فرحاً وخاصة إنه جاور محبوبته وأهلها أياماً قليلة إلا أنها جعلت قلبه يطرب فرحاً.

طربت وقال القلب هل دون أهلها * لمن جاورت إلَّا ليالٍ قلائلُ**[4]

الاستعارة في قال القلب جعل القلب ينطق وحذف المشبه به والقرينة هنا في قال، قال تجريد تكون الصورة هنا استعارة تصريحية ومجردة.

---

(١) تسرق الطرف : تخالسه، الجؤذر: ولد البقرة الوحشية، الرشأ: صغير الغزال، ص١٤٨.

(٢) يشط : يبعد، الأمير: السيد، ص ١٩٥.

(٣) ترجع : تردد، المعاصم: مواضع الأسورة، ص٢٠٣.

(٤) طربت : يخاطب نفسه أهله أي أهل المرأة، ص ٢٤٨.

كأنَّ بضّاحي جلدها ومقذِّها * نضيح كحيل أعقدته المراجِلُ**[1]

شـهت صـورة عـرق الناقـة يسـيل القطـران علـي جلـدها بلـونٍ أسـود، بصـورة المراجـل (القـدور) التـي يطـبخ الطعـام عليهـا تصـير سـوداء اللـون مـن كثـرة الـدخان والقرينة بضاحي جلدها والاستعارة تصريحية مجردة.

من شعر بشر:

وحولي من بني أسد حلولٌ * كمثل الليل ضاق بها الفضاءُ**[2]

قصد الشاعر تصوير الجيش وهو المشبه عند ما ينزل أو يحل بمكان يجعل من هذا النهار ليلاً وهو المشبه بـه عندما يحل بظلامـه الحالك جعل من الكثرة ليل من حيث العدد والعتاد وجعل من بريق معدات حربهم كواكب وتكون الصورة هنا استعارة تصريحية مجردة وكلمة حلول هنا قرينة تجريد من حلّ بالمكان أو مكث بـه.

من شعر بِشر:

أجالد صفهم ولقد أراني *** علي الزوراء تسجد للرياح[3]

وصـف الأمـواج التـي تحركهـا الريـاح مـرة إلـي أدنـى ومـرة إلـي أعلـى بصـورة السـفينة (الـزوراء) وهـي تصـارع الأمـواج تـارة تـنخفض وتـارة ترتفـع وهـي محملـة بالبضـائع الهنديـة مـن عطـور وغيرهـا وتكـون الصـورة اسـتعارة تصـريحية إذ حـذف المشبه وهي الأمواج وذكر المشبه به وهي الزوراء.

---

(١) بضاحي جلدها : ظاهرة ، المراجل : جمع مرجل كل ما طبخ فيه ، ص٢٤٩.

(٢) حلول: أي قوم حلول : جمع حال ، من حل بالمكان إذا نزل به، ص٢٥٩.

(٣) أجالد : أضرب بالسيف، زوراء: سفينة، تسجد : تميل، ص ٢٩٨.

الاستعارة المكنية:

من شعر لقيط بن يعمر:

فمازال على شحطٍ يؤرقّني * طيف تعمد رحلي حيثما وضعا** [١]

ذكر الشاعر أن طيف محبوبته يتعمد قصده أين ما حلّ ونزل ويسبب له السهر والأرق.هنا تكون الصورة استعارة مكنية ومرشحة شبه ذلك الطيف الذي يتعمد قصده بالمحبوبة وذكر القرينة هنا لفظية ويؤرقني ترشيح وتعمد وهنا تكون الصورة لطيفه.

خزْرٌ عيونهم كأن لحظهم * حريق غابٍ ترى منه السنا قطعا** [٢]

جعل من نظرة عيون الفرسان حريق غابة يتصاعد منها الدخان وهنا تكون الصورة استعارة مكنية ومرشحة والقرينة هنا السنا قطعا، يتصاعد منها اللهب ويبدو اللون الأحمر في كل من نظرة العيون واشتعال النار في الغاب.

من شعر قعنب:

إن يسمعوا ريبة طاروا لها فرحاً * مني وما سمعوا من صالح دفنوا** [٣]

جعل القوم طير لهم أجنحة يطيرون بها والمشبه به الأول القوم والثاني الطير وهنا تكون الاستعارة مكنية والقرينة هنا طاروا لها.

من شعر قعنب:

وقد علمت علي أني أعايشهم * لا نبْرحَ الدَّهر فيما بيننا إحنُ**[٤]

جعل من الدهر مكان يحلّ أو ينزل به وحذف المشبه به وهو المكان وتكون الصورة هنا استعاره مكنية والقرينة هنا لفظية لا نبرح ترشيح أي مكنية ومرشحة.

---

(١) الشحط : لسكون الحاء : البعد. يؤرقني : يسهرني. تعمد رحلي : قصده ، ص ٥.

(٢) خرز : واحدها أخرز . السنا : للهب. ص٩.

(٣) الريبة : التهمة ، دفنوا : ستروا. ص ٢٨.

(٤) عايشه: عاش معه. كقولهم: عاشره. والاحنة: الحقد في الصدر، والجمع إحن وإحنات، ص ٢٨.

من شعر حاتم الطائي:

وليل بهيم قد تسربلت هوله * إذا الليل بالنِّكس الجبان تجهَّمَا**(١)

وصف الشاعر ذاك الشخص وإنه يكون جباناً وضعيفاً فى الحرب ولا يتقدم إليها بل ويستقبلها بوجه متجهم، شبه الشاعر هول الحرب بالثياب التى تلبس وهذا يدل علي شدة تلك الحرب وحذف المشبه به وهي الثياب تكون الصورة هنا مكنية ومرشحة والقرينة هنا. تسربلت فيها ترشيح.

ولم يشهد الخيل المغيرة بالضَّحى * يثرن عجاجاً بالسَّنابك أقتما**(٢)

جعل ذاك النهار التي درات فيه رحي الحرب ليل وذلك من كثرة العجاج التي أثارته السنابك وهي حوافر الخيل ومن لوازمه ما أقتما العتمة هي السواد من كثرة غبار الحرب وحذف المشبه به وهو الليل والقرينة اقتم وتكون الصورة استعارة مكنية ومرشحة، وهذا دليل بارز علي إن هذه الحرب حرب نكراء هذا من جانب وإن هؤلاء الأبطال أقوياء من جانب آخر.

إذا الحرب أبدت ناجذيها وشمَّرت * وولَّى هدان القوم أقدم مُعْلِمَا**(٣)

يتابع الشاعر وصف تلك الحرب الشعواء شبهت الحرب بحيوان مفترس له أضراس وحذف المشبه به والقرينة هنا ترشيح ناجزيها وتكون الصورة هنا استعارة مكنية ومرشحة.

---

(١) البهيم المظلم، ص٥١.

(٢) العجاج الغبار، سنابك : جمع سنبك وهي أطراف الحوافر، الأقتم : من العتمة، وهي السواد، ص ٥٢.

(٣) النواجذ : أقصى الأضراس ، الهدان : الأحمق الثقيل ، معلماً : جعل عليه علامة ، ص٥٤.

من شعر النمر بن تولب:

فإن المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما**[١]

شبه المنية بشيء يخشى ويهاب وهو متحرك وحذف المشبه به والقرينة تصادقه وهنا تكون الاستعارة مكنية ومرشحة.

سقته الرّواعد من صيِّف * وإن من خريف فلن يَعْدَمَا**[٢]

شبهت الرواعد بشيء يجلب الماء وحذف المشبه به والقرينة هنا لفظية سقته فهي ترشيح وتكون الصورة استعارة مكنية ومرشحة، المعروف أن رواعد الصيف تكون نادرة أما رواعد الخريف تكون دائمة.

فساق له الدهر ذا وفضة * يقلِّب في كفِّه أسْهُما**[٣]

شبه الشاعر الدهر بالإنسان والدليل علي ذلك يقلب في كفه أسهما وفي كفه القرينة فهي ترشيح حذف المشبه به وهو الإنسان والصورة هنا استعارة مكنية ومرشحة.

من شعر الشنفري:

إذا زلَّ عنها السهم حنَّت كأنَّه ** مُرزّاة ثكلى ترنُّ وتعولُ[٤]

عقد بين صورة السهم عندما يخرج من القوس يحدث صوتاً مميزاً وصورة إمرأه ثكلى عندما تفقد زوجها او ابنها يصدر منها صوتاً مؤثراً وحزيناً والقرينه لفظيه وهى تعول وهى ترشح وتكون الاستعاره مكنيه ومرشحه

من شعر الشَّنْفري:

غدا طاويا يعتن للريح هافياً * يخوت بأذناب الشّعاب ويَعْسِلُ**[٥]

---

(١) المنية : الموت، ص٦٧.

(٢) الصيف: مطر الصيف، الخريف: مطر قبل الشتاء، ص ٦٩.

(٣) الوفضة: الكنانة التي تجمع فيها النبل، ص٦٩.

(٤) حنت: صوتت، الثكلى : المرأة التي فقدت زوجها أو ابنها، تعول : تبكي بكاءً شديداً، ص٧٩.

(٥) هاف: خفيف، ص ٨٦.

شبه الشاعر هذه الشعاب بالدواب أو الحيوانات وحذف المشبه به وهو الدواب والقرينة هي الأذناب وتكون الصورة استعارة مكنية مرشحة الأذناب تكون ترشيح.

من شعر كعب بن سعد:

لقد عجمت منِّي المنَّية ماجداً * عروفاً لريب الدَّهر حيث يريبُ.**(١)

جعل الشاعر من المنية حيوان يعض وحذف الحيوان وهو المشبه به ورمز له بقرينة فهي عجمت بمعنى عضت وتكون هنا الاستعارة مكنية عجمت ترشيح وتكون الاستعارة مكنية ومرشحة.

من شعر كعب بن سعد:

حليف الندى يدعو الندى فيجيبه * سريعاً ويدعوه الندى فيجيبُ** (٢)

شبه الشاعر الندى أي بالكرم الممدوح وهو الإنسان وحذف المشبه بة فيجيبه وتكون الصورة استعارة مكنية و القرينة يتحالف إذ جعل من ذاك الممدوح والكرم في درجة واحدة وهذا يدل علي أن ممدوحه كريماً سمحاً ومعطاءً.

من شعر زهير بن أبي سلمى :

فقلت للدار أحيانا يشطُّ بها * صرف الأميرِ على من كان ذا شَجَنِ**(٣)

جعل من الدار إنسان يمكن التحدث معه وحذف المشبه بة وهو الإنسان والقرينة هي فقلت وتكون الصورة استعاره مكنية ، إذ أن الكلام أو القول من صفات الإنسان .

وإن لقحت حرب عوانٌ مضرَّةً * ضروس تُهِرِّ الناس أنيابها عُصْلُ**(١)

---

(١) عجمت : عضضت ، عروفاً : صبوراً، ص ١٠٩.

(٢) حليف الندى ، بينه وبين الكرم عهد، ص ١١٢.

(٣) يشط : يبعد، الأمير: السيد، ص ١٩٥.

الاستعارة في أنيابها وهي قرينة ترشيح جعل الحرب حيوان مفترس له أنياب وحذف المشبه به لقحت القرينة تكون الصورة مكنية ومرشحة، وعاد مرة أخرى هنا في هذا البيت لتلك الحرب التي كانت قبلها حرب أخرى قوية ومدمرة حتى نزل بالناس الهلع والفزع.

هم جدَّدوا أحكام كل مُضلَّةٍ * من العقم لا يلفى لأمثالها فَصْلُ**(٢)

عمد إلى تشبيه الحرب بالناقة العقيمة التي لا تلد وكذلك الحرب العقيمة المهلكة والقرينة العقم وتكون الصورة استعارة مكنية إذ جعل من تلك الحرب الشعواء التي تستأصل كل شئ فوق الأرض بصورة تلك الناقة التي لا تخلد نوق منها، أي لا يكون منها نسل.

من شعر زهير:

وليس لمن لم يركب الهول بغيةٌ * وليس لرحلٍ حلَّهُ الله حاملُ**(٣)

جعل الشاعر من صورة المصائب والأهوال حيوان يركب عليه وحذف المشبه به والقرينة هنا يركب فهي ترشيح وتكون الصورة هنا استعارة مكنية مرشحة.

من شعر بشر:

وأنكاس إذا استعرت ضروس * تخلي من مخافتها النساء**(٤)

شبهت صورة الحرب بصورة الناقة الضروس و هي العضوض التي تعض من دنا إليها وكذلك الحرب تكون مدمرة تجلب معها الخراب والدمار والقرينة استعرت فهي ترشيح وتكون الصورة هنا استعارة مكنية.

من شعر بشر:

---

(١) لقحت : هاجت الحرب العوان : التي كانت قبلها حرب، ص ٢٣٤.

(٢) مضلة: حرب تضل الناس، العقم: الحروب الشديدة ، ص٢٣٧.

(٣) حله : أنزله، ص ٢٥٣.

(٤) استعرت : توقدت، الضروس الحرب يقال للناقة السيئة الخلق، ص ٢٥٧.

إذا شمَّر حرب سمَّونا * سموَّ البزل في العطنِ الرَّحِيبِ[1]**

الاستعارة هنا في كلمة شمَّر وهي قرينة وهي من صفات الإنسان وهو محذوف وهو المشبه به وتكون الصورة هنا استعارة مكنية إذ شبهت الجرب بالإنسان عندما يشمر عن قوته ويظهرها كذلك الحرب النكراء تكون مشمرة.

في الفخر:

غشيت للبلي بشرق مقاما * فهاج لك الرسم فيها سَقَامَا[2]**

جعل الشاعر من الرسم وهو الأثر الذي يكون علي تلك الديار والإنسان ينظر إلى معالم تلك الديار واندثارها هاج الرسم إذ جعل من الرسم إنسان له إحساس لفراق محبوبته وحذف المشبه به والقرينة هنا هاج ترشيح وتكون الصورة استعارة مكنية ومرشحة.

من شعر بشر بن أبي خازم:

فليتني قد رأيت العيس ترمي * بأيدها المفاوز عن شرافِ[3]**

شبهت الإبل البيض بالإنسان في الرماية وحذف المشبه به وهو الإنسان ورمز له بقرينه وهي ترمي ترشيح وتكون الصورة استعارة مكنية وومرشحة عمد إلي تصوير تلك الإبل البيض وهي تعدوا في تلك المفاوز البعيدة المسافات بصورة ذاك الفارس الذي يرمي بالسِّهام إلي مسافات متباعدة ويسدد نحو هدفه وهذا يدل علي أن العيس خفيفة وسريعة مع قوتها وصلابتها وكذلك الفارس أو الرامي يكون سريعاً وقوياً نحو اصابة هدفه وهنا تكون الصورة مكنية ومرشحة وكلمة ترمي قرينة ترشيح.

إذا شمَّرت حرب سمونا * سموّ البزل في العطن الفَياحِ[4]**

---

(١) سمونا: ارتفعنا ومشينا إليها، ص٢٦٧.

(٢) المقام : الموضع الذي كانت تقيم فيه، شرق : بلد، الرسم : الأثر، ص٢٦٨.

(٣) العيس: الإبيل البيض – المفاوز : جمع مفازة وهي الفلاة، شراف: ما بنجدٍ، ص٢٨٦.

(٤) العطن : مبرك الإبل، الفياح : الواسع، ص ٢٩٤.

نجد أن الشاعر شبه الحرب بالإبل في الخفة والسرعة وحذف المشبه به من لوازمه في العطن الفياح ، وتكون الاستعارة مكنية والقرينة شمرت ترشيح وتكون الاستعارة مكنية مكنية ومرشحة، العطن والفياح فهي مواضع مبرك الإبل تكون واسعة.

وطال تشاجر الأبطال فيها * وأبدت ناجذا منها ونابا[(١)]**

جعل الشاعر من تلك الحرب حيوان مفترس له أنياب وأضراس ، نجد أن، الحيوان يعض فريسته بواسطة أنيابه وأضراسه وكذلك الحرب ، إذا أبدت ناجذاً ونابا تكون حرب مدمرة ومهلكة وهذا يدل على شدة الحرب وهولها، وتكون هنا مكنية.

من شعر عبيد بن الأبرص:

عطفنا عطف الضروس فأدبروا * سراعاً وقد بلَّ النَّجيع السَّنابكا[(٢)]**

عمد الشاعرالى وصف الابطال بالناقة الضروس وهي العضوض التي تعض كل من دنا ليحلبها وكذلك هؤلاء الفرسان اقوياء واشداء يدافعون عن أعراضهم ومجدهم بكل بسالة واقتدار، وتكون الاستعارة هنا مكنية حذف المشبه وهم الأبطال والجامع بينهما الإدبار، وجملة بلّ النجيع السنابك أي هربون والدماء طرية تسيل في مقدمة حوافرهم ويدل هذا على الشجاعة هؤلاء الأبطال.

ولقد صلقن هوازناً * بِنواهل حتى ارتوينا[(٣)]**

شبهت الرماح بالحيوانات (النوق مثلاً) نجد ان الحرب عندما يكثر فيها الطعن بالرماح بصورة قوية وشديدة وتسيل الدماء بكثرة كأنها تروي أسنة هذه الرماح العطشى كذلك النوق عندما يصيبها الظمأ تشرب الماء بكميات كبيرة وهنا تكون

---

(١) الناجز : السن بين الناب والضرس وقيل الأضراس وكلها نواجذ، ص٣٠٨.

(٢) النجيع: الدم الطري، السنبك :مقدم الحافر، الضروس : الناقة التي تعض من دمنا منها، ص٣٢١.

(٣) الصلق : الضرب علي الرأس، النواهل العطاش، ص ٣٣٣.

الصورة استعارة تمثيلية شراب النوق العطاش إلي درجة الإرتواء كذلك الضرب علي رؤس الأعداء بأسنة الرماح العطاش حتى الارتواء يستلزم أن يكون ضرباً مبرحاً.

الفصل الثالث

المبحث الأول:

الكناية عن صفة:

من شعر لقيط بن يعمر:

قال لقيط بن يعمر الإيادي ينذر قومه غزو كسرى إياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى، فلما رآه مجمعاً علي غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر، فوقع الكتاب بيد كسرى، فقطع لسان لقيط وغزا إياداً.

أحرار فارس ابناء الملوك لهم * من الجموع تزدهي القلعا**(١)

يشبه لقيط فرسان قبيلته تارة بالقلاع وهى الحجارة الضخمة والصلبة، وتارة ثانية بالحصون المنيعة وتارة ثالثه بالسحاب العظيم الزى يكون ممتلياً بالمطر الكثير ، وبهذا يثبت أنهم أقوياء وأشداء وتكون الصورة كنايه في(من الجموع تزدهي القلعا) وهنا تكون صفه فهي القوة والمنعة

فهم سراعٍ اليكم بين ملتقط   شوكاً،واخر يجنى الصّاب والسّلعا

بصف الشاعر الفرسان بأنهم أقوياء وأشداء ويرمدون عيون أعدائهم، و الكناية فى شوكاً اى كناية عن السلاح وهنا تكون عن صفة وهى الضعف **و** الجبن والهزيمة التي حلت بهم.

في كل يوم يسنُّون الحراب لكم * لا يهْجعون إذا ما غافل هجعا**(٢)

---

(١) مختارات شعراء العرب، تزدهي : نتتهاون بها وتستخف، القلع الصخور العظام الضخمة والقلعة : الحصن المنيع في جبل وجمعها قلاع وقلع القلع : قطع السحاب، الصاب :شجر إذا اعتصر خرج منة مثل اللبن يرمد العين ،السلعا:شجر يتعلق بشجرة اخرى فيرتقى فيها ،و لة قضبان بلا ورق ، و عناقيد مثل عناقيد العنب ص٨ .

(٢) يحددون: السن، الحد: لا يهجعون: لا ينامون، ص٩ .

يصف القوم وإنهم يهتمون برماحهم ويحددون هذه الحراب ولا يهجعون أي لا ينامون وهذا كناية عن أنهم شجعان وأقوياء وهنا تكون الكناية صفة . أي إنهم أشداء وبسلاء.

لا الحرث يشغلهم بل لا يرون لهم * من دون بيضتكم ريًّا ولا شِبعا**(١)

يطلب الشاعر من قومه ألا ينشغلون بالازدراع وهو عمل الزراعة من دون أن يهتمون بالدفاع عن أرضهم وإنهم ليس لهم هم إلا يستأصلونكم من أرضكم وهذا يدل علي بسالة هؤلاء القوم وهنا الكناية عن صفة الاستئصال من الأرض.

هيهات لامال من زرع ولا إبل * يرجي لغابركم ان أنفكم جُدِعا**(٢)

يطلب الشاعر إن يقيمون معه ويبقون بعد الحرب بدون مأوى ولا مال ولا زرع ولا إبل هنا تكون الكناية عن صفة، والدليل علي ذلك (إن أنفكم جدعا).والصفة هنا هي الذل والهوان وهذا إذا لم يتحقق الانتصار لهم.

مسهَّد النوم تعنيه أموركم * يروم منها إلى الأعداء مُطَّلعا**(٣)

يصف الشاعر الشخص القوي الذي يعتمدون عليه بين عشيرته في كثير من الأمور التي تهم قبيلتهم وإنه يكون في سهادٍ وارق لأنه يكون مسئولاً ومطلعاً بقضايا عشيرته عليها وقت السلم والحرب تكون الكناية عن صفة وهي البسالة والحنكة.

لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل * فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا**(٤)

يذكّرهم بأنه بذل لهم النصيحة بلا دخل بدون أن يكون بينه وبينهم عداوة او عيب في حسب ولهذا تكون الكناية عن صفة وهي حسن النسب.

---

(١)البيضة: عقر الدار، ص١٠.

(٢) الغابر: من غبر بمعني مكث وغير غبورا ذهب ومكث الجدع: القطع : وقيل هو القطع الباين، ص١٥.

(٣) مسهد النوم: السهاد وهو الأرق، ص١٩.

(٤) الدخل: العيب – في الحسب، ص٢٢.

جهلا علينا وجبنا عن عَدُوِّهم * لبِئْست الخلَّتان الجهل والجبن(١)**

يصف الشاعر مجموعة من قبيلتهم تسارع الى الحماقة عليهم ،امام الاعداء فهم جبناء كناية عن سؤ الخلق .

من شعر أعشى باهلة:

وتكظم الشول منه حين تبصره * حتى تقطع في أعناقها الجررُ(٢)**

يتابع وصف ذاك الشخص الذي عندما تراه الناقة الشائلة تفزع منه مخافة نحرها وهذا دليل على إنه كريماً وسخياً ومعطاءً وهنا تكون الكناية عن صفة وهي الكرم.

لا يغمز الساق من اينٍ ولا وصبٍ * ولا يزال أمام القوم يقتفر(٣)**

يعمد الشاعر إلي وصف ممدوحه بقوة الاحتمال وخاصة عند التعب والإعياء والوجع وهو يتقدم قومه ويكون صابراً عند نزول المصائب والمحن.

وهنا تكون الكناية عن صفة والدليل علي ذلك لا يغمز الساقي من أين ولا وصب أي يتصف بالجلد وقوة التحَملّ.

من شعر حاتم الطائي:

وليل بهيم قد تسربل هوله * إذا الليل بالنَّكس الجبان تجَّهما(٤)**

يصف حلول الليل بظلامه وهوله يقصد الحروب عندما تنزل على قوم فان الضعيف اوالجبان يستقبلها بوجه كريه ومتجَّهم وتكون الكناية عن صفة وهي الثبات وهنا يمدح الشاعر في نفسه بانه شجاعاً وقوياً في منازلة الأعداء.

---

(١) الخلة: الخصلة، ص٣٠.

(٢) تكظم: تسكن – الكظم : السكوت، الشائلة : هي الحامل التي وضعت ولدها وجف لبنها – الجرر: ما يخربه البعير للإجترار، ص٣٦.

(٣) لا يغمز الساقي : يصف جلده وتحمله للمشاق – والاين : الاعياء والتعب – الوصب: الوجع يقتفر: يتقدم قومه، ص٣٧– ٣٨.

(٤) البهيم: المظلم – النكس : الضعيف والجبان، التجهم : الاستقبال بوجه كريه، ص٥١.

ويغشى إذا ما كان يوم كريهة * صدور العوالي فهو مختضب دما[1]**

يصف شخصاً عندما تقع الحرب فإنه يهاب استلال الرماح من أغمادها ويكون ممتلئاً بدماء الأعداء وهذا يستلزم أن يكون شجاعاً.

وتكون الكناية عن صفة وهي الإقدام والدليل علي ذلك صدور العوالي وهي مختضبةٌ بالدماء.

من شعر بشامة بن عمرو:

فقرّبت للرَّحل عيرَّانه * موثقة عنتريسا ذمولا[2]**

يصف الشاعرصورة تلك الناقة بصورة العير في سرعتها وصلابتها وهنا تكون الكناية عن صفة وهي السرعة أو الخفة رغم إنها ضخمة الجسم.

فمرَّت على كشب غُدوةً * وجازت بجنب أريك أصيلا[3]**

يتابع وصف الناقة ويقول: رغم أن المسافة بينه وبين جبل كشب وجبل اريك بعيدة تسير فيها العير أياماً وشهوراً إلا أن هذه الناقة تقطعها في وقت وجيز وهنا تكون الكناية عن صفة وهي السرعة.

من شعر النمِر بنَّ تولب:

وأقصر عنها وآياتها * يذكّرنه داءه الأقدما**

فأوصى الفتى إبتناء العلاء * وألا يخون ولا يأثما[4]**

في هذين البيتين يصف حاله عند ابتعاد أو رحيل محبوبته عنه وان معالم وآثار ديارها تذكره بحبه القديم حتى صار هذا الهوى كأنه داء يصيبه من شدة وجده ولوعته علي فراقها وينشد في نفسه العلا وأن لا يخون أو يرتكب ذنب في حق

---

(١) الكريهة : الحرب، العوالي: الرماح، ص٥٤.

(٢) العنتريس: الناقة الصلبة– الذمول السريعة ، ص٥٨.

(٣) كشب: جبل معروف – الغدوة : البكرة، أريك : اسم جبل الأصيل: العشي، ص٥٩

(٤) اقصر : أكف – آياتها : معالمها – داءه الاقدما : حبه القديم – يأثم: لا يرتكب الاثم والذنب، ص٦٥.

محبوبته يدل علي الوفاء والإخلاص لهذا العشق، وهنا تكون الكناية عن صفة وهي عدم الخيانة من ارتكاب الإثم في سبيل حبه القديم.

من شعر الشنفري:

وما ذاك إلَّا بسطة عن تفضُّلٍ * عليهم، وكان الأفضل المتفضَّلُ**

وأني كفاني فقد من ليس جازياً * بحسني ولا في قربة متعللُ**

ثلاثة أصحابٍ: فؤادٌ مُشَّيعٌ * وأبيض إصليتٌ وصفراء عَيْطَلُ(١)**

هنا تكون الكناية عن صفة وهي السعة في الإحسان وهنا ذكر ثلاث أنواع من الأصحاب هو و الممدوح يفضلهم بالسعة في التفضل وهذا تعريض بهم.

قال : أنه الشجاع المقدام ذوالقلب الجسور والسيف المجرد والقوس الطويلة وهذه الصفات فضلته عن قومه وجعلته في مكان رفيعاً.

ولا خالف داريَّة مُتغزِّل * يروح ويغدو داهناً يتكحَّلُ(٢)**

كناية عن صفة وهي العفة والطهر ينفي عن نفسه ملازمة النساء وإنه لا يتغزل فيهنَّ لا يراودهنَّ عن نفسه وإذا كان يرغب فيهنّ يكون لا خير فيه والذي يكون راغباً يكون مولعاً بتطييب نفسه وتزيينها بالدّهن والكحل لترغب النساء فيه وبهذا ينفي عن نفسه ملازمة الدار للطييب والتزيين.

إذا الأمعز الصَّوَّان لاقى مناسمي * تطاير منه قادِحٌ ومُفلِّل(٣)**

هنا تكون الكناية عن صفة وهي الصلابة إذ يقول:تسير ناقته فى أرض صلبة(الأمعز) وهذا يدل على صلابة حوافرها حتى تتطاير من الحجارة ناراً وهذا يدل علي القوة والصلابة والدليل علي ذلك(تطاير منه قادح ومفلّل).

---

(١) البسطة: السعة، التفضل : الإحسان، متعلل : التلهي بالشئ، المشيع : الشجاع، أصيلت : صيقل، ص ٧٧- ٧٨.

(٢) خالف: من الخلف ويروى خالف يخلف الحي، دارية : يدري شعرِّها، ص٨٠.

(٣) الأمعز: المكان ذو حجارة صلبة، القادح: ما يقدح النار، المفلل: المكسر، ص٨٣.

فأيَّمت نسواناً وأيْتَمْتُ ولدة * وعدت كما أبدأت والليلُ اليلُ**[1]

كناية عن صفة وهي الشجاعة يصف الشاعر نفسه أنه يجيد محاربة الاعداء إذ يجعل من النساء بلا أزواج وكذلك يجعل من الأولاد أيتام أي بدون آباء وهذا يكون شجاعاً وجاسراً في الحروب أي إنه يقاتل بجسارة وجرأة والدليل علي ذلك فأيمت نسواناً ويتمت ولدة.

من شعر المتلمّس:

وكنَّا إذا الجبَّار صعَّر خدَّه * أقمنا له من خدَّه فتقوَّما**[2]

الكناية عن صفة في صعَّر خده وهي صفة التكبر يقصد الشخص إذا أمال خده تكبراً أزللناه حتى يقوَّم ميله والدليل علي ذلك أقمنا له من خده فتقوما. ويثبت الى قومة صفة القوة والاذلال

وهذا البيت يذكرني ببيت بشار بن برد يقول:

إذا الملك الجبَّار صعّر خدُّه * مشينا إليه بالسيوف نعاتبه**[3]

هنا يمدح بشار في أهل قومه يقول إذا الملك الجبار أمال وجهه استكباراً وتهاوناً لا نرضى أن نعاتبهم علي ذلك الأمر بل نضع السيوف موضع العقاب بمعنى إننا نقاتله حتى نظفر به بعد ذاك يدع التكبر والتهاون.

لو غير أخوالي أرادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرانينِ مِيْسما**[4]

يذم الشاعر في قومه وخاصة أخواله من جهة أمه إذ يقول: أهجوهم يبقى أثر الهجاء في والوجوه باقياً وهنا الكناية عن صفة وهي الذم أو الهجاء.

فإن تبدَّلت من قومي عدِيَّكم * إني إذاً لضعيف الرأي مألُوس**[1]

---

(١) الأيم : من لا زوج له من الرجال والنساء، واليتم: الإنفراد، ص١٠٠.

(٢) الجبار: العاتي، الصعر : الميل، ص ١٢١.

(٣) ديوان بشار بن برد، شرح حسين حموي، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، ط١ ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ص٢٧٢.

(٤) نقيصتي : تنقُّصي، العرانين: أعلى قصبة الأنف، ص١٢٢.

يتحدث الشاعر عن نفسه فإن تغيرت عن قومي وهو (عدي بن ثعلبة) أكون اصبح ضعيفاً ومسلوباً الإرادة إلي درجة يكون فاقد العقل وهنا الكناية عن صفة وهي والضعف والخضوع.

من شعر طرفة بن العبد :

تحسبٌ الطَّرف عليها نجْدة * يا لقومي للشباب المسبكِرْ**(٢)

يصف طرفة فتاة تعيش في ترف ونعمة جعل من رفع طرفها أي نظرة عينيها تكون فيها شدة وهذا من كثرة نعمتها ورقتها.

وهنا تكون الكناية عن صفة وهي الرقة.

نحن في المشتاة ندعو الجفلي * لا ترى الآدِبَ فينا ينتقر**(٣)

يتابع في مدح قومه إنهم كرماء وخاصة في زمن الشتاء والبرد حيث يحل الجدب والجفاف بهم فهم يطعمون الطعام الأغنياء والفقراء علي السواء، تكون هنا عن صفة وهي الكرم طلباً للحمد واكتساب المجد.

ثم لا يخزن فينا لحمها * إنما يخزن لحم المدَّخِرْ**(٤)

يتابع أيضاً الشاعر مدح قومه وإنهم ينحرون الإبل كل يوم ويطعمون الناس لحمها طرياً وهذا يستلزم إنهم لا يدخرون لحم الإبل حتى لا تتغير رائحته وهذا يستلزم أنهم كرماء وتكون الصفة هنا هي البذل والعطاء.

نقل للَّحم في مشتاتنا * عقرٌ للنِّيْب طرَّادو القَرَمْ**(٥)

الكناية هنا عن صفة وهي السخاء والشاعر يمدح أهل عشيرته وإنهم كرماء يذبحون النوق وخاصة في زمن الشتاء حيث ينزل الجفاف والجدب ويحل الجوع

---

(١) عديكم : عدي بن ثعلبة، المألوس: المسلول، ص ١٣٨.

(٢) نجدة : شدة، المسبكر: الممتد، ص ١٤٦.

(٣) الآدب: الذي يدعو إلي المأدبة، الجفلة: أن يعم بدعوته الناس إلي الطعام، ص ١٥٧.

(٤) لا يخزن لحمها: لا تتغير رائحته، ص ١٥٨.

(٥) مشتاتنا: زمن الشتاء ، النيب: جمع ناب وهي المسنة من الإبل، ص ١٧٢.

بالناس يطعمون الجار والضيف. والتي تنحر من النوق هي النيب وهي المسنة من الإبل لأنها كثيرة اللحم.

وتفرعنا من ابني وائلٍ * هامة العزِّ وخرطوم الكرَمْ**(١)

يمدح الشاعر مآثر قومه ويفتخر بها وخاصة أبناء قبيلة وائل وهما بكر وتغلب وهما يعتبران من أشهر القبائل العربية وأرفعها منزلة وشرف بين العرب وتكون هنا الكناية عن صفة وهي العزة والشرف.

من شعر زهير بن أبي سلمى:

يمدح هرم بن سنان :

ومن يفوقهم رأيا إذا فرقوا * من الحوادث أمرا ناب أو طرقا**(٢)

يمدح زهير ممدوحه كيف إنه يفوقهم رأياً أي يبذهم بالرأي والحكمة وخاصة في وقت النزول الحوادث والنوائب بقومه، هنا تكون الصفة الشهامة.

هذا، وليس كمن يعيا بخطبته * يوماً ولا عائباً إن ناطقٌ نطَقَا**(٣)

الكناية عن صفة وهي عفة اللسان يصف ممدوحه بانه فصيحاً وبليغاً الدليل علي ذلك(ليس كمن يعيا بخطبته يوماً) تكون الصفة هنا البلاغة والفصاحة (ولا عائباً إن ناطق نطقا) ويكون عفيفاً وشريفاً بين قومه.

يحشونها بالمشرفية والقنا * وفتيان صدق لا ضعافٌ ولا نكلُ**(٤)

يمدح الشاعر الأبطال الأشداء عندما يوقدون الحرب بسيوفهم ورماحهم بلا ضعف ولا جبن وهنا تكون الكناية عن صفة والدليل علي ذلك (لا ضعاف ولا نكل) وصف الأبطال بالصدق والقوة والشجاعة أي ليس بالضعفاء ولا بالجبناء.

---

(١) ابنا وائل: بكر وتغلب ، الهامة: الرأس، الخرطوم : الأنف، وهو مقدم كل شئ، ص١٧٢.

(٢) فرقوا : خافوا، ناب: نزل ووقع، طرق: أتى ليلاً، ص ١٨٧.

(٣) يعيا : لا يتعب أو لا يصيبه الملل، ١٩٣.

(٤) يعشونها : يوقدونها، المشرفية : السيوف، النكل: الجبناء، ص ٢٣٥.

بلادٌ بها عزوا معداً وغيرها * مشاربها عذبٌ وأعلامها ثَمْلُ**(١)

يتابع وصف الأبطال عندما يستولون علي بلاد في عزة وشرف ويقاتلون بقوة فائقة ليحمون أرضهم من الأعداء كالجبال في علو ورفعة كناية هنا عن صفة وهي المنعة والقوة.

فما كان من خير أتوه فإنما * توارثه آباءُ آبائهم قَبْلُ**(٢)

يجعل الشاعر من صفة الكرم التي فيهم فإنها ورثوها عن وآبائهم أجدادهم وهذا يدل بأن لهم مجداً قديماً والدليل علي هذا(فإنما توارثوه آباء آبائهم) تكون هنا عن صفة وهي العزة والسؤدد.

بأوشك منه أن يساور قرنه * إذا شال عن خفض العوالي السوافل**

فيبدؤه بضربة أو يشكه * بنافذة تصفرُّ منها الأَنَامِلُ**(٣)

يصف صورة الفارس المقدام في هاتين البيتين عندما ترتفع الأزجة التي علي الرماح وتنخفض أسنة الرماح للطعن في ساحات القتال لا يوجد أسرع منه في رفع وخفض هذه الأسنة وتكون هنا الصفة هي السرعة أما الصورة الثانية هذه الضربة أو الشكة التي تنفذ من ذاك الفارس تكون قوية وسريعة حتى تصفر منها الأنامل تكون الكناية عن صفة وهو الخوف الشديد الذي يؤدي إلي الموت.

ويشترك في معنى هذا البيت بيت لبيد بن ربيعة العامري حيث يقول:

كل أناسٍ سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الأنامل**(٤)

وجملة (تصفر منها الأنامل) وإصفرار الأنامل كناية عن الموت يصور هنا لبيد إن الناس تدخل بينهم مصائب الدهر من أمراض وأوبئة أو حروب فكلها تؤدي

---

(١) عزوا معداً: غلبوها في العز وظهروا عليها، ص٢٣٨.

(٢) توارثه: ورثة كابر عن كابر، ص ٢٤٤.

(٣) بأوشك منه: بأسرع منه، يساور قرنه: يأخذ برأسه ويواثبه، وشال: إرتفع، العوالي: الرماح، والسوافل: جمع سافلة، وهي من الرمح نصفه الذي يلي الزج، ص ٢٥٠.

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م، ص ١٣٢.

إلي الدمار والخراب أي الموت ونعلم إن البقاء لله سبحانه وتعالى والهلاك والفناء إلي كل المخلوقات في الكون يؤكد هذا قوله تعالى: **﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾**(١) إذاً الموت نهاية كل حيَّ

إذا أنفدوا زاداً يكون عطاءه * صفايا العشار والمخاض المَطَافِلُ(٢)**

يتحدث الشاعر عن نفاد طعامهم وزادهم ويكون عطاءهم ذبح الصفايا والمخاض والمطافل من الإبل وهذا دليل علي شدة كرمهم وجزيل عطائهم وتكون عن صفة وهي الكرم والصفايا من الإبل ذات اللبن الغزير والمخاض الحوامل من النوق والمطافل التي تكون معها أولاد وفي هذا البيت نلاحظ أن الشاعر قد أجاد أيما إجادة وبرع في تصوير هذا المشهد.

من شعر بشر بن أبي خازم:

وأنكاس إذا استعرت ضروس * تخلَّى من مخافتها النِّساءُ(٣)**

يهجو الشاعر قومه إذ يتصفون بالجبن وخاصة إذا اشتعلت الحرب يفرون منها جبناً وفزعاً وهذه الحرب شعوا حتى جعلت النساء تفر إلي الخلاء من شدتها تكون هنا لصفة هي الجبن.

وجمع لا يرام إذا تهافي * ولا يخفي رقيبهم الضَّراَءُ(٤)**

يمدح الشاعر في هذا البيت قومه إنهم يقاتلون الاعداء فى قوة وعزة لا يحتاج رقيبهم إلي الاختفاء. وهذا دليل بارز علي عزتهم ومنعتهم بين العشائر وتكون هنا عن صفة وهي العزة.

---

(١) سورة القصص الآية ٨٨.

(٢) الصفايا: ناقة صفي، والجمع صفايا أي غزيرة، والعشار: التي أتى عليها عشرة أشهر، والمطافل: التي معها أولادها، ص ٢٥١.

(٣) أنكاس : هم الجبناء والبخلاء، استعرت: توقدت، ص ٢٥٧.

(٤) تهافى: خف وأسرع، الرقيب: الطليعة، ص ٢٦٠.

ديارٌ قد تحل بها سليمى * هضيم الكشح جائلة الوشاح(١)**

يصف الشاعر حسناء(هضيم الكشح) أي إنها ذات خصر نحيل ومن شدة نحوله يجعل الوشاح الذي عليه يكون واسعاً أي بمعنى انه يذهب ويجئ وكل ذلك لدقة خاصرتها والكناية تكون الحسن والرقة .

من شعر بشر بن أبي خازم:

صبوراً عند مختلف العوالي * إذا ما الحرب أبرزت الكِعَابَا(٢)**

شبهت الحرب بالفتاة إن الفتاة إذا أبرزت كعب ثديها أي نهدها، والحرب إذا أبرزت كعبها كناية عن شدتها وقوتها، وكذلك تلك الفتاة وإذ ابرزت كعب ثديها يدل هذا علي الجرأة وعدم الحياء ، وهنا جعل من ممدوحه يمتاز بالصبر وقوة الاحتمال وخاصة في ويلات الحرب حيث السَّهام والرَّماح والطعن والضرب في مقاتلة الأعداء.

من شعر عبيد بن الأبرص الاسدي:

تحاول رسماً من سليمى دكا دكا * خلاءً تعفيه الرياحُ سَوَاهِكا(٣)**

يجعل من تلك الديار وإختفاء آثارها من شدة اجتياح تلك الرياح عليها حتى صارت عديمة المعالم من شدة تلك الرياح الساحقة وتكون عن صفة وهي انعدام آثار تلك الديار.

ولنا دارٌ ورثنا عزها الـ * أقدم القدموس من عمٍّ وخال(٤)**

هنا يتحدث الشاعر عن عز ومجد قومه وإنهم توارثوه عن أجداهم من عمٍ وخالٍ وهنا تكون عن صفة وهي المجد التليد والأصالة والعراقة فيهم.

---

(١) هضيمة الكشح: دقيقة الخصر، جائلة الوشاح: أي يجول وشاحها، ص ٢٩٢.

(٢) العطن: مبرك الابل، الفياح : الواسع ، ص٢٩٤.

(٢) العوالي: الرماح، جمع عالية أعلى القناة ، الكعاب : الجارية التي لها كعب ثديها أي نهد، ص٣٠٨.

(٣) الساهكا : التي تسهك التراب: أي تسحقه، ص ٣١٤.

(٤) القدموس : القديم، القديم، ص ٣٢٨.

في روابي عدْ مليٍّ شامخ الـ * أنفِ فيه إرث عزٍّ وجمال**(١)

يتابع الشاعر في مدح أصل قومه انهم يتمتعون بالشرف والمجد بين العرب وهنا تكون الكناية عن صفة وهي العزة والشموخ.

قال عبيد لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر قتل أبيه حجر

إنا إذا عض الثقا * ف برأس صعدتنا لَوَيْنَا**(٢)

يتحدث عبيد عن قوم حجر الكندي كانوا أقوياء وأشداء يعارضون عن إعطاء لواء السيادة لغيرهم من القبائل وتكون هنا عن صفة وهي المنعة والقوة والدليل علي ذلك(إذا عض الثقاف برأس صعدتنا لوينا)، أي ابينا مقاتلتهم لأنهم أقل درجة في القوة.

نحمي حقيقتنا وبعـ * ض القوم يسقط بين بَيْنَا**(٣)

يتابع الشاعر مدح قومه وإنهم يحمون عرضهم وشرفهم وإن بعض القوم يسقطون في درجة وسطي لا إلى هؤلاء ولا إلي هؤلاء وهذا يدل علي ضعف القوم وإلحاق الهزيمة بهم وتكون الكناية هنا عن صفة وهي عدم إثبات العجز والضعف فيهم.

نعليهم تحت الضبا * ب المشرفي إذا اعْتَزَيْنَا**(٤)

يعمد الشاعر مدح الأبطال وخاصة عندما تدور رحى الحرب فهم يقاتلون تحت قسطل سيوفهم وهذا من شدة القتال حتى يصبح غبار الحرب ضباباً يملأ الفضاء عليهم وتكون هنا عن صفة وهي القوة والمنعة للقوم.

ومطت حاجبيها أن رأتني * كبرت وأن قد أبيضت قُرُوني**(٥)

---

(١) الروابي : ما إرتفع من الأرض، العدملي : القديم، ص٣٢٩.

(٢) الصعدة: القناة، دوينا : أبينا، ص ٣٣١.

(٣) الحقيقة : ما يحق علي الرجل أن يحميه كالأرض والأهل، ص ٣٣١

(٤) الاعتزاء: الانتساب، ص ٣٣٣.

(٥) القرون: جمع قرن وهي خصلات الشعر، مطت : مدت حاجبيها متعجبة، ص ٣٤٠

هنا كناية عن صفة وهي التعجب أو العبوس في مطت حاجبيها عندما رأتني كبرت وابيضت ذوائب شعري وبالتالي تغيرت عما عهدت به إليّ من مودة ومحبة وهنا تكون كناية عن صفة وهي التعجب والتكبر.

فارفضي العاذلين وأقني حياءً * لا يكونوا عليك خطَّ مثال**[١]

يطلب لشاعر من فتاته أن ترفض لوم اللائمين لها وتكون ذات حياء وهنا تكون كناية عن صفة وهي الحياء.

ودعى مط حاجبيك وعيشي * معنا بالرجاء والتَّأمل**[٢]

يرجع الشاعر يطلب من محبوبته ترك التعجب وان تلزم الأمل والرجاء وهنا الكناية عن صفة وهي الرجاء والأمل.

من كل ممسود السراة مقلص * قد شفه طول القياد وأَلْغَبوا**[٣]

يصف الشاعر الفرس من شدة خوض المعارك حتى صار هزيل وهنا تكون كناية عن صفة وهي الهزال من طول خوض المعارك.

من شعر الحطيئة يهجو الذبرقان:

قد ناضلوك فأبدوا من كنائنهم * مجداً تليداً ونبلاً غير أَنكاسِ**[٤]

يفتخر الحطيئة هنا بفرسان قبيلتهم أن لهم مجداً قديماً منذ عهد أجدادهم وآبائهم ولهم سهام غير ضعيفة وما يفتخرون به ويرموك به من فخر كان قوياً وهنا تكون الكناية عن صفة وهي الفخر بالشرف.

ومنها أن ينوء علي يديه * لنهض في تراقيه انْحنَاءُ**[٥]

---

(١) العاذلين : اللائمين، أغني: ألزمي أو ارفضي، ص ٣٨٥

(٢) التأمال: الأمل، ص ٣٨٥.

(٣) السراة : الظهر، ممسود السراة : مفتول الصلب، شفه : هزله، والمقلص : المشمر، وألغبوا: أعيوه، ص ٤٠١.

(٤) المناضلة: المفاخرة، ص ٤٢٤.

(٥) ينو : يريد انه لا ينهض حتى يعتمد علي الأرض بيديه، ص ٤٣٠.

يتابع الحطيئة في هجاء ذاك الشخص بأنة كبيراً سنَّاً حتى إنه يعتمد علي يديه و تراقيه وتكون هنا الصفة هي الكبر في السن

ويحلف حلفةً لابني أبيه * لأنتم معطشون وهم رِواءُ(١)**

ويتابع أيضاً في هجاء إبل القوم إذ يتصفون بالضعف وخاصة عندما تكون عطاش ولكن لا عطش بهم إنما ذلك بسبب الهذيان والكبر والكناية تكون عن موصوف .

إذا نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاءُ(٢)**

وتكون الكناية عن صفة وهي الكرم بأن جارهم إذا حلَّ الشتاء به فإن الشتاء لا يصيب جارهم ببرده القارس وجوعه الشديد وهذا بسبب إحسانهم إليه وتكون الصفة هنا هي الإحسان.

قال يمدح بغيضا :

آثرت إدلاجي علي ليل حرة * هضيم الحشا حسانة المتجرَّد(٣)**

يصف الشاعر المرأة إنها ذات خصر رقيق وهذا يستلزم أنها حسناء ورقيقة الخاصرة وهنا تكون عن صفة وهي إثبات الجمال لها والدليل علي ذلك(هضيم الحشا).

إذا النوم الهاها عن الزاد خلتها * بعيد الكرى باتت علي طَيّ مُجْسَدِ(٤)**

يتابع الشاعر وصف تلك الحسناء أنها ذات جسد رشيق وفيه لين ونعومة والدليل علي ذلك(باتت علي طي مجسد) وتكون الصفة هنا هي النعومة بسبب حياة الترف التي تعيشها.

---

(١) ص ٤٣١

(٢) الشتاء : السنة المجدبة، ص ٤٣٧.

(٣) الإدلاج: السير بالليل، هضيم الحشا: رقيقة الخاصرة، ٤٤٨.

(٤) المجسد : المصبوغ بالزعفران، ص ٤٤٨.

إذا ارتفقت فوق الفراش تخالها * تخاف انبتات الخصر ما لم تَشَدَّد**[١]

ما زال الشاعر يتغزل في تلك المرأة ذات الخاصرة الرقيقة وهذا يدل علي رقتها حتى إذا أُشتدت خاصرتها تخاف أن تنقطع من جسمها وتكون هنا الصفة هي الرقة، وكلمة ارتفقت أي رقدت علي مرفق يدها.

تراها تَغُضُّ الطَّرف دوني كأنما * تضمَّن عيناها قذي غير مُفْسد**[٢]

يتحول الشاعر إلي مدح تلك الفتاة التى تتصف بالحياء والعفاف والدليل علي ذلك (تغض الطرف) أي تتوارى عيناها خجلاً كأنما في عيناها قذى غير مفسد وتكون الصفة هنا هي الطهر أو العفاف.

وهنا يقول كثير عزة:

إذا ذرفت عيناي أعتلي بالقذى * وعزة لو يدري الطبيب قذاهما**[٣]

هنا يتمنى كثير عزة ويقول: عند فراق محبوبته (عزة) أخذ يذرف الدموع ألماً علي فراقها حتى إن عيناه قد أصابها القذى وهذا من كثرت الدموع التي ذرفها، ونلاحظ هنا حرف لو بمعنى ليت يعلم الطبيب كثرة ذرف الدموع بسبب المرض والإعياء بل سبب ذرف الدموع بكثرة بسبب فراق محبوبته.

وإن شئت بعد النوم ألقيت ساعدي * علي كفلٍ ريان لم يَتَخَدَّد**[٤]

يرجع الشاعر إلي التغزل في تلك الفتاة ويصف جسدها باللين والنعومة وتكون الكناية هنا عن صفة وهي النعومة أي ذات ملمس ناعم.

فلما رأت ما في الرحال تعرضت * حياءٌ وصدت تتقى القوم باليَد**[٥]

---

(١) ارتفقت : وضعت مرفقها تحت رأسها، ص ٤٤٩.

(٢) تغض الطرف: تكسر طرفها، القذى: يمنع النظر في غير فساد لها، ص٤٥٠.

(٣) ديوان كثير عزة، ص ٣٦٣.

(٤) لم يتخدد: لم ينقص، ص ٤٥١.

(٥) صدت: ولت، ٤٥٣.

يصور تلك المرأة عندما رأت الرحال ولَّت منه وصدت عنه خجلاً وهنا تكون الصفة هي الحياء وهذا وقت رحيلهم عن ديارها.

متى تأته تعشو إلي ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقِدِ**(١)

نجد في هذا البيت كناية عن صفة وهي الكرم عندما تشعل العرب النار ليلاً يقصدها العاشي وهو الذي يسير ليلاً تحت ظلمة الليل وكذلك حينما يبصر الضيف أو الغريب ضوء تلك النار يأتي إليها فيجد حاجته.

طافت أمامة بالركبان آونة * يا حسنه من قوام ما ومُنْتَقَبَا**(٢)

يتعجب الشاعر من منظر تلك المرأة الحسناء وتكون هنا الصفة هي الحسن من خلال حسن قوامها وعليها النقاب وبهذا تكون عفيفة وطاهرة.

حتى نجازي أقواماً بسعيهم * مِنْ آل لأيٍ وكانوا مَعشرا نُجُبَا**(٣)

يتفخر الشاعر في هذا البيت بأهل عشيرته بأنهم نجباء يقصد إنهم من أصل كريم وهنا الكناية عن صفة وهي النجابة، والدليل علي ذلك(وكانوا معشراً نجبا).

لن يتركوا جارهم في قعر مظلمة * غبراء ثمت يطووا دوانه السَّبَبَا**(٤)

يتابع الافتخار بقومه بأنهم لن يتركون جارهم في قعر مظلمة أي شدة نزلت به وتكون هنا الصفة هي الشجاعة لأن من يدافع عن جاره يستلزم أن يكون شجاعاً وقوياً وشهماً.

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكَربا**(٥)

يتابع أيضاً هنا في الفخر بأهل عشيرته إن يعقدون حكماً يوفون به أي إن يعزمون علي فعل أمر يحكمونه وهنا تكون الصفة هي قوة العزيمة.

---

(١) عشا : يعشو، إذا استدل علي النار ببصره، ص ٤٦٠.

(٢) آونة : جمع اوان، المنتقب: موضع النقاب، ص٤٦١.

(٣) النجب : جمع نجيب وهو الكريم الحسب، ص ٤٦٤.

(٤) قعر مظلمة: بئر مظلمة وهو أمر شديد، ص ٤٦٥.

(٥) عقدوا عقداً : أحكموا حكمه، ص ٤٦٦.

قوم يبت قرير العين جارُهُمُ * إذا لوى بقوى اطنابهم طُنُبا**[١]

يواصل الشاعر الافتخار بقومه إن يحمون أنفسهم يدافعون عن جارهم إذا نزل به بلاء والكناية هنا عن صفة وهي الأمن والسكينة والدليل علي ذلك(يبيت قرير العين جارهم).

حَطَّتْ به مِنْ بلاد الطَّوْدِ تَحْدُرُهْ * حصاء لم تترك دون العصا شَذَبا**[٢]

يصف الحطيئة هذه السنة الجدباء ليس فيها نبات أو شجراً وهذا الجفاف لم يبق من الأشجار إلا العصي اليابسة وتكون هنا الصفة هي القحط والجفاف الذي كان بتلك السنة.

فما تتام جارة آل لأي * ولكن يضمنون لها قِرَاهَا**[٣]

مما يتميزون به القوم صفات حميدة من كرم وسخاء فإن جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى وهنا تكون الصفة هي الكرم والدليل علي ذلك لمن يضمن القرى لغيره لابد أن يكون كريماً.

مبتلة يفشي السقيم كلامها * لها جيد أدماء العشي خذول**[٤]

نلاحظ أن الشاعر في الأبيات السابقة افتخر بقومه وعدّد مآثرهم وأمجادهم من نجدة وشهامة ومرؤة، ودلف في هذا البيت إلي الغزل إذ أخذ يتغزل في تلك المرأة الحسناء فقد وصف مفاتنها إنها عظيمة في أسفله ولطيفة في أعلاه وأيضاً لها جيد رقيق وكل هذا السمات تجعل منها غاية في الحسن وتكون الكناية عن صفة وهي الفتنة والجمال.

إذا الناس مدوا للفعال أكفهم * بذخت بعادي السَّرَاةِ طويلِ**[٥]

---

(١) الإطناب: الطوال، يقال إلي الرجل إذا بالغ في وصف الشئ قد اطنب فيه ص٤٦٧.

(٢) حصاء : سنة مجدبة، العصا : شذبا : أي قد أكلت الشجر إلا العصية،ص ٤٦٩

(٣) تتام : تفتعل من التيمة. والاتيام: أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة بينهم والاسم التيمة، ص ٤٧٣.

(٤) المبتلة: التي عظم أسفلها، ولطف أعلاها، ص٤٧٨.

(٥) بذخت: فخرت وعلوت يعاد السراة : بمجد قديم، ص ٤٨٤.

يمدح ممدوحه فيقول : له إذا كان للناس أمجاد يفخرون بها فأنت تعلو فوق هؤلاء لأنك من بيت رفيع المجد ليس فيه ذم ولا عيب والكناية هنا صفة وهي المجد الرفيع والدليل علي ذلك(بذخت بعادي السراة طويل)أي مجد قديم وموروث هنا يؤكد أن في نسبه عراقة وأصالة.

قال الحطيئة يرثي علقمة بن علاثة:

وقدراً إذا ما أمحل الناس أوفضت * إلي نارها سعياً إليها الأَرامِل**(١)

في هذا البيت يعدّد في محاسن مرثيه فيقول: إذا حلَّ المحل بالناس وتكون حوجتهم إلي الكرم والعطاء أكثر من غيرهم تسرع أنت لقضاء حوائج الضعفاء والمساكين وخاصة الأرامل والكناية هنا عن صفة وهي الكرم والدليل علي ذلك (سعياً إليها الأرامل).

وكنا إذا دارت عليكم عظيمة * نهضنا فلم ينهض ضعاف ولا ضُجُرْ**(٢)

إذا نزلت المصائب العظيمة علي قوم تسرع إليهم لرفع البلاء عنهم بلا ضعف ولا تذمر بل في سماحة نفس وكرم، والصفة تكون هنا عدم التبرم والضجر ويستلزم من هذا القوة والمنعة والدليل علي ذلك فلم ينهض ضعاف ولا ضجر يعني إن هذه المواقف عظيمة تحتاج إلي رجال عظماء فالضعفاء من الرجال لا ينهضون بهذه الأعمال الجليلة.

تدرون إن شُدَّ العِصَابُ عليكمُ * ونأبى إذا شدَّ العصاب فلا ندُرُّ**(٣)

يقول هنا الشاعر إذا نزل البلاء بقوم بجاد أن يعطون الغزاة ما يطلبونه منهم قسراً إلا نحن لا نعطي أموالنا قسراً والكناية هنا تكون عن صفة وهي الشجاعة أي عدم العطاء بالغصب أو القسر والدليل علي ذلك ونأبى إذا شد العِصَابُ فلا ندُرُّ.

---

(١) أوفضت : أسرعت، امحل اجدب، ص ٤٩٣.

(٢) الضُّجر: المتبرمون، ص ٥٠٣.

(٣) العصاب: ما يشد به فخذ الناقة، لتدر اللبن، ص٥٠٦.

رددت عليه الكأس وهي لذيذةٌ * إلي الليل حتى ملها وأمرَّت**[١]

يمدح الشاعر ممدوحه إنه يشرب حتى يأتي الليل حتى صارت الخمرة مرة في فيه لكثرة ما شرب منها والكناية هنا عن صفة وهي المرارة أي طعم مرارة الخمر والدليل علي ذلك حتى مَلَّها وأمرت.

لا هل لسهم في الحياة فإنني * أرى الحرب عن روق كَوَالِح فُرَّتِ**[٢]

يصف الشاعر في إبله حينما تكشف عن أنيابها تكون طويلة وعابسة وهذا يكون من شدة هول الحرب وويلاتها وهنا تكون كناية عن صفة الخوف بسب تلك الحرب الشعواء.

بكل قناة صدقة زاعبية * إذا أكرهت لم تناطر واتْمَأَرَّتِ**[٣]

يصف الرماح والتي تنسب إلي زاغب وهى بلد أو رجل بأنها صلبة ومتينة لم تعوج بل اشتدت وقويت وهذا بسبب كثرت استخدامها في خوض الحروب وتكون هنا الصفة الصلابة مع اللين أي طائعة في يد الفارس.

تفَرَّسْتُ فيه الخير لما رأَيْتُه * لما ورث الدفاع غير مُضِيع**[٤]

يمدح الشاعر هنا ممدوحه ويقول عندما رأيته عرفت فيه الفراسة والحصافة لأنه لا يضيع ما ورثه عن آبائه وتكون هنا الصفة هي الفراسة والحصافة.

ويَحْرُمُ سرُّ جارَتِهِم عليهم * ويأكل جارهم أنف القِصَاعِ**[٥]

الكناية عن صفة الإيثار وهنا يمدح الشاعر القوم أنهم يؤثرون جارهم بالطعام علي أنفسهم فيأكل صفوة طعامهم قبلهم وهذا الوصف قد ذكر في الكتاب العزيز

---

(١) ملها : سئمها ، وأمرت: صارت مرة، ص ٥١٩.

(٢) الروق : الأسنان الطول، ص ٥٢٠.

(٣) صدقة : صلبة لم تعوج، تمارت: اشتدت، ص ٥٢٢.

(٤) الدفاع: هو أبو طريف الممدوح، ص ٥٣٨.

(٥) أنف : أول، ص ٥٤١.

حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾[١] والدليل علي ذلك هنا ويأكل جارهم أنف القصاع والصفة هي الإيثار.

(١) سورة الحشر الآية ٩.

المبحث الثاني:

ثانياً : كناية عن موصوف:

من شعر لقيط بن يعمر:

قال لقيط بن يعمر الإيادي ينذر قومه غزو كسرى إياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى، فلما رآه مجمعاً علي غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر، فوقع الكتاب بيد كسرى، فقطع لسان لقيط وغزا إياداً.

فهم سراع إليكم بين ملتقط * شوكاً وآخر يجني الصَّاب والسَّلعا**(١)

يتابع الشاعر في وصف الابطال انهم اشداء واقوياء في خوض الحروب ومقاتلة الأعداء وهم بكامل أسلحتهم وعتادهم هنا تكون الكناية عن موصوف، الابطال يتميزون بالسرعة والقوة.

لو أن جمعهم راموا بهدَّته * شمَّ الشَّماريخ من ثهلان لا نصدعا**(٢)

توجد هنا الكناية في شم الشماريخ، يتابع ايضا هنا مدح الابطال في انهم اشداء واقوياء إن يدافعون عن عرض قبيلتهم يغنمون.

تكون الكناية هنا موصوف بصفات العزة والمنعة.

وقلدوا أمركم، لله درَّكمُ * رحب الذراع بأمر الحرب مضطلِعا**(٣)

يعمد الشاعر أن يكون أمرهم إلي شخص قوياً في الرأي ومدركاً ومضطلعاً بامور الحرب يعني هذا أن تتوفر فيه القوة المادية والمعنوية.

كناية عن موصوف بالحكمة في الرأي

---

(١) شوكا: سلاحا، السلع: شجر يتعلق بشجرة أخرى فيرتقي فيها وله قضبان بلا ورق، الصاب: شجر إذا اعتصر منه مثل اللبن ، ص ٨.

(٢) هدته: دفعه وصكه الهدة : صوت شديد يسمع من سقوط ركن أو حائط أو جبل، شمّ : طوال : الشماريخ: رؤوس الجبال، ص٩.

(٣) لله دركم: أي لله علمه، الضلاعة: القوة – رحب الذراع : واسع القوة عند الشدائد، ص١٨.

حتى استمَّرت على شزرٍ مريرته * مستحكم الرأي لا قحْماً ولا ضَرَعَا**[1]

يتابع الشاعر في مدح ذاك الممدوح الذي يكون شجاعا وقويا يعتمد عليه في قضايا عشيرته كذلك يكون قوياًً ومنيعاً. وهنا تكون الكناية عن موصوف بصفة القوة في العزيمة والشكيمة.

إذا عابه عائب يوما فقال له * دمِّثْ لجنبك قبل الليل مُضْطجعا**[2]

يتابع أيضا الشاهر في وصف ممدوحه بأنه إذا عابه عائب يوما بالأخلاق السيئة فإنه يكون في منأ في ذلك الوصف الجائر بل هو دمث الخلق أي يمتاز بحسن الأخلاق وتكون الكناية هنا عن موصوف بدماثة الخلق.

فثاوروه فألفوه أخا عللٍ * في الحرب لا عاجزا نكسا ولا ورعا**[3]

يتحدث عن الممدوح بأنه ألفوه أي جربوه في الحرب ليس ضعيفاً ولا جباناً يستلزم أن يكون قوياً وشجاعاً.

وتكون الكناية عن موصوف بالشجاعة والقوة.

من شعر اعشى باهلة:

إن الذي جئت من تثليث تندبه * منه السَّماح ومنه النَّهى والغَيِرُ**[4]

يفخر الشاعر بالممدوح الذي إذا جئت تعدّد محاسنه تلقاه صاحب سماحة ودراية وهنا تكون الكناية عن موصوف بالسماحة ورجاحة العقل.

---

(١) استمرت مريرتي: اي استحكم امري ، وقويت شكيمتي، القحم: الشيخ الهم، الضرع: الرجل الضعيف، ص٢٠.

(٢) الدماثة : سهولة الخلق، ص٢١.

(٣) النكس: الضعف: ورع : الجبان، ص٢١.

(٤) السماح: السماحة في الخلق – النهي: العقل، ص٣٣.

طاوِي المصير، علي العزَّاء مُنْصَلِتٌ * بالقوم ليلة لا ماءٌ ولا شَجَرُ**(١)

يصف المطوي البطن بسبب الجوع والجدب الشديد ومع هذا يكون ماضياً في قضاء حوائج قومه وأهل عشيرته وهنا تكون الكناية عن موصوف بالجرأة والإقدام برغم العدم والفقر.

مهفهف، أهضم الكشحين منخرقٌ * عنه القميص، لسير الليل مُحتِقر**(٢)

يتابع وصف ذاك الممدوح بأنه رقيق الخاصرة هذا يستلزم أن يكون هذا الوصف في امرأة حسناء وهذه من علامات الجمال وبالتالي يذم في السمن والبدانة وهنا تكون كناية عن موصوف بصفة الهزال والضمور.

أخو حروب ومكسابٌ إذا عدموا * وفي المخافة منه الجد والحذرُ**(٣)

بصف الشاعر في ممدوحه بأنه شجاع وجسور وكريم وخاصة إذا أهله أصابهم الفقر والعدم وكذلك عند الجد والحرب عندما ينزل علي قومه البلاء بذا تكون كناية عن موصوف إذ وصف ذاك الممدوح بالجسارة والبذل والعطاء عند نزول النوازل وكلمة مكساب صفة مبالغة علي وزن مِفعال وهو كثير الكسب، وكاسب علي وزن فاعل للمبالغة تصير مكساب وكذلك نجد كلمتي الجد والحذر فيهما جناس غير تام في عدد الحروف وشكلها.

أخو رغائب يعطيها ويسألها * بأبي الظلامة منه والنَّوفل الزُّفرُ**(٤)

يصف الشاعر ذاك الشخص بأنه كثير العطاء والعطايا ويكره الظلم والجور وسيد في قومه أي له مكانة رفيعة بين عشيرته، كناية عن موصوف بالبذل والعطاء ويكره الظلم لنفسه ولغيره ومن سادات القبائل.

---

(١) الطوى: الجوع، المصير: جمع مصران وهي الأمعاء، ص ٣٥.

(٢) المهفهف: الرقيق الخصر، الكشح ما بين الخاصرة والضلع الخلف، ص ٣٨ .

(٣) المكساب: مبالغة كاسب، والعدم : الفقر، ص ٣٩.

(٤) الرغائب: العطايا الكثيرة– النوفل: الكثير العطاء – الزفر: السيد، ص٣٩.

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه * من كل فج إن لم يغزْ ينتظر**(١)

يصف الشاعر ممدوحة بأنه شجاعاً وشديداً وهنا يكون كناية عن موصوف بالشجاعة وقوة البأس لأنه إذا غار بهم يخافون منه وكذلك إنا لم يغزهم وهم يترقبون غزوه فيكونون في جزع وقلة صبر منه نجد طباق بين الإصباح والإمساء فقد زاد البيت جمالاً.

وراد حرب شهابٌ يستضاء به * كما أضاء سواد الطَّخْية القمرُ**(٢)

يمدح الشاعرممدوحه بالشجاعة وخاصة عند اشتعال الحروب يكون نوراً يستضاء به في الظلمة، و انه كثير الورود للحروب يكون له عقلاً مستنيراً ورأياً صائباً في الأمور وهنا تكون الكناية عن موصوف بالشجاعة ورجاحة العقل .

من شعر اعشي بأهله:

فإن جزعنا فقد هدت مصيبتنا * وإن صبرنا فإنا معشر صُبُرُ**(٣)

يمدح الشاعر أهل عشيرته ويقول :إن يجزعوا عند نزول المصائب والاهوال يضعفوا، ولكن إن يصبرون فانهم أهل صبر وثبات عند المحن وهذا يؤكد مدح أهله ،ونلاحظ أن الشاعر استخدم لوناً من الوان البديع وهو التطابق بالايجاب بين كلمتي جزعنا وصبرنا، وإستخدام البديع اكسب المعنى قوةً وجمالاً، وهنا يكون كنايه عن موصوف.

من شعر بشامة:

ومن نسج داود مأذية * ترى القواضب فيها صليلا**(٤)

يعمد هنا إلي وصف تلك القواضب وهي السيوف والدروع إنها لينة وسهلة وخاصة عند الضرب بها يسمع لها صوتاً مميزاً ويدل هذا على إنها جيدة الصنعة

---

(١) ممساه ومصبحة : مصدران كالإمساء والإصباح ، ص٤٠.

(٢) وراد: كثير الورود، الشهاب الشعلة، الطخية: الظلمة، ص٤١.

(٣) صبر: جمع صبور، مبالغة صابر ، ص٤٢.

(٤) مأذية : لينة وسهلة – القواضب: السيوف والدروع – صليل صوت ص، ٦٤.

وهنا تكون الكناية عن موصوف، إذ إن تلك السيوف والدروع لينة المقبض عند الضرب بها علي رؤوس الأعداء.

من شعر الشنفري:

وكلٌّ ابيٍّ باسلٌ غير أَنَّني * إذا عرضت إحدى لطَّرائد أبسلُ**[(١)]

يصف كل شجاع وباسل يمتنع عن الضيم ولا يقره ولا يحتمله أبداً، وهذا إذا عرضت له أول كتيبة فهو يكون أشجع عن بقية الفرسان وهم يطردون الأعداء، وكناية هنا تكون عن موصوف وهذا يستوجب إنه باسلاً وشجاعاً في الحماية عن قبيلته.

هتوف من الملس المتان يزينها * رصائع قد نيطت إليها ومحملُ**[(٢)]

نجد في هذا البيت يصف قوسه إنها ملساء لا خشونة فيها ومع هذا فهي قوية وصلبة تعلق عليها الرصائع وهي قلائد من الجواهر وغيرها. ولهذا يحدث منها صوتاً من كثرة الرصائع التي تحلى بها. والكناية عن موصوف وهو ذاك القوس إنه ناعم الملمس وله صوت مميز.

ولستُ بمهياف يعشى سوامه * مُجَدَّعةً سقبانها وهي بُهَّلُ**[(٣)]

والكناية هنا في لسيت بمهياف وهي كناية عن موصوف أي إنه بطئ العطش وهذا يستلزم إنه صبوراً يقاوم الظمأ وفي هذا تعريض بقومه بل يذهب بسوامه الي منهل الماء البعيد يعني هذا إنه صبور.

ولا جُبَّأً أكهى مُربّ بعرسه * يطالعها فى شأنه كيف يفعلُ**[(٤)]

---

(١) أبي : الذي يمتنع عن الظلم ولا يقره ولا يحتمله – الطرائد : جمع طريدة وهم الأعداء – أبسل : أشجع ، ص٧٦.

(٢) الهتف: الصوت والملاسة : ضد الخشونة، أي هذه القوس ملساء، نيطت : علقت ، الرصائع السيور التي تتزين بها القوس، ص ٧٨.

(٣) مهياف : سريع العطش، المجدعة : السيئة الغذاء، الباهل : التي لا صرار على ضرعها. ص ٧٩.

(٤) جُبَّأ: جبان ، أكهى: اى جبان ضعيف ، المرب : المقيم على إمرأته لا يفارقها ص ٨٠.

الكناية عن موصوف أخذ الشاعر ينفى عن ممدوحة انه يتصف بالجبن والضعف في ساحة المعركة بل يكون مقداماً وشجاعاً ولا يكون مقيماً على إمرأته ولا ملازماً لها والكناية تكون (ولا جُبَّأ أكهى مُربّ بعرسه)

من شعر كعب بن سعد:

عظيم رماد القدر رحبٌ فناؤه * إلي سندٍ لم تحتجبه غيوبُ**(١)

عظيم رماد القدر يقصد منه إنه كريم وإنه سيد قومه ومن كثرة بذله وعطائه يكثر زواره وهنا تكون كناية عن موصوف بصفات الكرم والجود والسخاء.

حَليف النَّدى يدعو النَّدى فيجيبه * سريعاً ويدعوه النَّدى فيجيبُ**(٢)

حليف الندى كناية عن موصوف إذ يمدح الشاعر في ممدوحه بصفات الكرم والسخاء إلي درجة إن الممدوح و(الندى) أي الكرم بينهما عهداً.

أخو شتواتِ يَعْلمُ الحيُّ أنَّه * سيكُثُر ما في قدره ويطيبُ**(٣)

وجملة أخو شتوات كناية عن موصوف نجد إن الشاعر وصف ممدوحه بالكرم والعطاء وخاصة في وقت الشتاء حيث يحل الجدب والقحط وهنا تكون كناية عن موصوف بصفة الجود والسخاء.

إذا شهد الإيسار أو غاب بعضُهم * كفَى ذاك وضَّاح الجبين أرِيبُ**(٤)

الكناية تكون في (وضاح الجبين أريب) وهنا تكون عن موصوف بصفات وهي الرفعة والعلو والظهور بين أهل عشيرته يمدح هنا الشاعر في ممدوحه إذا غاب بعضهم عن الحضور، فإن حضوره يكفي لأنه ذو مكانة رفيعة بين قومه وهنا يوجد طباق إيجاب بين كلمتي شهد أو غاب جعل المعنى واضحاً.

---

(2) عظيم رماد القدر: إنه يكثر رواده وزواره، ص ١١١.

(٢) الندى: الكرم، ص ١١٢.

(٣) الشتوات : السنون المجدبة، ص ١١٤.

(٤) شهد : حضر، الأيسار : جمع يسر، الأريب العاقل، ص ١١٥.

يجبك كما قد كان يفعل إنهُ * نجيبٌ لأبواب العلاءِ طلوبُ[١]**

يمدح الشاعر في شخص من أصل نجيب أي كريم النسب وإنه كثير الطلب إلي العلا والمجد والسؤدد وهنا تكون كناية عن موصوف بصفة وهي النجابة وكلمة طلوب مبالغة من طالب وهي علي وزن فعول.

من شعر طرفة بن العبد:

علي المتنين منها واردٌ * حسن النَّبْت أثيث مُسْبطرِ**

لا تلمني إنها من نسوةٍ * رقَّد الصَّيف مقاليت نُزُرْ[٢]**

في هاتين البيتين نجد إن الشاعر يمدح تلك الفتاة المنعمة إذ يصف شعرها بأنه طويلاً منسدلاً بل وكثيفاً علي المتنين وإنهنّ لا يخدمنّ في الصيف وذلك لا يعتننّ بالرضاعة بالنسبة للأطفال وكل هذا للمحافظة علي جمالهنّ وهنا تكون كناية عن موصوف بصفات الحسن والدلال.

وإذا تلسننى ألسنها * إنني لست بموهون غُمُرْ**

ولا كبير دالف من هرم * أرهب الليل، ولا كل الظُّفُرْ[٣]**

يتابع أيضاً في هذين البيتين في مدح نفسه وهو يتحدث عن محبوبته إذ يقول: إذا أخذتني وفخرت علي كذلك أنتصر عليها بلساني وبل أظفر عليها لأننى مجرب أمور الحياة ولا أحتمل الضيم ويستلزم أن يكون عزيزا في نفسه وليس بالضعيف ولا بالهرم بل هو كامل السلاح، وهنا تكون الكناية عن موصوف بالفصاحة والقوة.

فاضل أحلامهم في قومهم * رحب الأذرع بالخير أمر[٤]**

---

(١) نجيب : كريم الحسب، الطلوب: كثير الطلب، ص ١١٦.

(٢) الوارد: الشعر المنسدل، الأثيث: الملتف الكثير، المسبطر: السهل الممتد، رقد الصيف: لا يخدمن في الصيف، المقاليت : جمع مقلات لا يعيش لها ولد، ص ١٤٨.

(٣) لسنه: أخذه بلسانه، الموهون : الضعيف، الغمر: من لم يجرب الأمور، ص١٥١.

(٤) رحب الأذرع: واسع الصدر، ص ١٥٦.

يصف ممدوحه بأنه فاضل أحلامهم في قومهم أي إنه عاقلاً وحليماً وكذلك واسع الصدر يفعل الخير ويأمر به وبل يحضّ عليه وهنا تكون الكناية عن موصوف بالعقل والحلم.

علت الأيدي أجوازٌ لها * رحب الأجواف ما إن تنبهِرْ**(١)

يتابع في وصف قومه إنه(رحب الأجواف) كناية عن موصوف أي يتميزون بسعة في الصدور ويستلزم من هذا إنهم عقلاء.

ولقد تعلمُ بكر أنَّنا * صادقو البأس لدى الرَّوع وقرٌّ**(٢)

يتابع أيضاً هنا في هذا البيت في مدح أهله إذ يقول لا نهاب الحرب بل نثبت فيها وتعلم قبيلة بكر ذلك وهنا كناية عن موصوف بالثبات والشجاعة.

أجدر الناس برأسٍ صلدمٍ * حازم الأمر ضروب للْبُهَم**(٣)

يصف الممدوح وهو أحق الناس بالوصف لأنه سيداً بين قومه وشديداً في ضرب العدو وجملة (ضروب للبهم) هنا بمعنى ضارب وهي صيغة مبالغة وهي فعول وهذا يدل علي بسالته وشجاعته إذ موصوف بالشجاعة والسيادة.

كامل يجمع آلاء الفتى * نبه سيد ساداتٍ خِضَمّْ**(٤)

هنا يصف ممدوحه بأنه كامل الشجاعة أي يجمع كل القيم الحميدة ويقصد من هذا إنه زائعاً الصيت يعني أنه مشهوراً بين قومه وهنا تكون كناية عن موصوف أي من الشهرة.

من شعر زهير يمدح هرم ابن سنان:

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما * علي تكاليفه فمثله لَحِقَا**(٥)

---

(١) الأجواز : الأوساط، الرحب: الواسعة، تنبهر : ينقطع نفسها، ص١٦٢.

(٢) الروع: الخوف، تقر: تثبت، ١٦٤.

(٣) الرأس : الرئيس، الصلدم: الشديد، البهم : الجيش، ص ١٧٠.

(٤) كامل: كامل الشجاعة، الآلاءَ: النعم، ص ١٧١.

(٥) الشاو: الوجه من الجري، الجواد: هرم، تكاليفه: شدته الواحدة تكلفة، ص ١٨٩.

يجعل ممدوحه بمنزلة الجواد من الخيل في مسابقة أبويه في الجري والسرعة، فإذا لحق بهما يكون مساوياً لهما ولكن تكون بمشقة وتكلفة، وهنا كناية عن موصوف بصفات الكرم والجود.

أشمُّ أبيضُ فيَّاض يفكِّكُ عن * أيدي العُناةِ وعن أعناقها الرِّبَقَا**(١)

يصف الشاعر هنا إن ممدوحه انه طويل الأنف وبهذا يكون كثير العطاء والبذل يفك الأسرى يعني إنه يفك قيود الأسرى من أعناقهم ويجعهم بهذا أحرار، وهنا تكون عن موصوف إنه كريم وكثير العطاء.

من شعر زهير يمدح هرم:

من يلق يوماً علي علاته هرما * يلق السماحة منه والنَّدى خُلُقا**(٢)

يمدح الشاعر هرما بصفات الكرم والسخاء وحتى ولو كان فقيراً يكون كريماً وسمحاً وأيضا لو كان غنياً يكون باذلا ومعطاءً تكون عن موصوف بالسماحة والكرم في الخلق والبذل.

فضل الجواد علي الخيل البطاء فلا * يعطى بذلك ممنوناً ولا نَزِقاً**(٣)

يصف الشاعر ممدوحة وإنه يمتاز بالفضل علي كثير من الرجال كفضل الجواد علي الخيل يعطيك ما عنده من الجري دون أن يقطع جريه، وكذلك الممدوح يكون سخّياً وباذلاً أي يعطي بلا منٍّ ولا أذى بل كرماً منه وتكون عن موصوف.

لو نال حيٌّ من الدُّنيا بمكرمة * أفق السماء لنالت كفُّه الأُفُقَا**(٤)

---

(١) أشم: طويل الأنف، فياض: كثير العطاء، الربق: جمع ربقة حبل طويل ص ١٩٠.

(٢) خلق : شيمة ، ص ١٩١.

(٣) فضل الجواد: أي فضله علي الرجال، منوناً: مقطوعاً، ص ١٩٢.

(٤) بمكرمة: فعل الخير، ص ١٩٣.

يصف زهير ممدوحه في فعل المكرمات يكون ذو كفّ طويلة حتى تصل أفق السماء وهذا يدل علي إنه يكثر من فعل المكرمات وبذل العطايا في كرم وجرأة وتكون عن موصوف وجملة(لنالت كفه الأفق) هنا كناية عن علو مكانته في الكرم.

ألم تر ابن سنانٍ كيف فَضَّلهُ * ما يشترى فيه حمد الناس بالثَّمنِ(١)**

يتابع هنا أيضاً في مدح هرم بن سنان إذ يكون كريماً وجوّاداً وهنا تكون كناية عن موصوف بالكرم والسخاء.

له في الذاهِبين أروم صدقٍ * وكان لكلِّ ذي حسبٍ أرومُ(٢)**

هنا يمدح الشاعر في آباء وأجداد هرم وإنهم من أصل كريم من كثرة مآثرهم وأمجادهم بين العرب وتكون عن موصوف للحسب والشرف أي الأصل الكريم.

وعَوَّدَ قومه هرم عليه * ومن عاداته الخلق الكريمُ(٣)**

يصف الشاعر هرم (الممدوح) عوّد قومه عادات كريمة وحميدة ومن هذه العادات الخلق الكريم وبهذا يبذل العطايا في الخير ويحمل الشدائد والمحن في الشر وتكون عن موصوف.

كما قد كان عوَّدهم أَبوه * إذا أزمت بهم سنةٌ أزوم(٤)**

يتابع ويعدَّد محاسن هرم إنه يجزل العطاء علي قومه وخاصة عندما تكون السنة مجدبة حيث القحط وتكون عن موصوف بالكرم والسؤدد يعني أنه ورث السؤدد عن أبيه ويكون علي عاداته وسننه في رفع الشدائد عن قومه.

كذلك خيمهم ولكلِّ قومٍ * إذا مستهم الضرَّاءُ خيمُ(٥)**

---

(١) ألم ترى: ألم تعلم، ابن سنان: هو هرم، ص١٩٧.

(٢) في الذاهبين: في الموتى من آبائه وأجداده، الحسب: الشرف وكثرة المآثر، ص ٢٠٧.

(٣) عود: عود قومه عادة ، ص ٢٠٧.

(٤) أزوم: سنة تشتد عليهم، ص٢٠٨.

(٥) الخيم: الخلق والطبيعة والسليقة، ص ٢٠٩.

يتابع مدح هرم وآبائه وأجداده إذ يتصفون بالأخلاق الكريمة وإنهم يتحمَّلون المصائب والشدائد وخاصة في الضراء لأن الشدائد تغير أخلاق كثير من الناس إلا إن هذه الخصلة وهي التحمّل تكون صفة طبيعية فيهم تكون هنا عن موصوف بالتحمل في السراء والضراء إذ لا تتغير أخلاقهم وشمائلهم في رفع الشدائد عن قومهم.

من شعر زهير في المدح:

حامي الذِّمار علي محافظة الـ * جلي أمين مُغيَّبِ الصَّدْرِ(١)**

يواصل الشاعر وصف ممدوحه إذ يكون حامياً قبيلته ومحافظاً علي عرضها وشرفها ومجدها، وتكون هنا عن موصوف بصفات الوضوح والإبانة في سره وعلانيته.

مرهَّقُ النيرانِ يطعم في الـ * تلاواء غير ملعَّن القِدْرِ(٢)**

عمد إلي مدح ممدوحه بأنه يكون كريماً و لا يسب قدره لأنه يطعم الطعام ويوقد النار بالليل ليعشو الضيف أو القريب إليها إذ يجد المأوى والحاجة وتكون عن موصوف مرهق النيران متصفاً بالكرم والسخاء أي إنه محبوب الخصال غير مذموم القدر.

ولأنْتَ تفري ما خلقت وبَعْـ * ض القوم يخلق ثم لا يَفْرِي(٣)**

عمد إلي مدح (الممدوح) بسمات القدرة والإرادة فهو إذا عزم علي أمر يتهيأ له ويمضي لتنفيذه بكل همة ونشاط لا يكون ضعيفاً ولا عاجزاً أبداً وتكون هنا عن موصوف بالقدرة والإرادة والهمة العالية.

ولأنت أشجع حين تتجه الـ * أبطال من ليث أبي أجر(١)**

---

(١) الذمار: ما يجب عليك حفظه، ص ٢١٣.

(٢) غير ملعن القدر: إنه محمود الخصال، ص ٢١٤.

(٣) الخالق: الذي يقدر ويهيئ للقطع، ص ٢١٦.

كناية عن موصوف بالإقدام والجرأة وإنه بين يكون الأبطال أشجعهم إذ جعل من الليث الأبي بالنسبة لشجاعتة كأنه جرو.

ورد عُرَاضِ السَّاعدين حديـ * يد الناب بين ضراغمٍ غُثْرِ**(٢)

نعت الشاعر الفرس بأنه عريض الساعدين وتعلوه حمرة في لونه وهنا تكون الكناية عن موصوف يستلزم أن يكون شجاعاً وقوياً والغبرة التي عليه من كثرة خوض الحروب.

إذا فزعوا طاروا إلي مستغيثهم * طوال الرماح لا قصار ولا عزل**(٣)

يمدح الشاعر القوم إذا دعا داعٍ الاستغاثة يسرعون إليه وهم بكامل سلاحهم يحملون رماحاً طويلة لا قصيرة وهذا يدل علي إنها جيدة الصنعة وتكون هنا الكناية عن موصوف وهي تلك الرماح الطوال ونلاحظ هنا تطابق بين كلمة طوال ثم كلمة قصار.

عليها أسود ضارياتٌ لبُوسُهمْ * سوابغ بيض ما تُخَرِّقُها النَّبْلُ**(٤)

يتحول الشاعر إلي وصف الفرسان يمتطون الخيل بالشجاعة والسرعة إلي نصرة المظلوم بخيل متعودات علي خوض غمار الحروب وهم يلبسون الدروع الواسعة الصلبة التي لا تنفذ من خلالها السِّهام من شدة صلابتها وهنا تكون عن موصوف بالجرأة والبسالة، وهنا أتى الشاعر بكلمتي أسود – بيض مما أكسب المعنى جمالاً وقوة في الشكل والمضمون.

وإن يُقتلوا فيشتفي بدمائهم * وكانوا قديماً من مناياهم القَتْلُ**(٥)

---

(١) تتجه: يواجه بعضها بعضاً في الحرب، وأجر: جمع جرو، ص٢١٦.

(٢) ورد تعلوه حمرة، والغثر: الغُبْر، ص ٢١٦.

(٣) العزل :الذين لا سلاح معهم، ص ٢٣٢.

(٤) ضاريات: متعودات للحرب، السوابغ: الدروع لا يخرقها النبل لا ينفذ إليها، ص ٢٣٣.

(٥) فيشتفي بدمائهم: هم أشراف إذا قتلوا، مناياهم : لا يموتون علي فرشهم، ٢٣٣.

يتابع الشاعر في مدح الفرسان إن يقاتلون يدركون ثأرهم علي من قاتلهم فهم لا يموتون علي فراشهم لأنهم شجعان وكرام بين قبائلهم وتكون هنا عن موصوف.

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم * هم بيننا فهم رضا وهمُ عَدْلُ**(١)

يقصد عند الخصومات، التي تنشأ بين قبائلهم إن يختلفون في أمر بينهم يحكمون أشراف القوم لما يعرفون به من العدل والحكمة تكون هنا عن موصوف بالعدل في الحكم.

إذا السنة الحمراء بالناس أجحفت * ونال كرام المال في الجحر الأَكْلُ**(٢)

إذا حل الجدب بهم وذهبت بخير أموالهم نجد القوم ينحرون الإبل تكرماً وهذا دليل علي جزيل عطائهم وخاصة حين ينزل الجدب بالناس كناية عن موصوف بالكرم والبذل .

وإني لمهد من ثناء ومدحة * إلي ماجد تبغي لديه الفواضل**

من الأكرمين منصباً وضريبةً * إذا ما شتا تأوى إليه الأرامِلُ**(٣)

في هذين البيتين كناية عن موصوف يعمد الشاعر إذ وصف ممدوحه بانه يكون كريما وسخيا علي أهله وخاصة في زمن الشتاء حيث يحل الجدب بهم وتأتي إليه الأرامل وهّن النسوة اللاتى لا يكون لهنّ أزواج فلا يضَّنُ عليهنّ أبداً ومن هذا يستلزم الكرم

فما مخدرٌ وردٌ عليه مهابةٌ * يصيد الرجال كل يومٍ يُنَازِلُ**(٤)

يصف الشاعر الفارس المقدام كأنه أسدًا في عرينه ومهابًا في منازلة الأعداء بهذا يظفر بهم وهنا تكون عن موصوف بالمهابة.

---

(١) يشتجر: من المشاجرة وهي الخصومة، سرواتهم: اشرافهم، ص ٢٣٧.

(٢) السنة الحمراء : التي تحمر فيها آفاق السماء من شدة الجدب، ص ٢٤٠.

(٣) السنا : الشكر ، ماجد : هو الممدوح ، تبغي تطلب ، الأرامل : مفردها أرملة وهي المرأة المحتاجة ، ص ٢٤٩.

(٤) مخدر: أسد في خدره، ص٢٥٠.

فيبدؤه بضربة أو يشكه * بنافذة تصفر منها الأنامل**(١)

في هذا البيت يمدح الشاعر الفارس بأن له ضربة قوية وسريعة من شدتها تصفر منها الأنامل وهنا تكون الكناية عن موصوف وبهذا يكون منيعًا وسريعًا فى مبارزة المقاتلين.

من شعر بشر بن أبي خازم :

فيا عجبا عجبتُ لآل لأمٍ * فليس لهم إذا عقدوا وفاءُ**(٢)

يعمد بشر هجاء قوم أوس بن حارثة ويتعجب منهم وهم حين يعقدون عقداً لا يوفون به وهذا يستلزم انهم يتصفون بالخيانة والغدر تكون هنا عن موصوف

فقد ألْهُو إذا ما شئت يوماً * إلي بيضاءَ آنسة لَعُوبِ**(٣)

يتحدث الشاعر هنا عن نفسه عندما يريد أن يعبث فإنه يختار فتاة بيضاء اللون وتكون هنا الكناية عن موصوف. وصف تلك المرأة بالدلال والحسن

إذا عقدوا لجار أخفروه * كما غر الرشاء من الذَّنُوبِ**(٤)

في هذا البيت يذم الشاعر قومًا ان يعقدون عهداً ينقضون عهدهم كما يقطع حبل البئر من الدلو وهنا تكون عن موصوف إذ يتصفون بنقض العهد وعدم الوفاء به.

وما أوس ولو سودتموه * بِمَخْشِيِّ العُرَامِ ولا أرِيبِ**(٥)

يصف شخصاً لو جعل سيداً لقومه لا يخشى منه لأنه ذو شخصية ضعيفة وهنا تكون الكناية عن موصوف إذ لا يخضع الناس إلي أوامره.

---

(١) يدؤه: يعاجله، يشكه: أي يطعنه بطعنة نافذة يموت منها، ٢٥٠.

(٢) آل لأْم: رهط أوس بن حارثة، ص ٢٥٦.

(٣) آنسة: طيبة الحديث، لعوب: حسنة الدَّلّ، ص ٢٦٣.

(٤) أغفرت الرجل : نقدت عهده، والرشاء : حبل الدنوب وهو الدلو، ص ٢٦٤.

(٥) العرام: الشّر، الأريب : العاقل، ص ٤٦٤.

وهم تركوا غداة بني نمير * شريحاً بين ضبعان وذيب**[1]

يمدح الشاعر قومه إذ إنهم يتميزون بالبسالة عندما تدور رحى الحرب ومن شدة شجاعتهم وجرأتهم شبهوا بالضباع والذئاب وهنا تكون عن موصوف.

لقيناهم كيف نعليهم * بواتر يفرين بيضاً وَهَامَا**[2]

يمدح فرسان قومه كيف إنهم يلقون عدوهم في جرأة وبسالة منقطعة النظير وهم يضربون بالبيض وهي السيوف البواتر فى ضرب رؤوس أعدائهم وهنا كناية عن موصوف وصف هذه السيوف بالبيض البواتر.

هم جدعوا الانوف فأوعَبُوها * وهم تركو بني سعْد يبابَا**[3]

يمدح الشاعر قومه بشدة البأس والاقتدار علي مغالبة الخطوب ومن شدة حربهم لتلك الديار بمثابه الاستئصال من الارض حتى با تت خراباً ودمارًاوتكون هنا عن موصوف.

من شعر بشر بن ابى خا زم :

ثم أكدى ودهم إذ ازمعوا الـ * بين والأيام حالٌ بعدَ حالِ**[4]

يتحدث الشاعر عن قوم عندما يرحلون ينقطع ودّهَمُ ويحلّ بينهم الفراق الحياة تتغير أحوالها من حال إلي حال من وصال إلي بين ونلاحظ ذلك التصوير في كتابه العزيز حيث يقول عز وجل : ﴿**تِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**﴾ [5] وتكون هنا الكناية عن موصوف.

كم رئيس يقدم الألف علي الـ * أجرد السّابح ذي العقب الطُّوَال**[6]

---

(١) عداة بني نمير: يشير إلي يوم النسار المعروف، ص٢٦٦.

(٢) البواتر: السيوف ، الإفراء : القطع، ص ٢٧٢.

(٣) أوعبوها: أستأصلوها. اليباب: الخراب، ص ٣١٠.

(٤) أكد: إنقطع، البين : الفراق، ص ٣٢٤.

(٥) سورة آل عمران الآية ١٤٠.

(٦) الأجرد من الخيل: القصير الشعر، الطوال: الطويلة، الألف: المتقدم، ص ٣٢٨.

يصف الشاعر الفرس الأجرد وهو ذو الشعر القصير وهذه ميزة من مزايا الخيل يكون كريما فى اصله وانه يتقدمهم فى ساحات القتال كأنه يسبح سبحاً فى جريه وهذا يدل علي سرعته في العدْو ويكون هنا موصوف بالسرعة والخفة وهوالفرس الأجرد.

فذلكَ الماءُ لو أني شربْتُ بِهِ * إذا شفى كبداً هيماءَ مكلومَهْ**[١]

يصف ريق الفتاة الذى يشفى الكبد المنفطر هياماً وعشقاً بسبب تعلق فؤاده به وتكون هنا كناية عن موصوف ويكون مذاقه طيباً.

أذهب، إليك فإني من بني أسدٍ * أهل القباب وأهل الجُرْدِ والنَّادي**[٢]

يعمد الشاعر مدح قومه وذم بقية الأقوام من بنى أسد وهم سادات قومهم إذ يملكون خيل قصيرة الشعر وهذه من علامات جودتها وتكون عن موصوف أي وصف قومه بأنهم عظماء وسادات بين القبائل.

أوجرته ونواصي الخيل شاحبة * سمراءَ عامِلُها من خلْفهِ بادِ**[٣]

يمدح شجاعة ذاك الفارس وإنه يطعن طعنة قوية تخرج من ذاك الرمح الذي عليه سمرة في لونه وهذه السمرة علامة من علامات جودته، وإن هذه الطعنة تكون قاضيةً ونافذةً حتى إنها تظهر من الجانب الآخر وهنا تكون عن موصوف أي تلك القناة السمراء اللون

مُصْغِيات الخدُودِ شُعْثَ النواصِي * في شَمَاطِيطِ غارةٍ أَسْراب**[٤]

---

(١) هيماء : متيَّمة، المكلومة : المجروحة من ألم الحب، ص ٣٥٨.

(٢) أذهب إليك: زجر لهم، الجرد: الخيل القصيرة الشعر، ص٣٧٢.

(٣) أوجرته الرمح: طعنته به في فيه، شاحبة : متغيرة، سمراء: يريد قناة سمراء، ص ٣٧١.

(٤) مصغيات الخدود: مميلات الخدود، الشماطيط : الفرق، الشعث: المتفرقة الشعر، ص ٣٩٨.

يصف الخيل التي أتت في جماعات متفرقة كأنها أسراباً من الطيور وهي تكون غبراء ومائلات الخدود عند الرجوع من ساحات القتال الكناية عن موصوف وهي الخيل الشعث.

ولقد شببنا للرباب ودارم * نارا بها الطير الأشائم تَنْعَبُ**(١)

يصف الشاعر حرباً وإنها حرب شؤم حتى سمع صوت صياح الغربان وهذا يدل على شدة توقدها تكون صورة الكناية موصوفاً وهى الحرب المهلكة .

هم المتخفرون علي المَنَايَا * بمال الجار ذلكم الوَفَاءُ**(٢)

المتخفرون هم المجيرون الذين يجيرون جارهم ويكون هذا عندما تنزل الشدائد والمحن بهم مثلاً إن يذهب بعير جارهم يخلفونه عليه وهنا تكون عن موصوف يصف القوم بحسن الجواروالوفاء لهم .

هم الآسون أم الرأس لما * تواكلها الأطبة والإسَاءُ**(٣)

الآسون هم المصلحون أي إنهم يصلحون ما فسد من أمور قومهم وهنا تكون عن موصوف يصف قومه بأنهم أهل صلح وهداية بين عشائرهم

مطاعين في الهيجا مكاشيف لِلدُّجَى * بني لهم آباوهُمْ وبنى الجَدُّ**(٤)

(مطاعين في الهيجا) يعني إنهم يعرفون فنون الحرب من طعن وضرب وكذلك (مكاشيف للدجى) إذا وقع يوماً البؤس بقوم يرفعونه عنهم (بنى لهم آباوهم وبنى الجد) أي أن آباؤهم وأجدادهم بنُوا لهم مجداً رفيعاً وتليداً توارثوه كابر عن كابر وهنا تكون الكناية عن موصوف أي أهل حرب وكرم وحسب.

إذ تَسْتَبِيكَ بمصقول عوارضه * وكذَّبَتْ حب ملهوف وما كَذَبا**(٥)

---

(١) شببنا: أوقدنا، الأشائم : من الشؤم، تنعب: تصيح، ص ٤٠٣.

(٢) المتخفرون عن المنايا: المجيرونا منها مال الجار، ص٤٣٧.

(٣) الآسون : المداوون، الإساءُ: الدواءُ، ص٤٣٨.

(٤) الهيجاء: الحرب، الدجا: الظلمة، مطاعين: المطعان الكثير الطعن، ص ٤٤٦.

(٥) العوارض: الثنايا، ص ٤٦١.

يصف الشاعر مفاتن تلك الحسناء أن لها ثنايا مصقولة بيضاء ولامعة وهنا تكون عن موصوف والموصوف هو ثغر تلك الفتاة الحسناء

قومٌ هم الأنف والأذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذَّنَبَا**[1]

يمدح قومه (هم الأنف) وهذا يدل على مكانتهم الرفيعة بين عشائرهم والكناية هنا تكون عن موصوف هذا من جانب ويذم غيرهم من الأقوام وينعتهم بالأذناب يعني إنهم في درجة أدنى منهم يثبت الشرف والرفعة الى قومه .

ما كان ذنب بغيض لا أبالكم * في بائس جاء يحدو أَيْنُقاً شُزُبا**[2]

يتحدث الحطيئة عن نفسه بأن لا ذنباً له في سوق إبلاً هزيلة ويكون هذا والهزال من كثرة التنقل بين المفاوز والفلوات وهنا تكون كناية عن موصوف وهي الإبل العجاف.

أَخرجْتَ جارهم من قَعْرِ مُظْلِمَة * لو لم تغثه ثوى في قعرها حِقَبَا**[3]

يمدح ممدوحه إنه مغيثاً لجاره يرفع عنه الشدائد والإحن وإن لم يفعل هذا الأمر لمكث جاره فيها عدداً من السنوات وتكون هنا كناية عن موصوف يثبت له الإيثار والنجدة .

لعَمْرُك ما يُضَيِّعُ آل لأيٍ * وَثِيقَاتِ الأمور إلي عُرَاها**[4]

لعمرك يقصد بها القسم يمدح قومه إنهم لا ينقضون عهدا ًيقطعوه علي أنفسهم أي لا ينكثون بالعهود والمواثيق، وهنا تكون الكناية عن موصوف جعلهم موفون بعهودهم.

كرامٌ يفضلون قرون سعدٍ * أُولي أحسابها وأولى نُهاها**[5]

---

(١) أنف الناقة: لقب جعفر بن قُريع وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة، ص ٤٦٦

(٢) الشذب : الإبل الضامرة، الحداة : السوق، ص ٤٦٨.

(٣) الحقب: عدد من السنوات، ص ٤٧٠.

(٤) وثيقات الأمور: ما اشتد منها، العرى: العهد، ص٤٧٤.

(٥) كرامٌ: أهل كرم، أولى أحساب: أهل حسب، أولى نهاها: أهل عقل، ص ٤٧٤.

يمدح قوم إذ يتصفون بالفضل والسيادة بين قبائلهم ويثبت لهم رجاحة العقل والحكمة الصائبة وهنا تكون عن موصوف.

وإنْ يرتقوا في خطة يرق فوقها * بِثَبْتِ علي ضَاحي المَزَلّ رَجِيلِ**(١)

يريد الحطيئة مدح الفارس وإنه يكون قوياً وثابتاً فى ساحة القتال أي إنه لا يقع في مواضع الزلل وتكون عن موصوف إذ وصف ذاك الفارس بالمنعة والثبات.

قال الحطيئة يمدح علقمة بن علاثة:

وهل تُعدل الظربي اللئام جدودها * بآدم قلبٍ من بناتِ جَدِيلِ**(٢)

يذم الناقة بخصال غير كريمة بأنها ذات رائحة نتنة و يدل علي إنها من منبت غير كريم وتكون هنا عن موصوف إذ وصف تلك الناقة بالدناءة والخسة.

فَتًى لا يضام الدهر ما عاش جاره * وليس لإدمان القِرَى بمَلُولِ**(٣)

في هذا البيت يمدح علقمة يقول: فيه إنه فتاً لا يقهر ولا يستذل معنى هذا إن الذي يعيش في جوار علقمة فإن نوائب الدهر لا تقهره ولا تذله، وإن الذي يتعوّد علي الكرم لا يُمل العطاء وهنا تكون كناية عن موصوف.

هو الواهب الكوم الصفايا لجاره * وكلَّ رقِيق الحُرَّتين أسِيلِ**(٤)

يتابع الحطيئة مدح ممدوحه وكيف أنه يهب الصفايا وهي النوق الغزيرة اللبن لجاره وهنا(الحُرتين) يعني بها أنها عتيقة الأصل وهنا الكناية عن موصوف بالعطاء والبذل.

---

(١) يثبت: يريد بقلب ثبت، وهو القوي، المزل والمزلة بفتح الزاي وكسرها: مواضع الزلل، الرجيل : القويَ، ص ٤٨١

(٢) الظرابي: الدابةن جديل : أسم فحل كريم، ص ٤٨١.

(٣) يضام : يقهر ويستذل، ص ٤٨٢.

(٤) الكوم: ألإبل العظام، أسيل: رقيق، ص ٤٨٢.

وقال الحطيئة يهجو بني بجاد وهم من بني عبس:

بَنِي عمنا ما أَسرعَ اللَّوْمَ مِنكُمُ * إلينا ولا نَجْنِى عليكم ولا نجرْ**(١)

يمدح في بني عمه وإنهم شرفاء لا يرتكبون ذنب أو خيانة وإذ يتصفون بصفات الشرف والمروءة.

أما بجاد رهط جحش فإِنَّهُمْ * علي النائباتِ لا كِرَامٌ ولا صُبُرْ**(٢)

هجا الحطيئة قوم بجاد وقال إنهم يتميزون بالجزع والبخل وخاصة عندما تحل المحن والشدائد بقية القبائل يعني ليس أهل نجدة ولا مروءة وهنا تكون عن موصوف وهم قوم بجاد وصفهم بعدم الصبر عند البلاء

أرى قَوْمَنا لا يغفرونَ ذُنُوَبنا * ونحنُ إذا ما أَذنبوا لُهمُ غُفُرْ**(٣)

يعمد في هذا البيت إلي هجاء بني بجاد إنهم لا يغفرون ذنباً ارتكب في حقهم وبهذا يكنون غير أهل سماحة وكرم نلاحظ جملة لا يغفرون، وغفر يوجد طباق سلب أكسب المعنى قوة، يعمد هنا الحطيئة إلي عقد مقارنة بين قومه وقوم بجاد إنهم لا يغفرون الذنوب لنا أما نحن نغفر الذنب لهم، وهنا يثبت الى قومه السماحة والشهامة ويوكد إلى بني بجاد الكراهيه والحقد.

يجُلن بفتيان الوغى، بأكفهم * رُدَيْنيةٌ سمرٌ أسنتها حمر**(٤)

الكناية هنا في أسنة الرماح حيث صار لونها أحمر وهذا يدل علي كثرة أعداد القتلى وهذا بدوره يدل علي إن هؤلاء الفتيان في كامل البسالة والقوة وتكون عن موصوف وهي الأسنة الحمراء.

إذا أجحفت بالناس شهباءُ صعبة * لها حر جفٌ مما يقل بها القُتُرْ**(٥)

---

(١) نجر: من الجريرة، وهي الذنب والجناية، ص ٥٠٣.

(٢) النائبات: الشدائد، ص ٥٠٥.

(٣) يغفرون الذنوب : يسامحون، ص ٥٠٨.

(٤) الوغى : الحرب، ص ٥٠٩.

(٥) الحرجف: ريح الشمال الشديدة، والقتر: جمع القتار: دخان الشحم، ص ٥١٠.

وتكون هنا الكناية أجحفت بالناس يقول إذا حلت بالناس سنة جدباء يقل فيها الدخان وهذا بسبب قلة الطعام وبالتالي يقل الطبخ علي القدور، التي يخرج منها الدخان وتكون هنا عن موصوف إذ يصف تلك السنة بالقحط والجفاف والدليل علي ذلك(لها حر جف مما يقل بها القُتُر).

قال يصف إبله :

ولم يرْعها راعٍ ربيب ولم تزل * هي العروة الوثقى لمن يَسْتَجِيرُها(١)**

يمدح الحطيئة هنا في إبل له يقول: هذه الإبل راعيها مقيم معها أي ملازم لها ولهذا أصبحت العروة الوثقى التي يفزع إليها الناس إذا إنقطع الخصب منهم والكناية عن موصوف وهي تلك الإبل التي يقصدها الناس بالجوار لأنها توفر لهم الحماية من حر الجوع والفقر.

عَوازِبُ لم تَسْمَعْ نُبُوح مقامة * ولم تحتلب إلا نهاراً ضَجُورُها(٢)**

يتابع في مدح إبله حيث نعتها بأنها عوازل لا تقرب الحضر فتسمع جلبة أهله وأيضاً تحلب نهاراً أي عندما تطلع عليها الشمس فتسخن ظهورها وبهذا في لبنها غزارة إذا احتلبت تسمع لها ضجة وهنا تكون عن موصوف وهي الإبل التي تدر اللبن نهاراً بغزارة.

وأغيد لانكس ولا واهن القوى * سقيت إذا أولى العصافير صَرَّتِ(٣)**

يصف في ذاك الشاب ليس بالواهن القوى لأنه يقوم في الصباح الباكر ليسقي تلك بل القوى النشيط وهذا الوقت تسمع فيه أصوات العصافير وهو وقت الفجر وبهذا تكون عن موصوف.

---

(١) الراعي الربيب: المقيم معها والملازم لها، ٥١٣.

(٢) لسان العرب ابن منظور ص١٧ النبوح: ضجة الناس وجلبتهم، والمقامة : مجتمع الناس، والضجور: التي تضج إذا أحتلبت، ص ٥١٢.

(٣) الأغيد : الشاب، النكس: الضعيف، ص ٥١٨.

عدو بنات الفحل كم من نجيبة * وكوماءَ قد ضرجتها بنجِيع[١]**

يصف ذاك الممدوح انه يكون كريماً وسخياً فى نحر النوق حتى اصبحت تهابه وتهرب بعيداً عنه وهنا عن موصوف إذ وصف ذاك الممدوح بالكرم والسخاء قال الحطيئة يمدح بين رياح بن ربيعة:

ألم تر أن جار بني زهير * ضَعيفُ الرُّكن ليس بذي امْتِنَاعِ[٢]**

يمدح الحطيئة جار بنى زهير بأنه يكون قوياً الجانب ولا ضعيفاً الجانب بل القوي الجانب لأنه لا يمتنع من أخذ ما يريد من غيره وهذا يدل علي شجاعته وقوته والموصوف هنا ذاك الجار القوي الجانب.

هم صنعوا لجارهم وليست * يد الخرقاء مثل يد الصَّنَاعِ[٣]**

الكناية هنا عن موصوف وهم رهط بنى رياح إذ نعتهم بالإجادة والحذق يعني هذا أنهم يجيدون الأعمال المدقنة الصنعة.

وجارهم إذا ما حل فيهم * علي أكناف رابية يفاع[٤]**

يتابع مدح بني رياح إذ يتصفون بالاحسان والحماية إذا نزل فيهم جار فيكون في مأمن وحمى ورفعة، أي إنهم يتصفون بحسن الجوار.

تفادى كماة الخيل من وقع رمحه * تفادى خشاش الطير من وقع أَجْدلِ[٥]**

جعل من صورة تلك الطيور وهي تتفادى ذاك الصقر وتستتر ببعضها بعضاً بصورة الأبطال عندما يتفادون رمح ذاك الفارس يستتر بعضهم بعضاً خوفاً من طعنة رمحه وتكون عن موصوف وهو ذاك الفارس الجرئ المقدام.

---

(١) بنات الفحل : النوق، النجميع من الدم: ما كان إلي السواد، ص ٥٣٩.

(٢) الركن: هو الجانب الأقوى، ص ٥٤٠.

(٣) الخرقاء : التي لا تجيد الصنعة، ص ٥٤١.

(٤) الكنف: الجانب، الرابية: ما ارتفع من الأرض، ص ٥٤٢.

(٥) تفادى: تستتر، الخشاش: الذي يأكل اللحم، الأجدل : الصقر، ص ٥٤٥.

المبحث الثالث:

ثالثاً : كناية عن نسبة:

فاقنوا جيادكم وأحموا ذماركم * واستشعروا الصبر لا تستشعروا الجزعا**(١)

يطلب الشاعر من قومه الثبات والصبر وحماية عرضهم ومجد آبائهم وأجدادهم وعدم الجزع عند الشدائد وبل يطلب منهم أن يعلَّمون أبناءهم يدربونهم علي استخدام الخيل في الحروب. كناية عن نسبة هي التدريب على ركوب الخيل.

صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم * وجدَّدوا للقسِيَّ النَّبل والشَّرعا**(٢)

يطلب من عشريته أن يحافظون على خيولهم ويجلون سيوفهم استعدادا إلي المحن والشدائد ويجددون الأقواس والنبال والأوتار ويدربون أبناءهم عليها ويعلِّمونهم كيف يدافعون عن أعراضهم وأمجادهم هنا تكون كناية عن نسبة وحضهم الاهتمام بالأوتار والأقواس لتكون حادة وهذه مقومات النصر والانتصار وعلى أعدائهم.

وأشْرُوا تلادكم في حرز أنفسكم * وحرز أهلكم لا تهلكوا هلعا**(٣)

وايضاً يطلب من أهل عشريته أن يحافظون على موروثاتهم التي وروثها عن أجدادهم وآبائهم يحمون أرضهم وأهلهم وحتى لا تهلكوا أي لا تموتوا خوفا من الأعداء.

التلال: هنا كل ما يجب الاحتفاظ به من الأموال والأعراض والأمجاد وهنا تكون الكناية عن نسبة والدليل علي ذلك في حرز أنفسكم وحرز أهليكم.

يا قوم بيضتكم لا تفجعنَّ بها * إني أخاف عليها الازلم الجذعا**(٤)

---

(١) الزمار: ما لزمك حفظه، ص ١٣.

(٢) الشرع : الأوتار والواحدة شرعة وهو الوتر الرقيق مشدود علي القوس، ص ١٣

(٣) وأشروا : من شرى ضد باع، والتلاد : المال القديم، الحرز: المكان الذي يحفظ فيه المال، ص١٤.

(٤) الالزلم الجذع: الدهر لا يهرم أبداً، بيضة القوم: ساحتهم، ص ١٧.

يوصي الشاعر قومه ان يحافظون على سلاحهم وساحة قتالهم من فواجع الدهر ونوائبه ومحنه وهذا يدل على طلب المحافظة على عرض وشرف القبيله، كناية عن نسبة المحافظة على ساحة القتال و العرض والمجد من الضياع، والدليل علي ذلك يا قوم بيضتكم لا تفجعنَّ بها.

من شعر قعنب:

أرضا بها الطعن والطاعون ينكؤهم * كما تنحر في لباتها البُدُن(١)**

يصف الشاعر هذه الأرض التي بها القتل والوباء أي والموت والمرض كأنهم (البُدن) أي النوق التي تنحر في بيت الله عزَّ وجلّ، هنا تكون الكناية عن نسبة إذ نسب الموت والفناء إلي الأرض التي حل بها القتل وتكون الكناية هنا عن نسبة إلى الحروب التي تسفك فيها الدماء وتزهق فيها الرواح ويحل الوباء والموت والدليل علي ذلك كما تنحر في(لباتها البُدن).

من شعر حاتم الطائي:

يرى رمحه ونبله ومجنَّهُ * وذا شطبٍ غضب الضريبة مخْذِماَ(٢)**

يمدح الشاعر الفارس بأنه يكون شجاعًا ومقدَّامًا لا يهتم بسيفه أو ورمحه لانه يكون قاطعاً وبتاراً، وهنا تكون الكناية عن نسبة إذ نسب شجاعته إليه لا إلي والرمح والدليل علي ذلك يرى رمحه ونبله ومجنه ذا شطبٍ.

وضاف إذا هبَّت له الرِّيح طيَّرت * لبائد من أعطافه ما ترجَّلُ(٣)**

يصف الشاعر في حاله يكون له شعراً طويلاً إذا الريح طيرت خصلاته لا يظهر وجهه وهذا لكثافته إنه لا يغسله ولا يدهنه وهذا يدل علي شدة العدم والفقر هنا تكون كناية عن نسبه وهي الفقر، إذ نسب الفقر إلي كثافة شعره.

---

(١) الطعن: القتل بالرماح – الطاعون : الوباء، ص ٢٤.

(٢) الشطب: الطرائق في السيف والمخذم: الذي ينتسف القطعة وخذم الثوب : شقَّقه، ص٥٣.

(٣) ضافٍ : شعر طويل، اللبائد : ما تلبد، الترجيل: غسل الشعر ودهنه، ص ١٠٣.

من شعر كعب بن سعد الغنوي:

فتى الحرب إن حاربت كان سمامها * وفي السِّلم مِفْضال اليدين وهوب[١]**

كناية عن نسبة بين شيئين هما الشجاعة والكرم الشجاعة في مقاتلة الأعداء وهذا يكون في حالة الحرب والكرم في بذل العطاء علي أهله وهذا وكلمة مفضال صيغة مبالغة يعني إنه كثير العطاء والبذل في حالة الحرب والسلم وهي علي صيغة مفعال، وكذلك كلمة وهوب صيغة مبالغة علي وزن فعول.

يبيتُ الندى يا أمَّ عمرو ضجيعه * إذا لم يكن في المنقبات حلوبُ[٢]**

كناية عن نسبة أي نسبة المضاجعة والملازمة إلي النوق الحلوب وهي التي تحلب اللبن وهذا يستلزم إنه يكون كريماً ملازماً لها ليكثر العطاء علي أهله، وكلمة حلوب صيغة حلوب علي صيغة مبالغة علي وزن فعول.

من شعر المتلمس:

أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم * واستحمقوا في ذكاء الحرب أو كِيسُوا[٣]**

يطلب الشاعر هنا من أهل عشيرته أن يكونون أذكياء وفطناء إما برأيهم وإما بسيوفهم وهنا كناية عن نسبة إذ نسب الفطنة مرة إلي السيوف ومرة إلي أهله.

طيبُ الباءة سهل ولهم * سبل إن شئت في وحش وعرٍ[٤]**

يصف الشاعر نفسه إنه سهل الجانب أي طيب المعشر أما إذا كان أريد به سوءاً يكون خشنًا ووعراً وهذا عند الشدة تكون عن نسبة في جانب الخير يكون سهل الجانب وفي جانب الشر يكون خشن الجانب.

وندامى حسن أوجههم * غير أنكاس ولا هوج هذر**

---

(١) السمام: جمع سم، ص١٠٩.

(٢) ضجيعه: مضاجعه مراد: مصاحبته، المنقيات : السمينة منها، الحلوب: التي يحلب منها، ص١١٥.

(٣) كيسوا : كونوا فطناء، ص ١٣٠.

(٤) طيب الباءة: ساحته طيبة المنزل، الوحش المتوحش، ص ١٥٢.

ثم زادوا أنهم في يقومهم * غفر ذنبهم غير فُخُرْ**[١]

يتحدث الشاعر عن قومه أن يجلسون في مجالس الشراب يمدحون بالكرم والقوة أي إنهم غير ضعفاء ولا حمقاء وليس كثيري الكلام ومع ذلك إنهم يغفرون ذنب المذنب يعني انهم يسامحون وكل هذا بلا ضجر منهم وتكون عن نسبة والأولى عدم الضعف بالتالي يكونون أقوياء والثانية السماحة ويكونون كرماء.

من شعر زهير بن أبي سلمى:

حتى يئوب بها وجيا معطَّلةً * تشكو الدَّوابر والأنساءَ والصُّفُقا**[٢]

هنا كناية عن نسبة إذ نسب التعب والهزال إلي الدوابر ولا أرسان عليها ليس لها عروق في الفخذين برغم كثرة الترحال والسفر ‘انها طيبه المنشأ

قد جعل المبتغون الخير في هرمٍ * والسائلون إلي أبوابه طُرُقا**[٣]

كناية عن نسبة وهي نسب الكرم إلي أبوابه طرقاً هنا يمدح زهير هرماً بالكرم وكثرة السائلون أي الذين يطرقون أبوابه لأخذ العطاء.

يغادر القرن مصفرا أنامله * يميل في الرُّمح ميل المائح الأسِنِ**[٤]

يصف الشاعر في هذا البيت ذاك الفارس الذي قتل قرينه حتى اصفرت أنامله خوفاً منه وهنا تكون الكناية في مصفر أنامله عن نسبة إذ نسب الموت والفناء إلي اصفرار الأنامل.

من لا يذاب له شحم النَّصِيبِ إذا * زار الشتاء وعزَّت أثمن البُدُنِ**[٥]

---

(١) المدامى : المجالسون، علي الشراب، الأنكاس : جمع نكس وهو الضعيف، والهذر : كثير الكلام، ص ١٥٥.

(٢) يئوب : يرجع، المعطلة : التي لا أرسان عليها، النساء : عروق الفخذين، الصفق: الواحدة صفاق، وهو الجلد، ص١٨٨.

(٣) السائلون: هم الذين يأتون لأخذ العطاء، ص١٩١.

(٤) مصفر أنامله: دنا موته فاصفرت أنامله، ص ١٩٨.

(٥) شحم النصيب: يريد نصيبه من الشحم، عزت : غلت، أثمن : جمع ثمن، البدن: الإبل، ص ٢٠٠.

يمدح هرم وهو الممدوح إنه يطعم الطعام طرياً لا يدخر منه شيئاً وخاصة عندما يكون وقت الشتاء حيث يقل الطعام ويحل الجوع وبالتالي ترتفع أثمان الإبل إذ تكون عن نسبة الكرم.

لينجوا من ملاومها وكلانوا * إذا شَهِدوا العظائم لم يُليمُوا**[١]

قصد إنه عود قومه ذلك الخلق الكريم وهو النجاة من التقصير في دفع النوائب أو الشدائد كناية عن نسبة وهي عدم الملام عند الشدائد، إذ لا يأتون بأعمال لا يلامون عليها.

ولنعم حشو الدِّرع أنت إذا * دُعِيتْ نزال ولُجَّ في الذُّعْرِ**[٢]

يمدح فارسه إذا دعا داعي النداء يكون حريصاً ومستعداً إلي خوض الحرب وخاصة إن يدعون إلي النزول من ظهور الخيل والمبارزه بالسيوف وهنا تكون كناية عن نسبة في إذا دعيت نزالاً إما لنعم حشو الدرع إذ نسب الشجاعة والإقدام إلي السيوف والدروع.

السِّتْرُ دون الفاحشات وما * يلقاك دون الخير من سِتْرِ**[٣]

جعل الشاعر بينه وبين فعل الفواحش ساتراً لكنه ليس بينه وبين فعل المكرمات حاجزاً ولهذا تكون النسبة؛ إذ نسب الحياء إلي دون الفاحشات والكرم إلي دون الخير.

أثنى عليك بما علمت وما * خلفت في النجدات والذِّكر**[٤]

يمدح الشاعر فارسه بانه يكون شجاعاً في خوض الحروب وإنه طيباً فى معشره وخاصة في النجدات والملمات يكون مغيثًا إلي أهله وعشيرته وهنا الكناية عن

---

(١) لم يليموا: لم يأتوا، ما يلومون عليه، ص ٢٠٩.

(٢) لج: من اللجاج في الشئ، أي التمادي فيه، ص٢١٣.

(٣) الستر : يريد به هنا العفاف، ص ٢١٥.

(٤) النجدة: الشدة ويقال نجيد بمعنى شجاع، الذكر: الشرف، ص ٢١٧.

نسبة حيث نسب البسالة وعلو الهمة إليه والدليل علي ذلك مما خلف من النجدات والذكر بين الناس.

هم خير حي في معد علمتهم * لهم نائل في قومهم ولهم فَضْلُ**(١)

يمدح زهير قبيلة معدّ بأنهم رحماء فيما بينهم أي يصلون الرَّحِمَ والقرابة يحمون قبيلتهم من الأعداء ويعطون غيرهم من الأقوام من يحتاجون إليه وهذا يدل علي فضلهم بين الناس تكون هنا عن نسبة والدليل علي ذلك(لهم نائل علي قومهم ولهم فَضْلُ).

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه * وتغرس إلا في منابتها النَّخْلُ**(٢)

يتحدث الشاعر عن إن الرماح لا تنبت إلاَّ في القناة وكذلك النخل لا ينبت إلا في الأرض الصالحة له، وهنا يقصد الشاعر مدح هؤلاء بأنهم كرماء،والكريم لا يلد إلاّ كريماً حيث وتكون عن نسبة حيث نسب كرم الممدوح إلي كرم المنبت.

شديد الأسر يحمل أريحيا * أخا ثقة إذا الحَدَثَانُ نَابَا**(٣)

عمد إلي مدح ممدوحه بالأخلاق الكريمة والنفس ترتاح إليه ولهذا يكون شديد الأسر وخاصة عند نزول البلاء وهنا تكون عن نسبة إذ وصفه بالنفس الآسرة والدليل علي ذلك(أخ ثقة) ويكون صادقاً .

من شعر عبيد بن الأبرص:

باكرتها قبل أن يبدو الصباح لنا * في بيتِ منهمر الكفين ومِفْضَال**(٤)

---

(١) نائل في قومهم: يعني أنهم يصلون الرَّحِمَ، ص ٢٣٨.

(٢) الخطي: الرماح، نسبها إلي الخطِّ، يقول: لا تنبت القناة إلا القناة.

(٣) أريحيّ: يرتاح إليه، ص ٣٠٨.

(٤) مفضال : ذو الفضل الكثير، ص ٣٦٦.

يصف الفتاة (هند) إنها نشأة في بيت كرم وسخاء يعني منهمر إنه سخياً سائل الكفين بالعطاء والخير وتكون هنا عن نسبة والدليل علي ذلك في بيت منهمر الكفين مفضال، ومفضال هنا صيغة مبالغة أي إنه كثير الفضل علي وزن مفعال.

يا عمرو ما راح من قوم ولا ابتكروا * إلا وللموت في آثارهم حَادِي(١)**

يمدح القوم إنهم يروحون عشية إلي ساحات القتال وهذا يدل علي شجاعتهم وثباتهم وتكون هنا عن نسبة إذ وصفهم بالثبات وعدم الفرار من الموت والدليل علي ذلك وللموت في آثارهم حادي.

قد أترك القرن مصفراً أنا مله * كأن أثوابه مجت بِفِرْصَادِ(٢)**

يصف الشاعر نفسه بمميزات وهي الشجاعة والجرأة في خوض غمار الحروب وويلاتها من شدة شجاعته تصفر منها أنامل أقرانه من الفرسان حتى إن أثوابه كأنها خضبت بدماء أعدائه وهنا تكون كناية عن نسبة في مصفر أنامله وهو الخوف الشديد الذي يؤدي إلي الموت من كثرة قتل الأعداء والدليل علي ذلك كأن أثوابه مجت بفرصادٍ يعني هذا من كثرة قتل الأعداء نلاحظ أثوابه صارت حمراء اللون من كثرة الدماء عليها.

حتى جبهناهم بكاس مرة * فيها المثل ناقعاً فليشربوا(٣)**

يمدح الشاعر في فرسان قبيلتهم وينعتهم بالشجاعة والقوة وإنهم يضربون بسواعد قوية من شدة ضربهم يسقون أعدائهم سماً ناقعاً أي بالغ المرارة وتكون عن نسبة وهو الموت والدليل علي ذلك سقيناهم بكأس مرة.

---

(١) راح : من الرواح وهو العشي، ابتكروا: بكروا، الحادي: السائق، ص ٣٧١.

(٢) القرن: المثيل، مجت : رشت، الفرصاد هو شجر التوت، ص ٣٧٣.

(٣) الكأس المرة: الموت. المثمل: الثم المصفى، ص٤٠٣.

سيرى أمام فإن الأكثرين حصى * والأكرمين إذا ما يُنْسَبُون أبا**[1]

يتابع الشاعر في مدح أهل عشيرته وإن العدد ليس بالكثرة ولكن يكون العدد في القيم الحميدة التي يتميزون بها من شرف وحسب ونسب والدليل علي ذلك هنا الكناية عن نسبة فإن الأكرمين حصى والأكرمين إذا ما ينسبون أبا وتكون عن نسبة إذ نسب كرم نسبه إلي آبائهم.

لعمرك إن جارة آل لأي * لعف جيبها حسن نَثَاهَا**[2]

يتغزل الحطيئة في تلك المرآة بصفات الطهر والعفاف وإنها محافظة علي عرضها وبهذا تكون عفيفة وأمينة علي نفسها وتكون عن نسبة والدليل علي ذلك لعَفٌّ جيبها حسن نَثَاهَا أي إنها طيبة المعشر وسمحة السيرة بين جاراتها.

أخو ثقة ضخم الدسيعة ماجد * كريم النثامولاه غير ذَليلٍ**[3]

يمدح في ممدوحه بخصال كريمة إنه يوثق به وهذا يرجع لدماثة خلقه ومزاياه الحميدة وإنه طيب الذكر بين أبناء قبيلته وكل من كان في ولايته وحمايته لا يكون ذليلاًً بل يكون عزيزاً وكريماً وهنا الكناية عن نسبة والدليل علي ذلك في مولاه غير دليل.

إذا الناس مدوا للفعال أكفهم * بذخت بعادي السراةِ طويلِ**[4]

يتابع مدح ممدوحه ويصفه بأن له صفات حميدة من نجدة ومروءة بين أهله وإذا كان للناس مجد يفخرون به فهو له مجداً تليداً منذ عهد آبائه وأجداده وتكون عن نسبة والدليل واضح إذ بذخت بعادي السراةِ طويلٍ.

---

(١) الأكثرين حصى: أي عدداً، ص ٤٦٦.

(٢) عف جيبها: كانت عفيفة، وحسن نثاها : حسن ذكرها، ص ٤٧٦.

(٣) أخو ثقة : يوثق به، ضخم الدسيعة: ضخم الخلق، النثا: الذكر، ص ٤٨٤.

(٤) بذخت: فخرت وعلوت، بعادى السراة: أي بمجد قديم ، ص٤٨٤.

عوابس بالشعث الكاة إذا ابتغوا * علاتها بالمحصدات أَصَرَّت**[١]

وتكون عن نسبة وهي أن هذه الإبل التي عادت من تلك الحرب الشعواء عابسة وكالحة وهذا يدل علي إنها حرب قاتلة ومدمرة وأيضاً صورة الفرسان إذ يرجعون منها شعث الهيئة وهذا من كثرة غبار تلك الحرب.

(١) عوابس: مكشرة، العلالة: جرى بعد جرى، ص٥٢١.

الخاتمة:

اخترت دراسة كتاب مختارات شعراء العرب لابن الشجري الذي يحوي بعضاً من عيون القصائد العربية، قمت بدراسة هذه القصائد دراسة بلاغية لهذا الكتاب من خلال الصورة البيانية.

قسمت الدراسة إلي ثلاثة فصول يحوي الفصل الأول التشبيهات ينقسم إلي ثلاثة مباحث الأول منهم الدراسة باعتبار الطرفين من حيث كونهما حسيين وعقليين.

المبحث الثاني:

دراسة باعتبار أداة التشبيه من حيث كونها حرفاً وفعلاً واسماً.

المبحث الثالث:

دراسة باعتبار وجه الشبه من حيث كونه مفرداً ومركباً ومتعدداً.

أما الفصل الثاني :

فيحتوي علي دراسة المجاز: أولهما المجاز المرسل من حيث علاقاته المختلفة وثانيهما المجاز العقلي من حيث صوره المتعددة وثالثهما الاستعارة التصريحية والمكنية.

أما الفصل الثالث:

فيحتوي علي الكناية وتنقسم إلي ثلاثة أقسام الأول الكناية عن صفة والثاني عن موصوف والثالث عن نسبة.

أدت هذه الدراسة الى نتائج :

أولاً: يحتوي كتاب شعراء العرب علي جواهر من أدب العصر الجاهلي وشعر المخضرمين.

ثانياً: تتميز هذه القصائد الشعرية بالصور البلاغية البيانية من حيث التشبيهات والاستعارات والكنايات

ثالثاً : تحتوي هذه الكنوز الأدبية علي تشبيهات مختلفة منها الصريح، والمفرد والتمثيلي والمتعدد.

رابعاً : تكثر استعاراته في الإستعارتين التصريحية والمكنية وتندر أو تكاد تكون منعدمة الاستعارة التمثيلية.

خامساً: يفيض الكتاب بالكنايات وخاصة الكناية عن صفة وتقل الكناية عن موصوف ونسبة .

سادساً: من الملاحظ أن كل الدراسات تدور حول الأدب والصورة الفنية لديوان شاعر أو مجموعة شعرية معينة.

فهرس القرآن الكريم

الرقم	الآية	ص
	سورة إبراهيم	
١	﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾(٧)	ث
	سورة العلق	
٢	﴿الذي علم بالقلم *علم الإنسان ما لم يعلم﴾(٤-٥)	ث
	سورة الشعراء	
٣	﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٤١)	٧٦
	سورة الرحمن	
٤	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾(٢٦-٢٧)	٩٦
	سورة آل عمران	
٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (١٨٥)	٩٦
	سورة النساء	
٦	﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ...﴾ (١٦٤)	١٠٤
	سورة القصص	
٧	﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ...﴾ (٨٨)	١٢٢
	سورة الحشر	
٨	﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...﴾ (٩)	١٣٢
	سورة آل عمران	
٩	﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (١٤٠)	١٤٨

فهرس الحديث والأثر

الحديث	ص
﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾	ج
﴿إن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (لولا أشق علي أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة﴾.	١٥
﴿كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين وهما السيل والجمل الهائج﴾	٧٠

فهرس الأعلام

الأعشى	ميمون بن قيس	١٤
إمرؤ القيس	إمرؤ القيس بن حجر	٦٨
ابن منظور	جمال الدين بن محمد	١٧
بشار بن برد	بشار بن برد العقيلي	٨٥
جرير	جرير بن عطية بن حذيفة	٢٦
السيوطي	جلال الدين عبد الرحمن	٧
زهير بن أبي سلمى	ربيعة بن رباح المزني	٩٦
عنترة بن شداد	عنترة بن شداد بن عبس	٥٤
لبيد بن ربيعة	لبيد بن ربيعة بن مالك	٦٧
ابي البركات	كمال الدين عبد الرحمن	٨
المرقش الأصغر	ربيعة بن سفيان بن سعد	٥٥

فهرس الأشعار والقوافي

القافية	اسم القائل	البحر	الصفحة
ولا طمعا	لقيط بن يعمر	البسيط	١٤
واتساق	الأعشى	الخفيف	١٤
شطن	قعنب بن أم صاحب	الطويل	١٧
غمر	أعشى باهلة	البسيط	١٧
منمنما	حاتم الطائي	الطويل	١٨
ذمولا	بشامة بن عمرو	المتقارب	٢٠
مغرما	النمر بن تولب	المتقارب	٢٠
تعول	الشنفر الأزدي	الطويل	٢١
يخيب	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	٢٣
مقبوس	المتلمس	البسيط	٢٤
بالظهر	طرفة بن العبد	الرمل	٤٣
الأخطل	جرير	الكامل	٢٦
عتقا	زهير بن أبي سلمى	البسيط	٢٨
الصياقل	" "	الطويل	٢٨
إنحناء	بشر بن أبي خازم	الوافر	٢٩
الذنوب	" "	الوافر	٣٠
السلاما	" "	المتقارب	٣٠

الثقاف	" "	الوافر	٣١
الصحاح	" "	الوافر	٣٢
مواشكا	عبيد بن الأبرص	الطويل	٣٢
الشاعل	بشر بن أبي خازم	السريع	٣٣
الغالي	بشر بن أبي خازم	الرمل	٥٥
المقلد	بشر بن أبي خازم	الطويل	٣٤
اوقطن	زهير	البسيط	٥٩
بابل	عبيد	السريع	٣٣
بفرصادها	الأعشى	المتقارب	٤١
جفول	الحطيئة	الطويل	٤٢
الأقاحي	بشر	الوافر	٦٣
الثواء	الحطيئة	الوافر	٤٨
وتكرمي	عنترة بن شداد	الكامل	٥٤
مختومة	بشر بن أبي سلمى	البسيط	٥٥
وتقدح	المرقش الأصغر	الطويل	٥٥
الأطفال	بشر بن أبي سلمى	الخفيف	٥٥
بالبرد	أبو الواواء الدمشقي	الطويل	٦٤
خيامها	لبيد بن ربيعة	الطويل	٦٧
فحومل	أمرئ القيس	الطويل	٦٨
التهابا	بشر	الوافر	٩٥
محمول	كعب	البسيط	٩٦

المحامل	لبيد بن ربيعة	الطويل	٩٧
قلائل	طرفة بن البد	الطويل	١٣٨
ارتوينا	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	١١٣
الأنامل	لبيد بن ربيعة	الطويل	١٢٢
الغبوا	عبيد بن الأبرص	الكامل	١٢٥
القصاع	الحطيئة	الطويل	١٣٢
أجدل	الحطيئة	الطويل	١٣٠
أصرت	الحطيئة	الطويل	١٦٣

فهارس المصادر والمراجع

١. أمالي بن الشجري في آداب اللغة العربية للإمام العلامة السيد الشريف هبة الله المتوفى سنة ٥٤٢هـ ضبطه فضيلة الشيخ مصطفى عبد الخالق، الجزء الأول، الطبعة الأولى١٩٣٠م، مطبعة الأمانة بشارع الفجالة.

٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الجزء الثاني الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م، مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه.

٣. الجامع الصحيح (سنن الترمزي، بن عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترميز، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، موسوعة السنة الطبعة الثانية، تونس، دار سحنون للطباعة والنشر ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٤. الجوهر النقي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بان (تركماني) المتوفى ٧٥٤هـ ويليه فهرس الأحاديث إعداد الدكتور يوسف عبد الرحمن الرعشلي، الجزء الأول دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٥. الخصائص الكبرى، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الجزء الأول، الناشر دار الكتب الحديثة القاهرة.

٦. الخلافة العثمانية، عبد المنعم الهاشمي، دار ابن حزم الطبعة الاولي ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م .

٧. دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٨٦م.

٨. ديوان المرقش الأصغر، المفضليات اختيار أبو العباس المفضل ابن محمد الضبي المتوفى ١٧٨هـ، شرح أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري

المتوفى ٣٠٤هـ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي المجلد الثاني دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٩. ديوان أبي فراس الحمداني، رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
١٠. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ١٩٧٢م، دار النهضة العربية، بيروت.
١١. ديوان إمرئ القيس، حققه وبوبه وشرحه وضبط بالشكل ابياته، حنا الفاخوري، دار الجيل بيروت، الطبعة الاولي ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م .
١٢. ديوان بشار بن برد، المجلد الأول شرح حسين حموي، دار الجيل، بيروتز
١٣. ديوان جرير، دار صادر، بيروت.
١٤. ديوان زهير بن ابي سلمي، تقيم وشرح وتعليق، الدكتور محمد حمود، دار الفكر لبنان، بيروت الطبعة الاولي ١٩٩٥م
١٥. ديوان عنترة بن شداد، دار بيروت للطباعة ولنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
١٦. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.
١٧. سنن أبو داود الحافظ أبي داؤود سليمان بن الأشعس تحقيق د. بدر الدين جتين، موسوعة السنة، الطبعة الأولى والثاني، استانبول ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٨. علم البيان، الأستاذ الشيخ عثمان (أبو النصر)، القاهرة، دار العلوم العليا، الطبع ١٣٥٧هـ- ١٩٥٨م-١٣٥٨هـ١٩٥٩م.
١٩. الكناية العربية، الدكتور بشير كحيل أستاذ النقد والبلاغة جامعة باجي مختار عنابة الجزائر الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م مكتبة الآداب، ٤٢ ميدان الأوبرا القاهرة.

٢٠. لسان العرب، للامام ابي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، المجلد الخامس، دار صادر ، الطبعة الاولي ٢٠٠٠م بيروت .
٢١. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد إبراهيم الميداني، تحقيق محمد أبو الفضل، الجزء الأول، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
٢٢. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تأليف علي ابن إسماعيل بن سيده، المتوفى سنة ٤٥٨، تحقيق مصطفى السقا، الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض، د. حسين نصار المدرس بكلية الآداب، بجامعة القاهرة، الجزء الثاني، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م، نشرته شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.
٢٣. مختارات شعراء العرب لأبن الشجري المتوفى ٥٤٢هـ تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان.
٢٤. المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق د. بدر الدين جيتين آر موسوعة السنة الطبعة الثانية تونس دار سحنون للطباعة والنشر ١٤١٣هـ- ١٩٩٢.
٢٥. أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة التكريتي د. علي أحمد الزبيدي رئيس لجنة الدرسات العليا، قسم اللغة العربية.
٢٦. المؤطا للإمام مالك بن انس تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي القاهرة مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
٢٧. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي بركات، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر الطبع والنشر الفجالة القاهرة.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضـــوع	رقم الصفحة
١.	الآية	أ
٢.	الإهداء	ب
٣.	الشكر والعرفان	ج
٤.	المقدمة	١-٤
٥.	تمهيد	٤-١٣
٦.	عصر بن الشجري	٤-٦
٧.	حياته	٦-١١
٨.	وصف كتابه	١١-١٣
	الفصل الأول **التشبيه**	
٩.	**المبحث الأول** : باعتبار الطرفين	١٤-٣٤
١٠.	**المبحث الثاني** : باعتبار الأداة	٣٥-٤٨
١١.	**المبحث الثالث** : باعتبار وجه الشبه	٤٩-٧٢
	الفصل الثاني **المجـــــــاز**	
١٢.	**المبحث الأول** : المجاز المرسل	٧٣-٨٨
١٣.	**المبحث الثاني** : المجاز العقلي	٨٩-١٠١
١٤.	**المبحث الثالث** : الإستعارة	١٠٢-١١٣

الفصل الثالث **الكـــــــناية**		
١٥.	**المبحث الأول** : الصفة	١١٤–١٣٢
١٦.	**المبحث الثاني** : الموصوف	١٣٣–١٥٥
١٧.	**المبحث الثالث** : النسبة	١٥٦–١٦٤
١٨.	الخاتمة ونتائجها	١٦٥–١٦٦